دورُ المدرسةِ في تعزيز السلوكِ الإيجابي لطُلابِ المرحلةِ الابتدائيةِ بمُحافظةِ جَدةَ من وِجهة نظرِ مُعلميهم

إعداد

ماجد بن حمد السلمي

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

(أصول التربية / تربية إسلامية)

إشراف

أ.د. طالب بن صالح العطاس

الأستاذ بقسم أصول التربية بجامعة الملك عبد العزيز

كلية التربية

جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

1447هـ / 2026م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم

إعداد

ماجد بن حمد السلمي

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

(أصول التربية / تربية إسلامية)

إشراف

أ.د. طالب بن صالح العطاس

الأستاذ بقسم أصول التربية بجامعة الملك عبد العزيز

كلية التربية

جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

1447هـ / 2026م

دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم

إعداد

ماجد بن حمد السلمي

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية
(أصول التربية / تربية إسلامية)

أعضاء لجنة المناقشة

المشرف	الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	التوقيع
مشرف رئيس	طالب بن صالح العطاس	أستاذ	أصول تربية	
مشرف خارجي	مسلم بن عبد القادر مضوي	أستاذ مشارك	أصول تربية	
مشرف داخلي	رأفت بن محمد علي الجديبي	أستاذ	أصول تربية	

حقوق النشر

جميع الحقوق محفوظة للجامعة، ولا يسمح بنسخ هذه الرسالة أو ترجمتها إلى أي لغة من اللغات أو إعادة إصدارها أو أي جزء منها بأي شكل من الأشكال أو بأي وسيلة من الوسائل إلا بإذن خطي مسبق من صاحب الرسالة أو القسم العلمي بالجامعة، مع لزوم الإشارة المرجعية لها عند الاقتباس منها، ويجب أن تكون هذه الصفحة جزءًا مع أي نسخ إضافية.

الإهداء

إلى كنزي الذي أدَّخره في كل حين، مَنْ أعارتني جناحيها لأحلّق بها نحو هذا الإنجاز، إلى من تعجز عن وصفها جميع الكلمات: أمي الغالية.

إلى مَن كلّت أنامله؛ ليقدم لي لحظات السعادة، وحصد الأشواك عن دربي؛ ليمهد لي الطريق، مَن غمرنا بجزيل عطائه: أبي الحبيب.

إلى رَياحينِ العُمر، وسَنابلِ الخَير، ومَصابيحِ الدُّجَى، من تقاسمتُ معهم دروب الحياة؛ فكانوا سندًا لا يميل: إخوتي وأخواتي -حفظهم الله-.

إلى نبعِ الوفاء، والعطاء العظيم، الوِجهة الآمنة، من قدّمت لي من التفهّم والصبر ما جعل الطريق أكثر اتّزانًا ووضوحًا: زوجتي الغالية (أم حمد).

إلى القناديل الذين أناروا حياتي، ودافعي الأكبر للاستمرار، من كنتُ أستمدُّ منهم عزيمتي: أبنائي (حمد ونوح وغنى وجنى ومسك).

إلى مَن يلتقطون تفاصيلنا الصغيرة وكأنها كنوز، ويعيدون لقلوبنا الطمأنينة بكلمة، وضحكة، وحضور صادق: أصدقائي (محمد صالح السلمي، عقاب الجعيد، عبد العزيز المالكي).

شكر وتقدير

الحمد لله الذي جعل العلم رافدًا من روافد هذا الدين العظيم، وسربلَ أهله بلباس التقى والهدى القويم، وجعله نبراسًا للناس يُهتدى به في ظلمات الجهل والبهيم، القائل: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾ [العلق: 1]، والصلاة والسلام على مخرج الأمم من ظلمات الجهل إلى نور البصائر، داعيَ القلوب إلى معارج المكارم والمآثر، محمدٍ بن عبد الله، صاحب الخُلُق الأكمل، والنهج الأمثل، صلواتُ ربي وسلامه عليه، وعلى آله الطيبين، وأصحابه الغر الميامين، ومن سار على نهجهم القويم إلى يوم الدين، وبعد

يطيب اللسان والقلب معًا -وقد استوى البحث على سوقه- أن يلهجا بذكر كل من كان له فضل، والمنة لله أولًا، الذي أعانني في رسالتي هذه. فالحمد لله في مبتدأ ومختتم.

كما يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان من الأستاذ الدكتور: (المشرف)، الذي أنارَ طرقَ الحيرةِ بمصابيحِ فكرِه، وبثَّ في جنباتِ هذه الرسالةِ نسائمَ علمِه، حتى أينعتْ بساتينُها، واخضرَّت سهولُها، فلولا فضلُ اللهِ أولًا، ثم نفحاتُ رعايتهِ، ما اشتدَّ ساعدُ هذه الدراسةِ، ولا استقامَ بنيانُها، فله مني خالص الدعاءِ، وجميلُ الوفاءِ، ما تعاقبَ الليلُ والنهارُ، وفاحَ العرفانُ في دُجى الأعمار.

والشكر موصول لسعادة المناقشين الأفاضل: الأستاذ الدكتور: رأفت بن محمد علي الجديبي والدكتور: مسلم بن عبد القادر مضوي؛ لقبولهما مناقشة هذه الرسالة.

وأزجي الشكر العظيم لوالديّ الكرام أمي وأبي، من أقالوا عثرتي حين كبوت، وسقوني اليقين حين عصفت بي الشكوك، فلكم مني أسمى آيات التقدير والعرفان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الباحث

دورُ المدرسةِ في تعزيزِ السلوكِ الإيجابي لطُلابِ المرحلةِ الابتدائيةِ بمُحافظةِ جَدةَ من وجهةِ نَظر مُعلميهم

لعام: 1447 ﻫ / 2026م

إعداد الباحث: ماجد بن حمد السلمي **بإشراف أ. د. طالب بن صالح العطاس**

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن الفروق في استجاباتهم تبعًا لبعض المتغيرات. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الباحث أداة الاستبانة (من إعداد الباحث) التي طُبقت على عينة مكونة من (406) معلمًا من مدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة خلال العام الدراسي 1447 هـ/2025م.

وأظهرت نتائج الدراسة أن دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي جاء بدرجة كبيرة جدًا، وتصدر بُعد القدوة والعلاقات الإنسانية المرتبة الأولى درجة كبيرة جدًا، يليه بُعد الأساليب التربوية المستخدمة بدرجة كبيرة جدًا، ثم بُعد إدارة الصف والسلوك بدرجة كبيرة جدًا. كما تبين أن التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي جاءت بدرجة كبيرة، وكان أبرزها التحديات المادية والتنظيمية بدرجة كبيرة جدًا، تلتها التحديات الاجتماعية والأسرية بدرجة كبيرة جدًا، ثم التحديات الإدارية والتربوية بدرجة كبيرة، مما يشير إلى أن الصعوبات المادية والتنظيمية تمثل أبرز التحديات التي تواجه المدارس في هذا المجال. وأوضحت النتائج أن طرق تعزيز المدرسة للسلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاءت بدرجة كبيرة جدًا، حيث احتلت البيئة المدرسية الداعمة المرتبة الأولى بدرجة كبيرة جدًا، تلتها الأنشطة والبرامج التربوية بدرجة كبيرة جدًا، ثم الشراكة والتكامل التربوي بدرجة كبيرة جدًا.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين تُعزى لمتغيري رتبة المعلم والمؤهل العلمي في جميع المحاور، في حين وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير سنوات الخبرة في بُعد البيئة المدرسية الداعمة والدرجة الكلية للمحور الثالث لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات، كما ظهرت فروق دالة تبعًا للمؤهل العلمي في بُعد التحديات الاجتماعية والأسرية لصالح حملة البكالوريوس مع إعداد تربوي.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها: ضرورة دعم البيئة المدرسية المادية والنفسية في المدارس الابتدائية من قبل وزارة التعليم وإدارات التعليم، وتفعيل الأنشطة التربوية والبرامج اللامنهجية الهادفة لترسيخ القيم والسلوكيات الإيجابية، وتعزيز الشراكة التربوية بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي، واستثمار وعي المعلمين الجدد في تطوير البيئة الداعمة للسلوك الإيجابي من خلال إشراكهم في التدريب وتبادل الخبرات، إضافة إلى توحيد سياسات وبرامج تعزيز السلوك الإيجابي في وثائق تنظيمية ومعايير واضحة لضمان الاتساق في التطبيق بين المدارس وتحقيق بيئة تربوية آمنة ومحفزة.

الكلمات المفتاحية: دور المدرسة، السلوك الإيجابي، البيئة المدرسية، المعلم، المرحلة الابتدائية.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
نموذج إجازة الرسالة	أ
حقوق النشر	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
مستخلص الدراسة	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الأشكال	ط
قائمة الجداول	ك
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	**1**
مقدمة الدراسة	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها	2
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	5
مصطلحات الدراسة	6
حدود الدراسة	7
الفصل الثاني مراجعة الأدبيات	**9**
القسم الأول الدراسات السابقة	10
التعليق على الدراسات السابقة	12
ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	14
القسم الثاني الإطار المفاهيمي	16
المبحث الاول: أهمية تعزيز السلوك الإيجابي في المرحلة الابتدائية	16
المطلب الأول: أهمية تعزيز السلوك الإيجابي	16
المطلب الثاني: مفهوم وأشكال تعزيز السلوك الإيجابي	18
المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في فعالية تعزيز السلوك الإيجابي	22
المطلب الرابع: أهداف تعزيز السلوك الإيجابي	23
المطلب الخامس: أساليب تعزيز السلوك الإيجابي	25
المطلب السادس: السلوكيات الإيجابية في المدرسة	32

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث منهجية الدراسة	**41**
منهج الدراسة	41
مجتمع الدراسة	41
عينة الدراسة	41
خصائص أفراد عينة الدراسة	42
أداة الدراسة	45
الصدق والثبات	48
صدق أداة الدراسة	48
ثبات أداة الدراسة	53
الصورة النهائية لأداة الدراسة	56
إجراءات تطبيق الدراسة	57
أساليب المعالجة الإحصائية	57
أخلاقيات الدراسة	59
الفصل الرابع تحليل النتائج والمناقشة	**61**
إجابة السؤال الأول	61
الأساليب التربوية المستخدمة	64
إدارة الصف والسلوك	68
القدوة والعلاقات الإنسانية	72
إجابة السؤال الثاني	76
التحديات المادية والتنظيمية	80
التحديات الإدارية والتربوية	83
التحديات الاجتماعية والأسرية	87
إجابة السؤال الثالث	91
البيئة المدرسية الداعمة	94
الأنشطة والبرامج التربوية	97
الشراكة والتكامل التربوي	101
إجابة السؤال الرابع	105
أولًا: متغير رتبة المعلم	105
ثانيًا: متغير سنوات الخبرة	108

الموضوع	رقم الصفحة
ثالثًا: متغير المؤهل العلمي	113
الفصل الخامس النتائج والتوصيات المقترحة	**120**
ملخص الدراسة	120
توصيات الدراسة	121
مقترحات الدراسة	122
قائمة المراجع	**124**
المراجع العربية	124
المراجع الأجنبية	128
قائمة الملاحق	**129**
ملحق رقم (1) أسماء الأساتذة المحكم	130
ملحق رقم (2) المقياس في صورته الأولية المقدم للجنة التحكيم	132
ملحقة رقم (3) أداة الدراسة في صورتها النهائية موضح بها مفتاح التصحيح	142
المستخلص باللغة الإنجليزية	**151**

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان	رقم الصفحة
شكل (1)	توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير رتبة المعلم	43
شكل (2)	توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير سنوات الخبرة	44
شكل (3)	توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير المؤهل العلمي	45
شكل (4)	دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم	62
شكل (5)	درجة الأساليب التربوية المستخدمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	67
شكل (6)	درجة إدارة الصف والسلوك من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	70
شكل (7)	درجة القدوة والعلاقات الإنسانية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	74
شكل (8)	درجة التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم	78
شكل (9)	درجة التحديات المادية والتنظيمية التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	82
شكل (10)	درجة التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	85
شكل (11)	درجة التحديات الاجتماعية والأسرية التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	89
شكل (12)	طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	92
شكل (13)	درجة البيئة المدرسية الداعمة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	96

رقم الشكل	عنوان	رقم الصفحة
شكل (14)	درجة الأنشطة والبرامج التربوية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	99
شكل (15)	درجة الشراكة والتكامل التربوي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	103

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول (1)	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير رتبة المعلم	42
جدول (2)	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة	43
جدول (3)	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي	44
جدول (4)	وصف مقياس دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم	46
جدول (5)	تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)	47
جدول (6)	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات استبانة "دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم" مع الدرجة الكلية للمحور	50
جدول (7)	معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد ومحاور مقياس "دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم" مع الدرجة الكلية	52
جدول (8)	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة "دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم"	53
جدول (9)	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات استبانة "دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم"	55
جدول (10)	الصورة النهائية لمقياس دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم	56
جدول (11)	مستوى دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم	61
جدول (12)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول الأساليب التربوية المستخدمة	65
جدول (13)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول إدارة الصف والسلوك	69
جدول (14)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول القدوة والعلاقات الإنسانية	72
جدول (15)	مستوى التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم	77

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول (16)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات المادية والتنظيمية	80
جدول (17)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات الإدارية والتربوية	84
جدول (18)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات الاجتماعية والأسرية	87
جدول (19)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	92
جدول (20)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول البيئة المدرسية الداعمة	94
جدول (21)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول الأنشطة والبرامج التربوية	98
جدول (22)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول الشراكة والتكامل التربوي	101
جدول (23)	نتائج اختبار (كروسكال والاس) "Kruskal Wallis Test"؛ للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم تبعًا لاختلاف متغير رتبة المعلم	105
جدول (24)	نتائج اختبار (كروسكال والاس) "Kruskal Wallis Test"؛ للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم تبعًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة	109
جدول (25)	نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"؛ للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم تبعًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي	113
جدول (26)	نتائج اختبار " LSD" للمقارنات الثنائية البعدية؛ لتحديد الفروق في بُعد التحديات الاجتماعية والأسرية لصالح أي فئة بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي	116

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة الدراسة

يُعَدُّ التعليم أحدَ الركائز الأساسية في بناء المجتمعات، إذ يُسهم في تنميةِ الفرد في الجوانبِ المعرفيّة والسلوكيّة؛ وذلك ما يجعله قادرًا على التفاعل الإيجابي مع بيئته، كما ويكتسب الطلاب القيم والسلوكيات، التي تشكل شخصياتهم، وتؤثّر في مستقبلهم من خلال العملية التربوية، ويشكِّل السلوكُ الإيجابي من أهم الجوانب التي تسعى المؤسسات التربوية إلى العمل على ترسيخها؛ لما له من أثر كبير في خلق بيئةٍ تعليميةٍ مُحفّزة، تدعم نمو الطلاب في النواحي الأكاديمية والاجتماعية.

وحثَّ القرآنُ الكريمُ على القراءةِ والتعلم في أول آية أُنزلت، فقال تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾ [العلق: 1]. ومن هنا احتلّ التعليمُ مكانةً عالية في الإسلام، ففي عصرنا الحاضر اهتمت جميع دول العالم بالتعليم، ولم يقتصر الهدف من التعليم على جمع المعرفة فقط، بل أصبح يشمل التربية؛ فالتربية تهتم بتنشئة الطلبة، وتؤثر في سلوكهم، وتُعِدُّ الإنسان الصالح القادر على تحمل أعباء المستقبل ومسؤولياته (علي، 2019).

فالتربية في طبيعتها عملية توجيه للسلوك الإنساني، وإحداث تغيرات مرغوب فيها، حيث يحتاج الفرد دومًا إلى تعديل سلوكه نحو الأفضل، وهو يتأثر بما حوله من ظروف، ويكتسب أنماطًا سلوكية إيجابية وأخرى سلبية، ومن واجبِ المُربي أن يرسّخ ويعزز أنماط السلوك الإيجابي لدى المتعلم (يونس، 2011).

وتُشكِّل المدرسة بيئة كاملة للطلبة، فهم يعيشون فيها طوال اليوم الدراسي، ويمكن القول: إن للبيئة المدرسية بما تشتمل عليه من عواملَ: طبيعية، وبيولوجية، واجتماعية- تأثيرًا كبيرًا في الطلبة، هذا وتشمل البيئة الطبيعية للمدرسة: المباني، والصفوف الدراسية، والأثاث المدرسي، والمرافق الصحية، وتشمل العوامل البيولوجية للمدرسة: على الكائنات الحية الدقيقة التي يمكن أن تنتشر في المدرسة، مثل: الفيروسات، والبكتيريا، التي يمكن أن تسبِّب الأمراض للطلبة، أما البيئة الاجتماعية فتمثّل: العلاقة بين الطالب والمُدرّسين والعاملين بالمدرسة، بالإضافة إلى علاقة الطالب مع أقرانه (شكر، 2007).

ويمكن أن تنعكس بيئة المدرسة على سلوك الطلبة، فالبيئة المادية الجذابة، والتي تشمل على: غرف صفية أنيقة، ومنظمة، ونظيفة، ومساحات واسعة، ومرتبة، وجودة التسهيلات المتوافرة، كل

ذلك يؤثر إيجابًا، وعلى الجانب الآخر فإنّ المدرسة التي لا تتوافر فيها مثل هذه البيئة؛ يشعر طلبتها بالإحباط والملل؛ الأمر الذي يشجع على إبداء السلوك غير المقبول، وحدوث مشكلات الانضباط الصفي (القبلي،2014).هذا وتُعَدُّ المدرسة المجال الذي تتجلّى فيه مقدرة الفرد على التكيف، أو عدمه مع المحيط المدرسي، بما يتضمنه هذا المحيط من نظام وسلطة، وقد تصاعد الاهتمام عالميًا بالسلوكيات العدوانية داخل المدارس؛ نظرًا لما تفرزه من أنماط سلوكيات عدوانية، وغير اجتماعية، والتي تُعَدُّ مؤشرًا واضحًا للميل نحو العدوان، وتمثّل في ذات الوقت تهديدًا للمجتمع وأمنه (القبلي، 2014).

ومن هنا يشكِّل تعزيز السلوك الإيجابي من أهم العمليات التربوية، التي يلجأ اليها معلمو المدرسة الابتدائية؛ ذلك لأن طبيعة التعامل مع هذه الفئة العمرية تفرض استخدام هذا الأسلوب. حيث يلعب تعزيز السلوك الإيجابي دورًا مهمًا في دفع الطلاب نحو الاستمرار في بذل الجهد؛ لتحقيق الهدف التعليمي المناط بهم، وتُعَدُّ الأساليبُ والاجراءاتُ المستمدّة من نظريات التعليم ذات دورٍ مؤثرٍ في الميدان التربوي، ويبرُز تعزيز السلوك الإيجابي كإستراتيجية تعليمية، داعمة للأداء الذي يقوم به الطالب (مخيمر والعبسي، 2014).

وتظهر فعالية تعزيز السلوك الإيجابي من خلال رد فعل المعلم تجاه سلوك المتعلم، سواء كان إيجابًا أو سلبًا، إذ يسهم بدرجة كبيرة في تقوية التعلم المصحوب بنتائج مرضية، تزيد من احتمالية تكرار السلوك الجيد (الأشخم، 2021).

ولقد اهتم الرسول المربي ﷺ بمعالجة السلوك الإنساني في جميع مجالات الحياة، بما يعود على الفرد والمجتمع بالخير، وربط ذلك بعقيدة الإيمان، وتعامل مع جميع مراحل العمر بلا استثناء، واتسم خطابه التربوي بالوضوح، والمنطقية، والتلطف، ومراعاة مقتضى الحال (الحسني،2014).

ويقع على كاهل المعلمين في المدارس، توجيه المتعلمين، وإرشادهم، وإكسابهم أنماط السلوك الإيجابي وتعزيزه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من المهام الأساسية التي يقوم بها المعلم داخل الصف، سعيه لمساعدة طلابه في الإقبال على الدرس بحبٍّ وفاعلية، وذلك عن طريق جذب انتباههم وإثارتهم نحو الدرس، إذ تُعَدُّ مرحلة التعليم الابتدائية من أهم المراحل التعليمية في حياة الطالب، ففيها تتمُّ تنشئته، وتكوينه العلمي والأدبي، وفي هذه المرحلة يعاني معظم المعلمين من ضعفِ وتشتتِ انتباه الطالب (بوشامه، 2014).

وعلى الرُّغم من أن المدرســـة تُعَدُّ البيئةَ التعليميةَ الأولى، التي يُفترض أن تلعبَ دورًا رئيســـيًا في غرسِ الســـلوك الإيجابي، إلا أن الممارســـات الفعلية في كثير من المدارس تُظهر قصـــورًا في هذا الجانب (الهاشـمي، 2021). وتظهر العديد من الدراسـات العلمية والتقارير الفنية في الميدان التربوي، والمشـاهد الواقعية أن تعزيز الســلوك الإيجابي لدى الطلاب هو مطلب تربوي جوهري بالغ الأهمية في التطبيقات التربوية المعاصـــرة، ويرتبط هذا المطلب ارتباطًا وثيقًا بمنظومات تربوية متكاملة، تشـــمل: التدريس والتقويم، والقيم، والسلوك، والإشراف التربوي، والإرشاد الطلابي المدرسي (الحازمي، 2015).

وقد أظهرت دراسـة حديثة أن اسـتخدام التعزيز الإيجابي، سـواء المادي أو المعنوي، يؤثر بشـكل ملموس على دافعية التعلم لدى الطلاب، إلا أن كثيرًا من المدارس لا تُطبّق هذه الإســتراتيجيات بشــكل مُنتظم، أو يتمُّ تطبيقها بطرقٍ سـطحيّة وغير ممنهجة، مما يجعل أثرها غير مسـتدامٍ (التميمي، 2022). كما أن بعض المدارس تفتقر إلى خطط واضـحـة لتعزيز الســلوك الإيجـابي، ويقتصـــر دورهـا على الإجراءات العقابية بدلًا من إســتراتيجيات التحفيز والتشـجيع؛ الأمر الذي يؤدي إلى خلق بيئة تعليمية غير جاذبة للطلاب (وزارة التعليم- المملكة العربية السعودية، 2020).

بالإضافة إلى ذلك، أطلقت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية برنامج "تعزيز" الذي يهدف إلى دعم وتنمية الســلوك الإيجابي من خلال بيئة مدرســية مُحفّزة وجاذبة، ومع ذلك، فإن التطبيق الفعلي لهذا البرنامج في بعض المدارس يعاني من تحديات واضـحة، منها: عدم وجود متابعة فعالة، أو ضـعف تدريب المعلمين على كيفية اسـتخدام أسـاليب التعزيز الإيجابي بطريقة تربوية ناجحة (زيلعي والشريف، 2024).

واتضح من دراسـات كل من (مخيمر والعبسـي، 2014) أن اسـتخدام أسـلوب تعزيز السـلوك الإيجابي في العمل التربوي له انعكاسـات ملحوظة على المسـتوى الفردي للطالب، وعلى الأداء الجماعي، والبيئة الصـفية، والمدرسـية بمُجملها. كما بيّنت النتائج أن للبرامج الإرشـادية أثرًا واضحًا في العديد من مؤسـسـات التربية والتنشـئة، إذ إن تقديم البرامج الإرشـادية للطلاب وذويهم وللمعلمين يعزز السـلوك الإيجابي لديهم في العديد من الجوانب الحياتية، وخاصة نحو حقوق الطفل، بل إن الاسـتمتاع بالحياة يرتبط بالعديد من مقومات الشخصية.

وينظر البعض على أن من أهم أســاليب تعزيز الســلوك الإيجابي في العمل المدرســي -في ضــوء الإســلام- أســلوب المكافأة، وأســلوب الدعاء، وأســلوب المعاملة الحســنة، علاوةً على أســاليب أخرى كالمواعظ، والتربية بالقدوة، والنماذج الحية والعملية، وأســلوب الكلمة الطيبة، وأســلوب العفو عند

الخطأ، وأساليب قبول الرأي الأخر، والتمثل بالعمل الصالح، والابتسامة، وأسلوب توضيح عواقب السلوك السيئ، وذلك داخل الصف المدرسي وخارجه (الأشخم ،2021).

وعملت بعض الإدارات التعليمية في المملكة العربية السعودية على تبني العديد من المبادرات؛ من أجل دعم السلوك الإيجابي وتعزيزه لدى الطلبة، وتخصيص جوائز مدرسية للطلاب، مثل: جوائز الصدق، والتعاون، والأمانة ن والطالب المثالي، والأخلاق، بالإضافة إلى ذلك يتم في الوقت نفسه تكريم أولياء أمور الطلاب ذوي السلوك الجيد والإشادة بهم، واستخدام نظام النقاط المكتّسبة طوال العام. ومن المهم دومًا أن يتم ربط مبادرات تعزيز السلوك الإيجابي في المناشط المدرسية بقواعد الدّين القويم؛ حتى تستمر ويتحقق من ورائها الاعتزاز، وتقدير الذات، والسعادة النفسية، واحترام الآخرين، واستقرار المجتمع، وحفظه من الضعف الأخلاقي والاجتماعي (الحازمي، 2015).

ولأهمية هذا الموضوع؛ وحاجة المكتبة التربوية والميدان التربوي كذلك لدراسة توضّح دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية؛ ارتأى الباحث أن يكون عنوان دراسته:

دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

- **ما دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم؟

2- ما أهم التّحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم؟

3- ما طرق تعزيز المدرسة للسلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمين لدور المدرسة في طرق تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغيرات (رتبة المعلم – سنوات الخبرة – المؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة

1- الكشف عن دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم.

2- بيان أهم التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم.

3- إيضاح طرق تعزيز المدرسة للسلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم.

4- رصد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في وجهة نظر المعلمين لدور المدرسة في طرق تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية تعزى لمتغيرات (رتبة المعلم – سنوات الخبرة – المؤهل العلمي).

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

1- تُسهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة التربوية حول دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

2- توضح في جانبها النظري أهمية البيئة المدرسية الآمنة في تشكيل شخصية الطالب وسلوكياته، حيث تؤثر البيئة المادية والاجتماعية والنفسية في قدرة الطلاب على التعلم والتكيف الاجتماعي؛ مما يعزز اندماجهم الإيجابي في المجتمع.

3- تسلّط الدراسة الضوء على السلوك الإيجابي كقيمة تربوية محورية، توضح أثره في مختلف جوانب الحياة اليومية للطلاب.

4- تعزّز الدراسة الفهم الأكاديمي للتحديات التي تساعد في تكوين بيئة مدرسية داعمة للسلوك الإيجابي، والأدوار في ترسيخ هذه القيم التربوية لدى الطلاب.

5- توفر الدراسة أساسًا علميًا، يمكن للباحثين والمهتمين في مجال التربية والتعليم الاعتماد عليه في مجال تعزيز السلوك الإيجابي.

الأهمية التطبيقية:

1- تساعد هذه الدراسة المختصين والمهتمين بالشأن التربوي على تحديد دور المدرسة الفعلي في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب.

2- تسلّط الدراسة الضوء على الطرق الفعالة لتعزيز السلوك الإيجابي داخل البيئة المدرسية.

3- تقدِّم الدراسة رؤية واضحة حول كيفية تقليل الفجوة بين دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي والتحديات التي تواجههم، وذلك من خلال تحليل وجهات نظرهم حول الممارسات الحالية، والتحديات التي تعيق تنفيذها، وطرق التحسين الممكنة داخل البيئة المدرسية.

4- تتيح نتائج الدراسة فهم إستراتيجيات التعزيز الإيجابي المطبّقة حاليًا في المدارس؛ مما يساعد المؤسسات التعليمية على تطوير سياسات أكثر دعمًا لدور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي.

مصطلحات الدراسة

الدور اصطلاحًا: "ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام منوطة به، باعتباره عضوًا في أي تنظيم، له أدوار محددة، يجب أن يقوم بها" (درادكه،2014م، ص:89). ويُعرّف بأنه: "مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية، التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة. (فليه، والزكي، 2004م، ص 165).

المدرسة: هي "منظمة اجتماعية متخصصة في توجيه النشء والشباب، وتنفرد بيئاتها ببيئة اجتماعية، وتتحمل المدرسة مسؤولية اختيار الخبرة الإنسانية للمتعلمين ونقل معناها ومحتواها ونتائجها إلى الصغار؛ وبذلك تتميز المدرسة كأحد الوسائط الثقافية التي تؤثر على الفرد".(الميلاوي، 2004)

ويعرّف الباحث **دور المدرسة إجرائيًا** بأنه: الممارسات التربوية والإدارية التي تنفذها المدرسة، بما في ذلك المعلمين والإدارة؛ لتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب من خلال إستراتيجيات التدريس، والتعزيز الإيجابي، وتهيئة بيئة مدرسية داعمة، وتنظيم الأنشطة التربوية، وتعزيز القيم الإيجابية والانضباط والتفاعل الاجتماعي.

تعزيز السلوك الإيجابي: عملية تهدف الى تحفيز الطالب من أجل تقوية السلوك المرغب فيه، وتكرار حدوثه في المستقبل، وذلك عن طريق استخدام مجموعة من المعززات: (المادية- المعنوية- الرمزية النشاطية) (المسعودي،2017).

ويعرّف الباحث تعزيز السلوك الإيجابي إجرائيًا: بأنه إجراءات وتطبيقات تربوية، يوظفها المعلم مع طلابه داخل الصف الدراسي وخارجه؛ لتعزيز سلوكهم الإيجابي، بهدف تنمية وترسيخ السلوكيات الإيجابية، مثل: الإيمان، والأمانة، والتسامح، والتعاون، والاحترام، والمسؤولية، والانضباط، والصدق، والعمل الجماعي، والتقدير المتبادل، وغيرها من القيم التي تسهم في بناء شخصية متوازنة ومتفاعلة بإيجابية مع المجتمع.

حدود الدراسة

1- **الحدود الموضوعية**: دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي، مثل: (الإيمان، والأمانة، والتسامح، والتعاون، والاحترام، والانضباط، والمسؤولية، والصدق، والعمل الجماعي، وغيرها من القيم التي تسهم في بناء شخصية متوازنة ومجتمع مدرسي إيجابي) لطلاب المرحلة الابتدائية.

2- **الحدود الزمانية**: الفصل الدراسي الثاني لعام 1446هـ.

3- **الحدود المكانية**: مدارس المرحلة الابتدائية الحكومية بمحافظة جدة

4- **الحدود البشرية**: معلمو المدارس الابتدائية الحكومية بمحافظة جدة.

الفصل الثاني

مراجعة الأدبيات

الفصل الثاني

مراجعة الأدبيات

يتناول هذا الفصل قسمين رئيسيْن، وهما:

القسم الأول: الدراسات والأبحاث المرتبطة بموضوع الدراسة مع التعليق عليها، وبيان ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

القسم الثاني: الإطار المفاهيمي، ويحتوي على مبحث متعلق بأهمية تعزيز السلوك الإيجابي في المرحلة الابتدائية، من خلال تناوله لستة مطالب، وهي:

المطلب الأول: أهمية تعزيز السلوك الإيجابي

المطلب الثاني: مفهوم وأشكال تعزيز السلوك الإيجابي

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في فعالية تعزيز السلوك الإيجابي

المطلب الرابع: أهداف تعزيز السلوك الإيجابي

المطلب الخامس: أساليب تعزيز السلوك الإيجابي

المطلب السادس: السلوكيات الإيجابية في المدرسة

القسم الأول

الدراسات السابقة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن الفروق في استجاباتهم تبعًا لبعض المتغيرات، وفيما يأتي عرضٌ موجزٌ لأبرز ما توصلت إليه الدراسات السابقة ذات الصلة:

1- **دراسة التميمي، (2022). بعنوان: "أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر معلميهم بمدينة العين، مجلة العلوم التربوية والإنسانية".**

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر معلّميهم بمدينة العين، حيث تمَّ إعداد استبانة، تكوّنت من (20) عبارة، وتمَّ التحقّق من صدقها؛ وذلك بعَرْضِها على مجموعة من المُحكِّمين، كما بلغ مُعامل ثباتها (0.990)، وتكوّنت العيّنة من (23) مُعلّمة من مدارس الحلقة الأولى في مدينة العين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لجمع بيانات الاستبانة، وتحليلها وتفسيرها باستخدام برنامج (SPSS). أظهرت النتائج: أن للتعزيز الإيجابي أثر فعّال في زيادة دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى، وبيّنت استجابات أفراد عيّنة البحث عن موافقتهم بدرجة مرتفعة جدًا للعبارات الآتية: " يخلق جو من الإثارة والتنافس بين المُتعلّمين" و" يساهم في زيادة حماس المُتعلّم ودافعيّته للتعلّم" و" يخلق جو من الألفة والمحبّة بين المُعلِّم والمُتعلِّم وبالتالي زيادة دافعيّة المُتعلِّم للتعلُّم" و" يشعر المُتعلِّم بالمُتعة والسرور والرضا" و" يساعد في تكوين اتجاهات إيجابيّة نحو المُعلِّم والمادة والمدرسة" و"يرفع مستوى الشعور بالتميُّز والتفوُّق"، وبلغ المتوسط الحسابي (4.61) وبالانحراف المعياري البالغ (8910).

2- **دراسة عبيدات، (2019). بعنوان: "مدى توافر بيئة مدرسية آمنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المرشدين التربويين، مديرية التربية والتعليم لمنطقة بني كنانة/وزارة التربية والتعليم/ الأردن".**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين مدى توافر بيئة مدرسية آمنة، والمشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تمَّ استخدام استبانة لجمع البيانات، وتكوَّنت عينة الدراسة من (70) مرشدًا ومرشدة من مديريات تربية محافظة إربد. أظهرت النتائج: توافر بيئة مدرسية آمنة بدرجة متوسطة في مدارس مديريات تربية محافظة إربد، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين توافر بيئة مدرسية آمنة، والمشكلات السلوكية لدى

الطلبة من وجهة نظر المرشـدين التربويين، وتوصـلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في متوسـطات البيئة الأكاديمية والمعرفية تبعًا لمتغير الجنس لصـالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصـائية في متوسـطات مدى توافر بيئة مدرسـية آمنة ككل، تبعًا لمتغير الخبرة لصـالح الخبرة أقل من (5) سـنوات. وفي ضـوء نتائج الدراسـة توصـي الباحثة بضـرورة اهتمام الإدارة المدرسـية بتوفير البيئة المدرسية الآمنة؛ نظرًا لانعكاسها على المشكلات الطلابية.

3- دراسة الحازمي، (2015). بعنوان: "منهج الإسلام في تنمية وتعزيز السلوك الإيجابي".

هدفت الدراسـة الكشـف عن منهج الإسـلام في تنمية وتعزيز السـلوك الإيجابي، وتمَّ الاعتماد على المنهج الوصـفي التحليلي، وقد تناولت الدراسـة عددًا من المباحث الرئيسـة، حيث اسـتعرض المبحث الأول: مفهوم تنميـة وتعزيز السـلوك الإيجـابي، متنـاوِلًا التعريفـات المتعلقـة بـالتنميـة، والتعزيز، والسـلوك، والسـلوك الإيجابي. وتناول المبحث الثاني: مجالات تعزيز السـلوك الإيجابي في الإسـلام، والتي تشـمل السـلوك العَقَدي، والتعبُّدي (الشـعائري)، والعلمي، والأخلاقي. أما المبحث الثالث: فقد ركز على أسـس وأسـاليب تنمية السـلوك الإيجابي في الإسـلام، والتي تضـمنت إكسـاب المعرفة والوعي بالسـلوك الإيجابي، و إبراز المثل الأعلى والنموذج التطبيقي، وترسـيخ القناعة، وإيجاد البيئة الصـالحة لممارسـة السـلوك الإيجابي، والتعويد والاسـتمرار عليه، كما أكَّدت الدراسـة أن تنمية السـلوك الإيجابي تتطلب مجموعة من الأسـس والأسـاليب، من أبرزها: إكساب المعرفة، وإبراز القدوة الحسـنة، وترسـيخ القناعة، وإيجاد بيئة داعمة، والتعويد المستمر، وأبرزت الدراسـة دور الفكر التربوي الإسلامي في بناء الأخلاق من خلال التوجيه المباشـر، والقدوة الحسـنة، والوسـائل البيئية والاجتماعية والعقلية والعاطفية؛ الأمر الذي بدوره يسهم في بناء مجتمع أكثر وعيًا والتزامًا بالقيم الإيجابية.

4- دراسـة صـالح ومحسـن (2009) بعنوان: "السـلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا لدى طلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز محافظة الديوانية".

وتهدف إلى التعرف على السـلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا لدى طلبة الدراسـة المتوسـطة والإعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز محافظة الديوانية، واتَّبعت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغ عدد أفراد العينة (140) مُدرِّسًا ومُدرِّسة، إذ تمَّ بناء استبانة بالسلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسـة: أنَّ السـلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا شـائعة لدى طلبة الدراسـة المتوسـطة والإعدادية، ووجدت الدراسـة أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصـائية بين الذكور والإناث في السلوك غير المقبول اجتماعيًا لصالح الذكور.

التعليق على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة موضوع تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب من زوايا متعددة، حيث ركَّزت بعض الدراسات على أثر التعزيز الإيجابي في رفع الدافعية نحو التعلم، مثل هو الحال في دراسة التميمي (2022)، بينما ركَّزت دراسات أخرى على العلاقة بين البيئة المدرسية الآمنة والمشكلات السلوكية لدى الطلبة، مثل دراسة عبيدات (2019)، والتي اهتمت بقياس مدى توفر بيئة مدرسية آمنة وتأثيرها على السلوكيات غير المرغوبة. من ناحية أخرى، ناقشت بعض الدراسات الأسس التربوية والدينية لتعزيز السلوك الإيجابي، مثل دراسة الحازمي (2015)، التي استعرضت المنهج الإسلامي في تنمية السلوك الإيجابي. في المقابل، ركَّزت دراسة صالح ومحسن (2009) على تحليل السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا لدى الطلبة، من خلال قياس مدى انتشارها والفروق بين الذكور والإناث. وعلى الرُّغم من أن هذه الدراسات قدمت رؤىً مهمة حول السلوك الطلابي، إلا أنَّ هناك فجوةً بحثيةً، تتمثل في: عدم وجود دراسة متكاملة تركز على دور المدرسة ككل - بما يشمل المعلمين، والإدارة، والبرامج التربوية - في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية؛ الأمر الذي يجعل هذه الدراسة ضرورية لسدِّ هذا الفراغ البحثي.

أما فيما يتعلق بمنهج الدراسة، فقد اعتمدت الدراسات السابقة على مناهج بحثية متعددة لتناول موضوع تعزيز السلوك الإيجابي، ودور البيئة المدرسية في تشكيل السلوك الطلابي، وجميعها تندرج تحت المنهج الوصفي. فقد استخدمت دراسة التميمي (2022) المنهج الوصفي لتحليل أثر التعزيز الإيجابي على دافعية التعلم لدى طلبة الحلقة الأولى، حيث تمَّ جمع البيانات من خلال استبانة موجهة للمعلمات. بينما اعتمدت دراسة عبيدات (2019) على المنهج الوصفي التحليلي لقياس العلاقة بين توافر بيئة مدرسية آمنة والمشكلات السلوكية لدى الطلبة، وذلك من خلال تحليل بيانات المرشدين التربويين. من ناحية أخرى، استخدمت دراسة الحازمي (2015) المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض المفاهيم الإسلامية المتعلقة بالسلوك الإيجابي، وتحليل أسس تعزيز القيم الإيجابية في الإسلام. وعلى صعيد مختلف، تبنّت دراسة صالح ومحسن (2009) المنهج الوصفي لرصد السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والإعدادية، حيث تمّ تحليل آراء المعلمين حول مدى انتشار هذه السلوكيات.

بالمقارنة مع الدراسة الحالية، نجد أنها تعتمد على المنهج الوصفي المسحي، ولكنها تختلف في تركيزها على الممارسات الفعلية التي تعتمدها المدارس لتعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة

الابتدائية، من خلال التحليل الميداني المتكامل لممارسات المعلمين والإدارة المدرسية في تعزيز السلوك الإيجابي.

واختلفت الأدوات البحثية التي استخدمتها الدراسات السابقة وفقًا لطبيعة كل دراسة، حيث اعتمدت دراسة التميمي (2022) على استبانة مكونة من (20) عبارة لقياس أثر التعزيز الإيجابي على دافعية التعلم، بينما استخدمت دراسة عبيدات (2019) استبانة موجهة إلى المرشدين التربويين لقياس مدى توفر البيئة المدرسية الآمنة، وعلاقتها بالسلوكيات الطلابية. من ناحية أخرى، اعتمدت دراسة الحازمي (2015) على تحليل الأدبيات والمفاهيم التربوية الإسلامية؛ مما جعلها دراسة تحليلية قائمة على مراجعة المصادر العلمية بدلًا من جمع البيانات الميدانية. أما دراسة صالح ومحسن (2009)، فقد استخدمت استبانة موجهة إلى المعلمين لقياس مدى انتشار السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا لدى الطلبة، مع تحليل الفروق بين الذكور والإناث.

بالمقارنة مع الدراسة الحالية، يتبين أنها تستند على استبانة موجّهة إلى المعلمين لقياس دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، غير أنها تختلف عن الدراسات السابقة في كونها تركز على تحليل الإستراتيجيات والممارسات التربوية الفعلية، وليس فقط قياس تأثير التعزيز الإيجابي أو رصد المشكلات السلوكية.

وفيما يتعلق بالعينة، فقد تفاوتت أحجام العينات في الدراسات السابقة، بناءً على نطاق الدراسة والفئة المستهدفة. فقد شملت دراسة التميمي (2022) عينة صغيرة مكوّنة من (23) معلمة، مما يجعل نتائجها محدودة من حيث التعميم. في المقابل، اعتمدت دراسة عبيدات (2019) على عينة مكونة من (70) مرشدًا تربويًا، وهو حجم عينة أكبر يتيح تحليلًا أوسع لوجهات نظر المرشدين حول العلاقة بين البيئة المدرسية والسلوكيات الطلابية. بينما لم تعتمد دراسة الحازمي (2015) على عينة ميدانية، حيث اقتصرت على تحليل المفاهيم الإسلامية ذات الصلة. أما دراسة صالح ومحسن (2009)، فقد اعتمدت على عينة مكوّنة من (140) مُدرِّسًا ومُدرِّسة، مما أعطاها نطاقًا أوسع في تحليل الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالسلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا.

بالمقارنة مع الدراسة الحالية، نجد أنها تركّز على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية؛ مما يجعلها أكثر ارتباطًا بميدان البحث، حيث تعتمد على آراء الفاعلين الرئيسيين في العملية التربوية حول آليات تعزيز السلوك الإيجابي والتحديات التي تواجههم. إذ إن استهداف المعلمين مباشرة؛ يعزّز من واقعية النتائج المستخلصة، نظرًا لدورهم المباشر في غرس القيم الإيجابية لدى الطلبة.

ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب أساسية، حيث أسهمت في إثراء الإطار النظري من خلال توفير قاعدة معرفية شاملة حول مفاهيم تعزيز السلوك الإيجابي، وأهم العوامل المؤثرة فيه، وأبرز الأساليب المستخدمة لدعمه داخل البيئة المدرسية، وقد ساعدت في توضيح العلاقة بين التعزيز الإيجابي ودافعية الطلاب نحو التعلم، وأهمية توفير بيئة مدرسية آمنة كعامل مؤثّر في تشكيل سلوكياتهم؛ مما مكّن الدراسة الحالية من تبني رؤية أكثر تكاملًا عند تحليل دور المدرسة في تنمية القيم الإيجابية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

أما فيما يتعلق بصياغة مشكلة الدراسة، فقد ساعدت الدراسات السابقة في تحديد أبرز التحديات التي تواجه المدارس في تعزيز السلوك الإيجابي، مثل: قلة البرامج التربوية الممنهجة، وضعف تدريب المعلمين على إستراتيجيات التعزيز، بالإضافة إلى محدودية التكامل بين أدوار المعلمين والإدارة المدرسية وأولياء الأمور، ودور المدرسة غير الكافي. وبناءً على ذلك، تمّ صياغة مشكلة الدراسة بشكل يعكس هذه التحديات، وتمّ تسليط الضوء على مدى قيام المدرسة بدورها في تعزيز السلوك الإيجابي، والعوامل المؤثرة على فاعلية هذا الدور، مع التركيز على التحديات التي قد تعوق تطبيق إستراتيجيات التعزيز داخل البيئة الصفية.

وفيما يتعلق بالمنهجية البحثية، فقد أسهمت الدراسات السابقة في توجيه الدراسة الحالية نحو استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ نظرًا لملاءمته لدراسة الظواهر التربوية، وتحليل وجهات نظر المعلمين حول الأساليب المتبعة في تعزيز السلوك الإيجابي والتحديات التي يواجهونها، بالإضافة إلى ذلك فقد ساعدت الدراسات السابقة في تحديد الأداة البحثية المناسبة، حيث أثبتت الاستبانات فعاليتها في جمع البيانات من المعلمين، وتحليل آرائهم بشكل منهجي؛ مما دفع الدراسة الحالية إلى تبني هذه الأداة لضمان جمع بيانات دقيقة حول واقع ممارسات تعزيز السلوك الإيجابي داخل المدارس الابتدائية.

إضافةً إلى ذلك، استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد المتغيرات الأساسية التي يجب أخذها في عين الاعتبار، مثل: تأثير بيئة المدرسة، ودور الإدارة والمعلمين، وساعدت-الدارسات السابقة- في توضيح أهمية دراسة هذه المتغيرات في المرحلة الابتدائية، باعتبارها مرحلة تكوين السلوكيات الأساسية للطالب، والتي تؤثر على تطوره الأكاديمي والاجتماعي في المراحل اللاحقة.

وأخيرًا، أســـهمت الدراســـات الســـابقة في توجيه تحليل النتائج، حيث وفَّرت معايير مرجعية للمقارنة بين نتائج الدراســـة الحالية والنتائج الســـابقة؛ مما يتيح فرصـــة لمناقشـــة مدى التوافق أو الاختلاف بينهما، وتقديم تفســـير علمي للتباينات المحتملة في ســـياقات مختلفة. وبذلك، تُعَدُّ الدراســـة الحالية امتدادًا للأبحاث الســـابقة، حيث تعتمد على أســـسٍ علميةٍ راســـخة، وتعمل على ســـدِّ الفجوة البحثية من خلال تقديم رؤية أكثر شـــمولية حول دور المدرســـة في تعزيز الســـلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

القسم الثاني

الإطار المفاهيمي

المبحث الاول: أهمية تعزيز السلوك الإيجابي في المرحلة الابتدائية

المطلب الأول: أهمية تعزيز السلوك الإيجابي

التعزيز: هو العملية التي يُقدِّم فيها المعلم مكافأةً للطالب على سلوك أو استجابة مرغوبة؛ بهدف تشجيعه على تكرار ذلك السلوك أو الاستجابة، ويسهم التعزيز في زيادة احتمالية تكرار السلوك المرغوب، ما دام التعزيز مُرضِيًا للطالب.

يُعرَّف التعزيز أيضًا بأنه: "إجراء يُنتِج السلوك من خلاله نتائج إيجابية؛ مما يؤدي إلى زيادة احتمالية تكراره في مواقف مماثلة مستقبلًا" (فضيلة، 2009).

وهو مكافأة الطالب على سلوكه المناسب، ككلمة طيبة، أو ابتسامة عند لقائه، أو مدحِّه أمام أقرانه أو إهدائه هدية مناسبة، أو إظهار الاهتمام بسلامته، وما إلى ذلك مما يُعزز هذا السلوك ويدعمه ويؤكِّده. ويمكن تحقيق ذلك بالدعاء لهم بالتوفيق والنجاح، أو بإشراكهم في رحلة مدرسية مجانية؛ مما يحفزهم على تكرار السلوك نفسه إذا تكرّر الموقف. كما يمكن استخدام هذه الطريقة لعلاج العديد من الحالات مثل: فرط النشاط، والخمول، وبحّة الصوت، والانطواء، والعدوانية، وغيرها. (الفوسفوس، 2011).

ينقسم التعزيز إلى: تعزيز إيجابي، وتعزيز سلبي. التعزيز الإيجابي يتناسب طرديًا مع السلوك الإيجابي، ويُعرّف بأنه: "مكافأة أي سلوك مرغوب فيه؛ الأمر الذي يؤدي إلى زيادة احتمالية تكراره كلما كان التعزيز فوريًا بعد حدوث السلوك المعزز وتكراره". (منصور، 2014).

حيث يساعد السلوك الإيجابي الطلاب على تحديد نقاط قوتهم وضعفهم؛ مما يعزّز ثقتهم بأنفسهم، ويشجعهم على تطوير مهارات جديدة، كما يسهم السلوك الإيجابي في بناء علاقات صحية بين الطلاب؛ مما يزيد من شعورهم بالانتماء والارتباط بمجتمع المدرسة، وتلعب البيئة المدرسية دورًا مهمًا في تنمية القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الطلاب، فعندما يشعر الطلاب بالراحة والأمان في بيئة التعلم؛ يكونون أكثر عرضةً لاكتساب القيم المثلى، والحفاظ على السلوكيات الإيجابية وتشمل هذه القيم على سبيل المثال -لا الحصر-: الصدق، والولاء، والتعاون، والتسامح، والتفاني، بالإضافة إلى العديد من القيم الأخرى، التي يمكن للطلاب تعلُّمها من خلال تفاعلهم مع بيئة التعلم، علاوة على ذلك

فإن تشجيع السلوكيات الإيجابية والحفاظ عليها في بيئة التعلم؛ يقلل من الضرر المحتمل للسلوكيات السلبية، ويعزز الالتزام بالقيم الإيجابية المعتمدة (سميث، 2017).

إن زيادة القيم والسلوكيات الإيجابية في المدارس أمر حيوي لتحسين أداء الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي وعندما يمتلك الطلاب قيمًا وسلوكيات إيجابية يكونون أكثر تركيزًا ومسؤولية في مهامهم اليومية داخل المدرسة، ويمكن تحسين هذه القيم من خلال تقديم برامج تعليمية، تركِّز على تحديد القيم لدى الطلاب، كما يمكن تشجيع الطلاب على تطوير سلوكيات إيجابية في تفاعلاتهم مع أقرانهم ومعلميهم في المدرسة ، ويجب علينا كمجتمع وأولياء أمور أن نعمل معًا لدعم الطلاب لتطوير قيم وسلوكيات إيجابية في المدرسة، وتخريج أجيال أكثر تحضرًا وتميزًا، ولتحسين التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى دعم القيم والسلوكيات الإيجابية، هذا وقد يتحسن الأداء العام للطلاب؛ عندما يشعرون بالانتماء والتشجيع في المدرسة، الأمر الذي يجعلهم أكثر تركيزًا، ويتوقعون التعلم، ويحققون نتائج أفضل (فضيلة،2009).

من خلال تعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الطلاب في المدرسة يتمُّ خلق بيئة تفاعلية صادقة، يتعلمون كيفية التعاون، والاحترام، والتفاعل بإيجابية مع أقرانهم ومعلميهم في المدرسة، وتنمية الشخصية والقيادة لديهم، إلى جانب دعم القيم والسلوكيات الإيجابية للطلاب؛ الأمر الذي يساعد في تطوير شخصية إيجابية وقيادية، كما يتم تشجيعهم على تحمُّل المسؤوليات، وتحديد المسؤوليات المناسبة، وتطوير مهارات التواصل المشتركة، وبناء الثقة بالنفس وفقًا لرغباتهم وتحصيلهم الأكاديمي، إذ إنّ التغذية السلوكية لدى الأطفال؛ تعمل على تنمية دعم القيم والسلوكيات الإيجابية تجاه الأطفال والسلوك المسؤول لدى الطلاب، وبالتالي فإنّهم يُقدّرون العدالة والمساواة في تعاملاتهم مع الآخرين؛ ليصبحوا مساهمين فاعلين في المجتمع (سميث، 2017).

تعزيز الإنجاز الاجتماعي والعاطفي، إذ يسهم دعم القيم والسلوكيات الإيجابية في دفع الطلاب على الإنجاز الاجتماعي والعاطفي؛ وبالتالي يتعلمون كيفية التعامل مع التحديات والصعوبات، ومهارات التحكم في المشاعر، والتفاعل مع الآخرين (منصور، 2014).

من وجهة نظر الباحث إن تعزيز السلوك الإيجابي من منظور إسلامي لطلاب المرحلة الابتدائية له أهمية كبيرة، فهو يساهم في بناء جيل مسلم، يتمتع بالأخلاق الحميدة، والسلوكيات الحسنة، ويرتقي بهم إلى مرضاة الله تعالى، ويساهم في بناء مجتمع إسلامي سليم ومتماسك.

وأيضًا تهدف التربية الاسلامية إلى تزكية النفس وتهذيبها، ويعد تعزيز السلوك الإيجابي هو وسيلة لتحقيق ذلك؛ وبالتالي نيل رضا الله تعالى في الدنيا والآخرة.

المطلب الثاني: مفهوم وأشكال تعزيز السلوك الإيجابي

- **المقصود بتعزيز السلوك الايجابي**

يُعَدُّ السلوك الإيجابي أحد الركائز الأساسية التي تسهم في بناء شخصية متوازنة، وقادرة على التفاعل الفعّال مع الآخرين. في عالمنا المعاصر، تبرُز أهمية تعزيز السلوك الإيجابي في المؤسسات التعليمية، حيث يؤثر بشكل مباشر على التحصيل الأكاديمي، والنمو الشخصي للطلاب والطالبات. تُعَدُّ جمعية تنمية الفتاة بحلي من المؤسسات الرائدة في هذا المجال، إذ تعمل من خلال برامجها ومبادراتها إلى تعزيز القيم الإيجابية بين الفتيات، بما يسهم في بناء مجتمع قوي ومتماسك (ابوسعد،2008).

فقد دعت التربية الإسلامية إلى الإيجابية في كثير من مواقف الحياة الفردية والجماعية، وجعلتها من أهم مقومات الشخصية. حيث إن أسمى أهداف التربية الإسلامية هو تحقيق غاية وجود الإنسان والتحلي بالأخلاق الفاضلة، وممارسة السلوك الإيجابي، وهذا يعني التزام الإنسان بجملة من الأخلاقيات والقيم الفاضلة التي تحقق الغاية من وجوده كالإيمان الصادق، وتقوى الله في السر والعلن، والانضباط في أداء المهام، وتحقيق الفضيلة في الواجبات، والقناعة وحسن المعاشرة، والتواضع ولين الجانب، والصبر والمصابرة، والأمل والتفاؤل، والتوكل على الله تعالى وحسن الثقة به، وبذل العطاء، وحبّ العلم وطلبه، وغيرها من آداب وفضائل خلقية حميدة.

إنَّ مرتكز المسؤولية الخلقية في الإسلام ينعكس بوضوح على التربية الإسلامية، فيجعلها تربية مسؤولة، وتربية إيجابية، وتربية ناقدة، وعملية تربوية متطورة، فهي مسؤولة عن منظومة القيم التي تدعو إليها، وعن مدى التزامها بها، وتربية الآخرين عليها، وعليها أن تقوم بدور إيجابي في متابعة الأخلاق الاجتماعية في الوسط الإسلامي، وتعمل على التوجيه والإرشاد والمساءلة؛ وهذا من شأنه أن ينمّي محور الأخلاق في المجتمع، وأن يعززه، ويعمل على تطوره، ونظرًا ولأهمية ممارسة السلوك الإيجابي في ضوء أهداف التربية الإسلامية وما يترتب على الإيجابية من آثار في حياة الفرد والمجتمع، فقد اهتم العلماء والباحثون بدراسة التربية الإيجابية، والسلوك الإيجابي في مختلف نواحيه (خطاطبة، 1436).

تعزيز السلوك الإيجابي: هي عملية مستمرة، تهدف إلى ترسيخ وتطوير العادات والاتجاهات الإيجابية في الأفراد، مثل: التفاؤل، والتعاون، والمسؤولية، واحترام الآخرين، ويتم تحقيق ذلك من خلال بناء بيئة محفزة وداعمة، تمكِّن الأفراد من تبني هذه السلوكيات في حياتهم اليومية، هذا ويشمل تعزيز السلوك الإيجابي تعليم المهارات الاجتماعية والوجدانية، التي تساعد الأفراد على مواجهة التحديات بمرونة وثقة، وتحقيق التوازن النفسي والشخصي في المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى أن تعزيز السلوك الإيجابي يلعب دورًا مهمًا في تحسين العلاقات بين الطلاب والمعلمين، وزيادة التحصيل الأكاديمي، وتطوير بيئة تعليمية صحيّة تدعم النمو الشخصي والاجتماعي (فضيلة،2009).

- **أشكال السلوك الايجابي**

هناك أشكال عديدة للسلوك الإيجابي، أبرزها: الميل المستقل للبدء بمهمة أو سلسلة من المهام وخاصةً في المجال الاجتماعي (العنزي، 2014):

1- **غرس القيم والمبادئ:** تقدّم التربية الإسلامية مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية النبيلة مثل: الصدق، والأمانة، والتسامح، والتعاون؛ مما يساهم في تشكيل شخصية الطالب وتوجيهه نحو السلوك الإيجابي

2- **تنمية الوازع الديني:** ينمّي الوازع الديني لدى الطلاب؛ مما يدفعهم إلى مراقبة سلوكياتهم وتجنب الأفعال السيئة، حيث يشعرون بالمسؤولية أمام الله تعالى.

3- **تنمية المهارات الاجتماعية:** تعلّم التربية الإسلامية الطلاب كيفية التعامل مع الآخرين بلطف واحترام، وكيفية بناء علاقات اجتماعية سليمة؛ مما يعزز من سلوكياتهم الإيجابية في المدرسة والمجتمع.

4- **توفير قدوة حسنة:** تقدّم التربية الإسلامية نماذج من الصحابة، والتابعين، والسلف الصالح، كقدوة حسنة للطلاب؛ الأمر الذي يلهمهم لاتّباع سلوكياتهم الإيجابية.

5- **التأكيد على أهمية الانضباط:** تعلّم التربية الإسلامية أهمية الانضباط في الحياة، سواء في الدراسة، أو في التعامل مع الآخرين؛ وبالتالي يسهم في تحقيق النظام والهدوء في المدرسة.

6- **تعزيز الثقة بالنفس:** من خلال التركيز على إيجابيات الطلاب، وتشجيعهم على تحقيق النجاح، كما تساهم التربية الإسلامية في بناء الثقة بالنفس؛ مما ينعكس إيجابًا على سلوكياتهم وتفاعلهم مع الآخرين.

7- **المبادرة**: اندفاع الفرد للتصرف دون أن تحرّكه رغباته الخاصة، فتكون المبادرة مُلحّة لدرجة أن الشخص يُركِّز كل طاقاته على تحقيق هدف محددٍ يراه حيويًا، فيشعر بضرورة الالتزام به، والعمل من أجله، حتى وإن كان ذلك على حساب حياته.

8- **الثقة بالنفس**: تشير ثقة الفرد بنفسه إلى: قدرته على اتخاذ القرارات، وتنفيذ أهدافه وتحقيقها، فالشخص الإيجابي الواثق من نفسه هو القادر على تحديد الأهداف، وهو من يقوم بأفعال تُعبّر عن احترام الذات والتقدير، تشمل مظاهر الثقة بالنفس الأخرى: الشعور بالقدرة على مواجهة مشاكل الحياة، وقبول الذات، والشعور بقبول الآخرين واحترامهم. كما أنهم يُشاركون بإيجابية، ويرحّبون بالتجارب والعلاقات الجديدة، ويُفكرون بإيجابية، ويتمتعون بالحيوية، كما أنهم يحافظون على موقف هادئ ومريح، ويفكرون بشكل إبداعي في حلِّ المشكلات، ويشعرون بالتفاؤل.

9- **تحمل المسؤولية**: يشير هذا إلى الشعور بالواجبات الاجتماعية، والقدرة على تحملها والوفاء بها، وإلى شعور الفرد بمسؤوليته عن سلوكه، وهنا تشمل المسؤولية ثلاثة مستويات متكاملة: المسؤولية الفردية عن نفسه، والمسؤولية الجماعية، والتي تشير إلى مسؤولية الفرد تجاه المجموعة، والمسؤولية المجتمعية والتي تشير إلى مسؤولية الفرد تجاه المجتمع، ومسؤولية المجتمع تجاه الفرد أي وفاء الفرد بواجباته تجاه نفسه ومجتمعه والبلد الذي يعيش فيه.

10- **المشاركة**: تشير إلى انخراط الفرد مع الآخرين في تنفيذ ما يهمه، وما يتطلب فهمًا ومشاركة في الأنشطة، التي تساعد المجتمع على تلبية احتياجاته، وحل مشكلاته، وتحقيق أهدافه وتحقيق رفاهيته، والحفاظ على استمراريته. وهي عملية يسهم فيها الفرد في الحياة الاجتماعية لمجتمعه، وتتاح له من خلالها فرصة المشاركة في صياغة الأهداف العامّة لذلك المجتمع، بالإضافة إلى لعب دور أفضل في الوسائل التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف وإنجازها.

11- **التفكير المتقدم (النقدي)**: وهو نشاط عقلي يتميز بالتفكير غير النمطي، والخروج عن مسار التفكير المألوف والمألوف؛ مما يؤدي إلى إنتاج مبتكر وإبداعي، ويتخذ السلوك الإيجابي أشكالًا متعددة، بدءًا من تركيز الشخص كل طاقاته على تحقيق هدف محدد يراه حيويًا والعمل على تحقيقه حتى على حساب حياته، ويشمل ذلك أيضًا: قدرته على اتخاذ القرارات، وترجمة جهوده إلى أرض الواقع للتنفيذ والإنجاز (فضيلة، 2009).

إن دعم السلوك الإيجابي (PBS) هو نهج قائم على الأبحاث لدعم الأفراد الذين يعانون من مشاكل سلوكية في المدارس، وقد تطور هذا النهج من عدة أسس في تحليل السلوك التطبيقي متجاوزًا بعض التطبيقات المبكرة، ورغم اعتماده على مجالات أخرى مثل: علم البيئة، وعلم نفس المجتمع إلا أنه يشترك أيضًا في المبادئ الأساسية التالية لتعديل السلوك؛ وذلك لأنه يركز بشدة على الوقاية من المشاكل بدلًا من الاعتماد على عواقب السلوك بدلًا من الاستجابة والاستباقية (سميث،2017).

يتمُّ الآن تطبيق تأثيره على هذه الحالات المتطرفة على مجموعة واسعة من الأفراد مع أنواع مختلفة من السلوك الإشكالي، وعبر مجموعة واسعة من الإعدادات. فمنذ أواخر التسعينيات أصبح برنامج دعم السلوك الإيجابي مقبولًا على نطاق واسع لجميع الأطفال، ويُمثّل الآن حجر الزاوية في الأبوة والأمومة الفعالة. وعلى الرغم من استخدام برامج دعم السلوك بنجاح في المدارس والمجتمعات إلا أن الأبحاث التي تناولت فاعلية برنامج دعم السلوك الإيجابي عندما تطبيقه من قِبَل الآباء أنفسهم في بيئات الأسرة أو المجتمعات التقليدية ما تزال محدودة. ويمكن لهذه البرامج أن تقدّم فوائد كبيرة للعائلات، وغيرهم من المشاركين، في رعاية الأطفال وتعليمهم؛ إذ يكون دعم السلوك الإيجابي ذا معنى كبير للعائلات؛ لأنه يستند إلى ركائز أساسية يمكن استخدامها في أي موقف، أو تفاعل، أو جانب من جوانب الحياة الأسرية، وهذا مهم وصعب في نفس الوقت؛ لأن منازلنا ومجتمعاتنا ليست مجرد أماكن نذهب إليها، أو أشياء نقوم بها، بل تشكّل جزءًا من هوياتنا. ونحن نعلم أن كيفية استجابتنا لسلوك أطفالنا يمكن أن تؤثر ليس فقط على أطفالنا، ولكن أيضًا على أحفادنا، وأحفاد أحفادنا، فإذا كنا نطمح لأن يكبر أطفالنا ليكونوا أفرادًا سعداء ومنتجين -وهو ما نرجوه بالتأكيد- فلا بُدّ من امتلاك طرق فعّالة لمعالجة سلوكهم، وتشجيع نموهم وسعادتهم، وتطورهم. ويُعَدُّ دعم السلوك الإيجابي إطارًا ومجموعة من الأسس المتينة، التي تُرشدنا في التعامل مع مشاكلنا، والاختيار من بين العديد من البدائل المختلفة؛ لإعادة هيكلة منازلنا والاستجابة للسلوك (فضيلة، 2009).

ومن وجهة نظر الباحث، السلوك الإيجابي من الناحية الاسلامية لطلاب المرحلة الابتدائية يشمل مجموعة واسعة من التصرفات الحميدة والأخلاقية، التي حثت عليها التربية الاسلامية لطلاب المرحلة الابتدائية، وتهدف إلى بناء مجتمع متماسك وأخلاقي. فمن أهم أشكال السلوك الإيجابي في التربية الاسلامية لطلاب المرحلة الابتدائية: الصدق، والأمانة، والإحسان، والتواضع، والصبر، والتسامح، والعدل، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، وحسن الجوار.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في فعالية تعزيز السلوك الإيجابي

هناك العديد من العوامل المؤثرة في فعالية تعزيز السلوك الإيجابي وتتمثل في (الفسفوس،2011):

1- **سرعة التعزيز:** من أهم عوامل زيادة فعالية التعزيز تقديمه فور حدوث السلوك على سبيل المثال: قد لا يكون لإعطاء طفل لعبة اليوم لأنه أنجز واجبه المنزلي أمس تأثيرًا يُذكر، ولكن قد يؤدي تأخير تقديم التعزيز إلى تعزيز سلوكيات غير مقصودة لا ننوي تعزيزها قد لا تكون حدثت خلال الفترة الفاصلة بين السلوك المستهدف، وتقديم التعزيز، أمّا عندما يتعذر تقديم التعزيز فور حدوث السلوك المستهدف؛ هنا يصبح من الضروري إعطاء الفرد تعزيزات وسيطة مثل: التعزيزات الرمزية، أو الثناء؛ بهدف إشعاره بقرب وصول التعزيز.

2- **اتّساق التعزيز:** يجب تقديم التعزيز بشكل منهجي وفقًا لقواعد محددة تُحدد قبل بدء برنامج العلاج مع تجنب العشوائية، ومن المهم أيضًا تعزيز السلوك باستمرار خلال مرحلة الاكتساب، ثم الانتقال إلى التعزيز المتقطّع خلال مرحلة التثبيت.

3- مقدار التعزيز: يجب تحديد مقدار التعزيز المُقدّم للفرد، بناءً على نوع المُعزِّز، كلما زادت كمية التعزيز زادت فعاليته في فترة زمنية قصيرة، وقد يؤدي هذا إلى الشعور بالشبع؛ والذي بدوره يؤدي إلى فقدان التعزيز، ومع ذلك فإن إعطاء كمية كبيرة جدًا من التعزيز يصبح غير فعال؛ نظرًا لقيمته لذلك يجب استخدام مُعزِّزات مختلفة، وليس مُعزِّزًا واحدًا فقط.

4- **مستوى الحرمان: الرضا:** كلما طالت فترة حرمان الطالب من المُعزِّزات، زادت فعالية المُعزِّز. وتكون معظم المُعزِّزات أكثر فعالية عندما يكون مستوى حرمان الطالب مرتفعًا نسبيًا.

5- **درجة صعوبة السلوك:** كلما زاد تعقيد السلوك، زادت الحاجة إلى كمية كبيرة من التعزيز. فقد لا يكون المُعزِّز فعالًا للغاية عند قيام الفرد بسلوك بسيط، ويكون فعالًا عندما يكون السلوك المُستهدف مُعقَّدًا، أو يتطلب جهدًا كبيرًا.

6- **فورية التعزيز:** إن أحد أهم العوامل التي تزيد من فعالية التعزيز هو تقديمه مباشرة بعد حدوث السلوك، كأن يعطى الطفل لعبة اليوم؛ لأنه أدّى واجبه المدرسي بالأمس، فقد لا يكون له أثر كبير، فالتأخير في تقديم المعزز قد ينتج عنه تعزيز سلوكيات غير مستهدفة لا نريد تقويتها، قد لا تكون حدثت في الفترة الواقعة بين حدوث السلوك المستهدف وتقديم المعزز

فعندما لا يكون من الممكن تقديم المعزز مباشرة بعد حدوث السلوك المستهدف؛ فإنه يصبح بإعطاء الفرد معززات وسيطة كالمعززات الرمزية، أو الثناء؛ بهدف الإيحاء للفرد بأن التعزيز قادم.

7- **ثبات التعزيز:** يجب أن يكون التعزيز على نحو منظّم، ووفق قوانين معينة يتم تحديدها قبل البدء بتنفيذ برنامج المعالج، وأن يبتعد عن العشوائية، بالإضافة إلى أهمية تعزيز السلوك باستمرار في مرحلة اكتساب السلوك، ثم الانتقال لاحقًا إلى التعزيز المتقطّع في مرحلة المحافظة على استمرارية السلوك وترسيخه.

8- **كمية التعزيز:** يجب تحديد كمية التعزيز التي ستُعطى للفرد، بناءً على نوع المعزِّز وطبيعته، فكلما زادت كمية التعزيز ارتفعت فاعليته في فترة زمنية قصيرة، غير أن الإفراط فيه قد يؤدي إلى الإشباع، ومن ثمّ يؤدي إلى فقدان قيمة التعزيز وتأثيره؛ ولذلك لا يستحسن الاعتماد على معزّز واحد بكميات كبيرة، بل ينبغي تنويع المعززات لتحقيق أثر أكبر، واستمرار الدافعية لدى الفرد.

9- **مستوى الحرمان:** كلما كانت الفترة التي حُرم فيها الطالب من المعززات طويلة، كان المعزز أكثر فعالية، فمعظم المعززات تكون أكثر فعالية عندما يكون مستوى حرمان الطالب نسبيًا كبيرًا.

10- **درجة صعوبة السلوك** :كلما ازدادت درجة تعقيد السلوك، أصبحت الحاجة إلى كمية كبيرة من التعزيز أكثر، فالمعزز ذو الأثر البالغ عند تأدية الفرد لسلوك بسيط قد لا يكون فعالًا عندما يكون السلوك المستهدف سلوكًا معقدًا او يتطلب جهدًا كبيرًا.

من وجهة نظر الباحث تعتمد فعالية تعزيز السلوك الإيجابي الإسلامي لدى طلاب المرحلة الابتدائية على عدة عوامل من أهمها: التوقيت المناسب للتعزيز، واستخدام معزِّزات متنوعة ومناسبة لخصائص النمو، والقدوة الحسنة، والتوجيه الإيجابي، والبيئة الداعمة، والمشاركة الفعالة للأسرة والمجتمع. كما يجب أن يتم تعزيز السلوك الإيجابي في الوقت المناسب الذي يليه مباشرة، سواء كان ذلك بالثناء اللفظي، أو المكافآت المادية، أو المعززات الرمزية.

المطلب الرابع: أهداف تعزيز السلوك الإيجابي

يهدف تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في ضوء الهوية الإسلامية إلى تنمية مجموعة من القيم والأخلاق الحميدة التي تتوافق مع تعاليم الإسلام، مما يسهم في بناء شخصياتهم

المتوازنة والمؤثرة في المجتمع. يشـمل ذلك تعزيز قيم مثل: الصـدق، والأمانة، والإحسـان، والتسـامح، والمسـؤولية، والتعاون، مع ربط هذه القيم بالدين الإسـلامي من خلال القدوة الحسـنة، والقصـص الدينية، والأنشطة التربوية (المفتي، 2015).

وتُعَدُّ القيم التربوية من مُوجِّهات السـلوك البشـري، وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها، كما تُعَدُّ أداةً للحكم عليه، ومكوّنًا من مكونات ثقافة المجتمع، وقد ظهر في الآونة الأخيرة حركة اقتصـادية وسـياسـية وثقافية تدعو إلى توحد الثقافات، وإذابة الفواصـل للحدود الجغرافية بين الدول؛ بهدف أن تسـود ثقافة عالمية للإنسان تحكُمها قيم واحدة في هذا المجتمع العالمي (المفتي، 2015).

1- **الانتماء للوطن:** الامتثال للقيم الوطنية كالاعتزاز بالرموز الوطنية، والدور التاريخي للوطن، والمحافظة على ثرواته، وممتلكات الوطن، والمشـاركـة في الأعمال التطوعية، والمناسـبات الوطنية.

2- **التسـامح**: حب الخير للآخرين، والعيش بين أطراف المجتمع كافّة على اختلاف أجناسـهم، وألوانهم، وأعراقهم، وأديانهم، وثقافاتهم، ومعتقداتهم باحترام، وسلام.

3- **الوسطية**: الاعتدال بلا إفراط ولا تفريط، والابتعاد عن التطرف.

4- **المثابرة**: المواصـلة، والاجتهاد، والإصـرار في تنفيذ المهام، وتحقيق الإنجازات بالرُّغم من وجود صعوبات ومعوّقات.

5- **الاتقان**: السعي لإنجاز المهام بأفضل صورة مع تحقيق مستوىً عالٍ من الجودة والأداء، ويكون ذلك بالتعلم المستمر، وبذل الجهد، والبعد عن التراخي في العمل

6- **تحقيق الذات الفردية**: لكل فرد دافع أسـاسـي يوجّه سـلوكه، مثل: دافع تحقيق الذات، وفي الوقت نفسـه، يمتلك الفرد إمكانات قد تُسـهّل أو تُعوق تحقيق هذه الإمكانات، ويتمثل دور المرشد في مساعدة الفرد على تحقيق ذاته، بغض النظر عن إمكاناته الحالية.

7- **تحقيق التو افق:** التوافق هو: القدرة على التأقلم مع البيئة، ومع كل من يحتاج إليها، ولا يقتصـر التوافق الذي يحتاجه الفرد على جانب واحد من جوانب حياته، بل يشـمل جوانب مختلفة من الحياة، ونسعى جاهدين لتحقيق توافق الطالب مع نفسه، وهو ما يُعرف: بالتوافق الشخصي.

8- **تحقيق الصحة النفسية**: لكي يحقق الفرد الصحة النفسية، وما يترتب عليها من سعادة وأمان، لا بدّ من مساعدة الطالب وتدريبه على اكتساب القدرة على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، من خلال مواجهتها، وفهمها بشكل صحيح (غبريال،2017).

من وجهة نظر الباحث يهدف تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية من الناحية الإسلامية إلى غرس القيم والأخلاق الحميدة في نفوسهم، وتشجيعهم على اتّباع السلوكيات الصحيحة التي أوصى بها الدين الإسلامي؛ وذلك لبناء جيل مسلم صالح ومتوازن، كما تشمل هذه الأهداف جوانب عديدة، من أهمها: تربية الطلاب على محبة الله تعالى وطاعته، واتّباع سنة النبي محمد ﷺ، وهذا بدوره ينعكس على سلوكهم الإيجابي في جميع جوانب حياتهم.

المطلب الخامس: أساليب تعزيز السلوك الإيجابي

يُعَدُّ تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب عنصرًا أساسيًا في بناء بيئة تعليمية صحية وإيجابية، كما يُسهم في تنمية مهاراتهم وتحفيزهم على النجاح. ويمكن للمدرسة تعزيز هذا السلوك، من خلال عدة أساليب فعالة، تشمل :التعزيز الإيجابي (مثل الثناء والتقدير)، النمذجة (عبر تقديم أمثلة للسلوك الجيد)، وبناء علاقات إيجابية بين الطلاب والمعلمين، وتنفيذ برامج إرشادية تُعنى بغرس القيم (الجهني،2011).

ويضيف الباحث بعضًا من أساليب التعزيز على النحو الآتي:

1- **المكافآت والتقدير:** مثل: إعطاء شهادات التقدير أو الجوائز للطلاب الذين يُظهرون سلوكًا إيجابيًا.

2- **التعزيز الاجتماعي**: تشجيع الطلاب بالثناء على أفعالهم الإيجابية أمام الزملاء.

3- **توفير النماذج الإيجابية:** توفير أمثلة حية للسلوك الإيجابي من خلال المعلمين والموظفين المُدرِّسين.

4- **بناء العلاقات الإيجابية:** تشجيع الطلاب على بناء علاقات إيجابية مع بعضهم البعض، ومع المعلمين.

- **التعزيز ببيان الثواب الجزيل المترتب على السلوك الحسن**

ويضيف العزب (2014) يشعر الطفل بالحب والتقدير، ويميل للسلوكيات الإيجابية عندما يشعر بأن المتحدث إليه يُشعرُه بالقرب والتفهم والملاطفة.

وقد كان رسولنا الكريم ﷺ أفضل قدوة لنا في هذا الأمر، فعن أنس، قال: كان لي أخٌ يقال له أبو عمير، كان إذا جاءنا رسول الله ﷺ، قال: "**يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟**". والنغير هو طائر صغير. [صحيح البخاري، الأدب/الانبساط إلى الناس، 30/8: رقم الحديث 6129]، فرُغم علو منزلته وعِظم مسؤولياته، إلا أنه كان يلاطف أطفال الصحابة، ويقوم بإدخال السرور على نفوسهم، ويسأل الطفل عن طائره الصغير.

- **التعزيز بالمكافأة المباشرة**

وتشمل: الألوان، والألعاب، والقصص، وغيرها، ولكن رُغم فاعلية هذا النوع من المعزّزات للسلوك الإيجابي للطفل، إلا أنه قد يدفع الطفل بعض الشيء للقيام بالسلوك الإيجابي رغبة في الحصول على المعزز أو الحافز، دون التطلع إلى فائدة العمل ذاته؛ وبالتالي قد يصبح الطفل ماديًا مُتطلعًا نحو النتيجة وليس الهدف (الحازمي،2015).

ولذلك علينا التروّي في هذا الأمر، فلا بُدّ من إفراد الحديث إلى الطفل، وتوعيته بأهمية السلوك الإيجابي، كالصدق، أو المشاركة في المهام والأعمال المنزلية. وإذا كانت هناك حاجة لمنح مكافأة، فسيكون من الجيد منح طفلك هدية من وقتك، ومشاركة تجربة معًا؛ لتطوير رابطة الثقة بينكما على سبيل المثال. وليس من الضروري أن تكون رحلة عائلية كبيرة، بل يمكن أن تكون لحظة مشتركة بسيطة للعب أو قراءة كتاب؛ إذ إن "الوجود معًا" هو المهم وليس الحدث نفسه، ولما رأى رسول الله ﷺ معاذ بن جبل، الصبي الحريص على اتباع السنة، كثير مخالطة النبي ﷺ ومجالسته، أثنى عليه وشجعه، قائلًا: عَنْ "**يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ. فَقَالَ: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**" [أبو داود 122/2- 1522]. فامتدح السلوك الجيد، متجنبًا العبارات العامة مثل "أحسنت!" أو "ممتاز!". إذا أنجز الطفل مهمةً بشكل صحيح، أضِف لمسةً شخصيةً على الثناء، مثل: "لقد أحسنت في سقي النباتات كل يوم! انظر إلى طول وقوة نبتتك!" (العنزي، 2014).

تُسمّى هذه التعليقات الإيجابية أحيانًا بالثناء الوصفي؛ لأنها تُخبر الأطفال تحديدًا بما يُجيدونه. لذا، حاول إعطاء خمسة تعليقات إيجابية مقابل كل تعليق سلبي، تذكّر أنه إذا خُيّر الأطفال بين عدم الاهتمام أو الاهتمام السلبي، فإنهم غالبًا ما يسعون إلى الاهتمام السلبي.

عندما يتلقى الأطفال ردود فعل إيجابية محددة لقيامهم بعملٍ صحيح، فإنهم يرغبون في تكرارها. يرغب جميع الأطفال تقريبًا في إرضاء الكبار - سواء أظهروا ذلك أم لا - لذا فإن الثناء المحدد له تأثير

إيجابي على معظم الأطفال. كما يُعَدُّ الثناء أيضًا طريقة سهلة لمنح طفلك الاهتمام الذي يتوق إليه الكثير من الأطفال (محمود،2007).

فعندما يحصل الأطفال على ملاحظات إيجابية محددة لفعل الشيء الصحيح، فإنهم يريدون فعل المزيد منه، ويريد جميع الأطفال تقريبًا إرضاء البالغين -سواء أظهروا ذلك أم لا-؛ لذلك بالنسبة لمعظم الأطفال، يكون للمدح المحدد تأثير إيجابي، كما أن المديح أيضًا طريقة سهلة لمنح طفلك الاهتمام الذي يتوق إليه كثير من الأطفال (الحازمي،2015).

- **التعزيز بإظهار الحب والرضا عن المتعلم**

بما أن التواصل هو أساس جميع العلاقات الشخصية، يجب على المعلم أن يتمتع بميزة معاملة الطلاب باحترام مهما كانت الظروف، لذا يجب أن يجيد المعلم استخدام التواصل اللفظي وغير اللفظي. فعلى سبيل المثال عليه تجنب توجيه أصابع الاتهام للطلاب أو إدارة ظهره لهم أثناء حديثهم، أو إغلاق الباب، أو استخدام نبرة ساخرة، أو حتى قلب عينيه كعلامة على الإحباط منهم. فمن الضروري للمعلم في المقابل أن يتبنى نبرة صوت ديناميكية وسلسة، وأن يظل منتبهًا لعلامات الإنصات والفهم من الطلاب في المواقف الأكثر صعوبة في إدارة الصف، ومن الضروري أن يعرف كيفية الحفاظ على الهدوء، وأن يكون مستعدًا للاعتراف بأخطائه، وأن يعامل الطلاب بإنصاف وعدل (كريمة،2017).

- **التعزيز بالكلمة الطيبة**

كما أثنى رسول الله ﷺ على جعفر بن أبي طالب لحسن خلقه وحثّ على السلوك الإيجابي، قائلًا: " **أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي** " [أحمد 160/2- 770].

ولما رأى رسول الله ﷺ معاذ بن جبل الصبي الحريص على اتّباع السنة، كثير مخالطة النبي ومجالسته أثنى عليه وشجعه، قائلًا: "**يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ...**" [أبو داود 122/2-1522].

لذلك؛ تيمنًا بالرسول ﷺ؛ يجب على المعلمين اتباع هدي الرسول ﷺ، فعندما يحصل الأطفال على ملاحظات إيجابية محددة لفعل الشيء الصحيح، فإنهم يريدون فعل المزيد منه، ويريد جميع الأطفال تقريبًا إرضاء البالغين -سواء أظهروا ذلك أم لا-؛ لذلك بالنسبة لمعظم الأطفال، يكون للمدح المحدد تأثير إيجابي.

كما أن المديح أيضًا طريقة سهلة لمنح طفلك الاهتمام الذي يتوق إليه كثير من الأطفال (كريمة،2017).

- **فن تعزيز السلوكيات الإيجابية عند الأطفال**

تهدف أساليب تعديل سلوك الأطفال عادةً إلى تغيير السلوكيات غير المقبولة، وتحويلها إلى سلوكيات حسنة، فقد يعاني الكثير من الأطفال من اضطرابات سلوكية نتيجة بعض الظروف، ولكن لكل مشكلة حلٌّ وعلاجٌ، وذلك من خلال تعزيز السلوك الإيجابي للطفل، كما يمكن مكافأة الطفل على سلوكه الإيجابي بالثناء عليه أو بكلمة طيبة، كما حثّنا رسولنا الكريم ﷺ في حديثه: "**الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ**" [البخاري56/4 - 2989]، أو حتى بإهدائه هدية مناسبة؛ فإن كل هذه الأساليب ترفع ثقة الطفل بنفسه، وتدفعه إلى تكرار السلوك الإيجابي لنيل التقدير المادي أو حتى المعنوي.

ولتعزيز السلوك الإيجابي أساليب ووسائل متعددة، والتي تبرز أهمها في:

1- المعززات الغذائية:

لتشجيع طلاب المرحلة الابتدائية، يمكن استخدام مجموعة متنوعة من المعزّزات الغذائية، مثل: الفواكه والخضروات، والحبوب الكاملة، ومنتجات الألبان، والبروتينات الخالية من الدهون، بالإضافة إلى المعزّزات غير الغذائية، مثل: الثناء والاهتمام. ويمكن القول: إن الفواكه والخضروات توفّر الفيتامينات، والمعادن الأساسية، والسكريات الطبيعية، وتشمل على الخيارات المفضلة، مثل: التفاح، والموز، والفراولة، والجزر، والخيار، والبروكلي (الحرب، 2018).

بحسب العديد من الدراسات، فالمعززات الغذائية ذات أثر بالغ في تقويم السلوك، لذا احذر! فقد يترتب على هذا النوع من التعزيز العديد من المشكلات؛ إذ إنه من غير المقبول أن يكون تعزيز السلوك الإيجابي مرهونًا بالمحفّزات الغذائية من الطعام والشراب.

هل هذا يعني أنه يجب التوقف أو نبذ تعزيز السلوك الإيجابي بالمعززات الغذائية؟

لتقديم المعززات الغذائية ضوابط وشروط، وإلا ستؤدي إلى نتائج سلبية وخيمة، ولحل تلك المشكلة يمكن اتباع الضوابط الآتية:

أ- استخدام أكثر من معزز دون الاعتماد على المعززات الغذائية وحدها.

ب- احذر أن تعزز السلوك الإيجابي للطفل في المرة الواحدة بأكثر من معزز.

ج- لا تفرط في إعطاء الطفل كميات كبيرة من المعزز الواحد في المرة الواحدة.

د- دمج المعززات الغذائية بأخرى اجتماعية، حتى لا يكون المعزز الأساسي هو الطعام والشراب فقط (مالك وآخرون،2015).

2- المعززات المادية:

تشمل هذه الأنشطة الألوان، والألعاب، والقصص وغيرها. ومع ذلك، ورُغم فعالية هذا النوع من المعززات في تعزيز سلوك الطفل الإيجابي، إلا أنه قد يدفعه أيضًا إلى القيام بسلوك إيجابي رغبةً منه في تلقي المعزز أو الحافز دون السعي وراء منفعة الفعل نفسه؛ ونتيجةً لذلك، قد يصبح الطفل ماديًا، يركِّز على النتيجة بدلًا من الهدف. (العنزي،2014).

3- التوجيه على السلوك والخلق الحسن بالدعاء:

يُروى عن رسول الله ﷺ في الصحيحين عن ابن عباس في قصة مبيتِه وهو طفل عند النبي ﷺ، قال: "**دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْخَلَاءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا، فَقَالَ: "مَنْ وَضَعَ هَذَا؟" فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ"** [البخاري 41/1 - 143] (فطيس،2018).

وذكر الحازمي (2015) فكان دعاء النبي هذا أعظم مكافأة وإشادة بالعمل الإيجابي للطفل، وتشجيعًا له، وتحفيزه دومًا على القيام بالسلوكيات الإيجابية الطيبة.

4- الكفّ عن اللوم والعتاب:

ومن تعامل النبي ﷺ مع الأطفال، تتجلّى قيمة حضارية وإيجابية، تتمثل في الحد من اللوم والتوبيخ على سلوك الأطفال. فقد قال أنس، وهو يخدم النبي ﷺ في سن العاشرة: "**خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَ أَنَا غُلَامٌ لَيْسَ كُلُّ أَمْرِي كَمَا يَشْتَهِي صَاحِبِي أَنْ أَكُونَ عَلَيْهِ، مَا قَالَ لِي فِيهَا: أُفٍّ، قَطُّ، وَمَا قَالَ لِي: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ أَوْ: أَلَّا فَعَلْتَ هَذَا"** [أبو داود 88/5 - 4774] (حازمي،2015).

5- القدوة الإيجابية:

كان النبي ﷺ خير قدوة حسنة للبشرية جمعاء. يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: 21]. فقد كان مُربيًا ومُرشدًا ومُعَلِّمًا بالقدوة، وتيمنًا بهدي النبي ﷺ لا يصح أن أُشجِّع طفلي على الصدق وأُعلِّمه أن "الصدق نجاة"، وفي الوقت نفسه أطلب منه الرد على الهاتف والكذب؛ لإخبار المتصل أنني لستُ هنا! طفلك يراقبك دائمًا ليتعلم كيف يتصرف، وغالبًا ما يكون ما تفعله أهم مما تقول، فعلى سبيل المثال إذا أردتَ أن يقول طفلك "من فضلك"، فقلها بنفسك. إذا لم ترغب في أن يرفع طفلك صوته، فتحدثْ بهدوء ولطف (العنزي،2014).

6- اختيار التوقيت المناسب للتوجيه:

ذكر الحازمي (2015) اختيار التوقيت المناسب للتوجيه، أنّ نبينا محمد ﷺ كان يتحين الو قت المناسب لتعديل السلوك الخطأ، وتعزيز السلوك الإيجابي للأطفال؛ ولهذا الأمر وقع فعال جدًا في تقويم السلوك؛ إذ يشعر الطفل بالتقدير، فالطفل كائن حساس يميل إلى من يُشعره بقيمته، وظروفه، وحالته النفسية.

ولعلّ أفضل الأوقات المناسبة لتعديل السلوك أو للتشجيع على السلوك الإيجابي، هو وقت التنزه، أو السير، والخروج، وركوب السيارة؛ هذا الحديث رواه الإمام أحمد عن ابن عباس، قال كنت رديف النبي ﷺ، فقال: "**يَا غُلَامُ، إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ : احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ** " [أحمد 409/4 - 2669].

7- تعزيز وتقدير ذات الطفل:

لعل تشجيع الطفل وتقديره يمنحه الثقة للانخراط في سلوكيات إيجابية، ويمنحه شعورًا بالمسؤولية عن أفعاله وسلوكياته، ويحفّزه على الحد من السلوكيات السلبية؛ لما يجده من ثقة وتقدير في أعين مَن حوله من قصص السيرة النبوية، ويُعلّمنا رسولنا الكريم ﷺ تقدير الأطفال، فإن النبي ﷺ أُتي بشراب فشرب، وعن يمينه غلام، وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: **إِنْ أَذِنْتَ لِي أَعْطَيْتُ هَؤُلَاءِ ". فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِنَصِيبِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدًا. فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ"** [البخاري161/3 - 2602].

ربما في واقعنا الحالي نجد أن المعلمين يرفضون تمامًا السماح للأطفال بالتعبير عن آرائهم، ويوبخونهم، ويحطمون ثقتهم بأنفسهم عندما يُريد الطفل التعبير عن رأيه. فكثيرًا ما نسمع: "عندما يتحدث الكبار، عليك الصمت"، كما أن مناقشة أوامر وتوجيهات الوالدين أمر غير مقبول؛ للأسف، هذا غير صحيح؛ لأن الطفل سينشأ انطوائيًا وسلبيًا، مما قد يُسبب مشاكل نفسية لاحقًا.

8- ملاطفة الاطفال:

يشعر الطفل بالحب والتقدير، ويميل إلى السلوكيات الإيجابية عندما يشعر بأن من يخاطبه يشعره بالقرب والتفهم والرعاية. وكان نبينا الكريم خير قدوة لنا في هذا الصدد. قال أنس: "كان لي أخ يُدعى أبو عمير، فكان رسول الله ﷺ إذا دخل علينا قال: : "**يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ**" [البخاري 30/8

- 6129]، ورُغم انشغال النبي ﷺ بأمور الجهاد والعبادة، إلا أنه كان رقيقًا مع أطفال الصحابة، يُدخل السرور على قلوبهم ويسألهم عن عصفورهم الصغير مع علوِّ منزلته، وعظم مسؤوليته. لذا كن متفهمًا أيضًا عندما يشعر طفلك بالتوتر؛ لأنه يجرب شيئًا ما لأول مرة، أو يشعر بالإحباط لصعوبة مهمة كتابية، أو يشعر بالحرج لأن طلابًا آخرين سخروا منه. تجنب قول عبارات مثل: "توقف عن بذل الكثير من الجهد في هذا الأمر"، أو "ستتجاوز الأمر"، أو "لماذا تواجه صعوبة في هذا؟". بدلًا من ذلك، قل عبارات متعاطفة مثل: "أتفهم أن هذه المهمة محبطة بالنسبة لك"، أو "أتفهم أنك متوتر، وهو أمر شائع عند تجربة شيء جديد" (العنزي، 2014).

9- الاستماع بانتباه وحرص إلى كلام الصغار:

يحتاج الأطفال إلى الشعور بالانفتاح والقدرة على أن يكونوا على سجيتهم مع الكبار في حياتهم. فعندما يشعر الأطفال بأنهم لن يُحكم عليهم أو يُظلموا يكونون أكثر ميلًا للتحدث إلينا عند وجود مشكلة حقيقية، ويظهر ذلك في تعامل النبي ﷺ مع أحلام الأطفال وأفكارهم، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا فَأَقُصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ، وَإِذَا فِيهَا أُنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَلَقِيَنَا مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ لِي: لَمْ تُرَعْ. فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "**نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ** ". فَكَانَ بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. [البخاري 49/2 - 1121].

وفي عصرنا، حين يروي الطفل رؤيا أو حدثًا يراه مهمًا؛ فإننا كثيرًا ما نستخف بما يقوله، بل قد نصفه بالهراء وهذا بالطبع خطأ فادح في التربية؛ يؤدي إلى سلوكيات سلبية: كالكذب؛ لجذب الانتباه أو الانعزال؛ بسبب السخرية. لنتأمل ما فعله نبينا الكريم في قصة عبد الله بن عمر عندما قال: "**عبد الله رجل صالح لو صلّى من الليل**"، كما أن الشريعة الإسلامية تحثُّ الآباء والمربين على الرفق، والرحمة، واللين في حديثهم مع الأطفال. ومواقف النبي ﷺ وأحاديثه التي تدعم هذا النهج في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال لا تُحصى، وما ذكرناه لا يزيد عن واحد في المائة من حسن خلقه في التعامل مع الأطفال عمومًا (بن عفيف،2022)

المطلب السادس: السلوكيات الإيجابية في المدرسة

السلوكيات الإيجابية في المدرسة هي: الأفعال والتصرفات التي تعزز بيئة تعليمية صحية ومنتجة، وتشمل احترام المعلمين والزملاء، والالتزام بالقوانين واللوائح المدرسية، والمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية، والتعاون مع الآخرين، والمحافظة على نظافة المدرسة، والصدق والأمانة في التعامل مع الجميع. ومن أهم السلوكيات (أبو سعد، 2008).

1- الاحترام والتعاون: معاملة الآخرين باحترام، والتعاون معهم في العمل الجماعي.

2- الانضباط والمسؤولية: الالتزام بالقواعد، والسعي لتحقيق الأهداف، وتحمل مسؤولية أفعالهم.

3- الاستعداد الجيد: الوصول إلى الحصص الدراسية مُستعدًا وجاهزًا للتعلم.

4- الانتباه والتركيز: الانتباه للمادة الدراسية والتركيز أثناء الحصص.

5- الإنصاف والمساواة: معاملة جميع الطلاب بإنصاف وعدم التمييز بينهم.

- **دور المعلم في تعزيز السلوك الايجابي**

يرسَخ مفهوم القيم والسلوك في ذاكرة الفرد منذ نزول الرسالات، وبعث الأنبياء، وإرسال الرسل إلى كل أمة وعصر، وقد تركَّز هدفهم على بناء منظومة قيمية؛ تحمي كيان المجتمع لخلق حياة كريمة، ورزق كريم، هذه القيم والسلوكيات مجتمعة تحفظ نسيج وجودهم، فلا تنمية ولا حضارة إلا بتربية قائمة على منهج سامٍ، ورسالة واضحة، ونتائج علمية فاعلة مبنية على مبادئ وأسس وقيم راسخة؛ فإن كل هذا يدفع عجلة التطور في مختلف مناحي الحياة؛ لذلك دعا المختصون والتربويون إلى بناء أجيال تلتزم بالقيم والسلوكيات الفاضلة دون المساس بها، وتحصينها من كل ما يهدد فهمها السليم المعتدل، ومع أهمية الرسالة تأتي أهمية "الوظيفة"، كما تُبرز تربية النشء بوضوح دور المعلم ومكانته في المجتمعات وتطورها، كما شجعت وزارة التعليم دور المعلم في تنمية القيم والسلوك، ويتضمن نظام قيادة الأداء الإشرافي المدرسي مؤشرات للمعلمين، ومن تلك المؤشرات دور المعلم في تعزيز القيم والسلوك (يونس،2011)

ومن أمثلة دور المعلم الناجح في تعزيز القيم والسلوك ما يأتي (الجودر، 2007):

1- شعور المعلم بأهمية دوره في تعزيز القيم والسلوك، وأنها جزء مهم من عمله التربوي، كما يركز على المواضيع القيمية، ويبرزها من خلال المحتوى التعليمي، والأهداف التربوية.

2- تعريف الطلاب بأهمية القيم، ودورها كمعيار لتقديم الفرد على غيره من المخلوقات.

3- رصـــد منظومة القيم الســـائدة لدى الطلاب وتصـــنيفها إلى قيم إيجابية يجب تعزيزها، وقيم سلبية يجب معالجتها وكشف آثارها الضارة على الفرد والمجتمع.

4- تحديد مجموعة من القيم التي ينبغي على الطلاب تجسيدها على مدار العام الدراسي، وتوزيعها على مدار العام، والعمل على تعليمها ومعالجتها.

5- ربط القيم والسـلوك بالعقيدة الدينية السَّـمحة، وقواعد السـلوك والدين القويم مما يشـعِرُه بالفخر والاعتزاز بالنفس، والسـعادة النفسـية، واحترام الآخرين، كما يسـهم اسـتقرار المجتمع وقوته على مواجهة عوامل التفكك، والضعف الأخلاقي والاجتماعي.

6- سلوك شخصي مُنسجم مع القيم الحميدة، ويكون المعلم قدوة وقدوة حسنة.

7- تقديم نماذج إيجابية، تُبيّن نتائج الالتزام بالقيم الحميدة.

8- توفير فرص للنقاش والحوار حول الأبعاد القيمية لمحتوى المنهج.

9- مقارنة أنماط السلوك القيمي الحميدة بأشكال السلوك المذمومة المقابلة لها.

10- تكليف الطلاب بقراءات وواجبات تركز على الجانب القيمي في مواضيع الدراسة الأكاديمية.

11- دمج أساليب التقييم والاختبار التي تعالج السلوك القيمي لدى الطلاب.

12- التعاون مع الأسرة وأولياء الأمور والأقران؛ لتعزيز القيم الإيجابية، وتغيير القيم السلبية.

- **دور المدارس في تحقيق السلوك الإيجابي**

تعمل المدارس على تنمية شخصية الفرد وصقلها، ومعالجة قضايا التكيف كمظهر من مظاهر النمو الشخصي، فهي المصدر الاجتماعي الذي يستمد منه المراهقون معاييرهم وقيمهم، ويعود ذلك إلى حاجتهم إلى نظام يتفهم احتياجاتهم ومتطلباتهم الأسـاسـية؛ فالمدرسـة المتفهمة توفر لهم فرصًـا لتعلم المســؤوليات، واتخاذ القرارات المناســبة، وبناء علاقات جيدة وقوية مع الآخرين، بناء على هذا يمثِّل المعلم وســيلة المدرســة لتحقيق أهدافها، فمن خلاله يمكن للمدرســة التأثير على طلابها المراهقين. وتجدر الإشــارة أنه وقبل كل شــيء تتوقع المدرســة أن التفهم، والتعليم الجيد، والحب والاهتمام، كل ذلك يساعد في تشخيص مشاكلهم وحلها، علاوة على أنه داخل الفصل الدراسي تُتاح للمراهقين فرصٌ لصـقل شـخصـياتهم، ويكون إعدادها من خلال: التفاعل مع الآخرين والأقران بناءً على مبادئ محددة.

ويُلاحظ أنه عادةً ما يكون المراهقون وزملاؤهم في الصف مخلصين ومحبين، ومقدّرين لبعضهم البعض ويتأثر كل منهم بالآخر بسرعة؛ وفي ضوء المعطيات السابقة يجب أن تبنى البرامج والمناهج التعليمية على أسس تراعي توفير مناخ، يتيح للمراهق فرصة ممارسة خبرات متنوعة؛ تكسبه فن التعلم، وتمنحه الثقة بالنفس، واحترام الذات، والشعور بهويته، وانتمائه الوطني والثقافي (منصور،2014).

ويشمل السلوك الإيجابي في المدرسة مجموعة من السلوكيات والممارسات التي تُحسّن البيئة التعليمية، وتُسهم في تحسين تجربة التعلم للطلاب. قد يشمل ذلك (الفسفوس،2011):

1- احترام الآخرين: ويشمل ذلك احترام المعلمين والزملاء والهيئة الإدارية، والعمل على بناء علاقات صحية وتعاونية مع الجميع.

2- الانضباط والالتزام: ويتعلق ذلك بالالتزام بقواعد المدرسة وتعليماتها، والمشاركة في الأنشطة المدرسية بانتظام، وبطريقة منضبطة.

3- التعاون والتفاعل الإيجابي: ويشمل ذلك المشاركة في مناقشات الصف، وتقديم المساعدة للزملاء، والتعاون معهم في المشاريع الجماعية.

4- الاهتمام بالتعلم: ويشير ذلك إلى الاهتمام بالدروس والمواد الدراسية، والمشاركة بنشاط في الدروس والأنشطة التعليمية.

5- حسن استغلال الوقت: ويتعلق ذلك بتنظيم الوقت، وموازنة الدراسة مع الأنشطة الأخرى.

6- العمل الميداني: ويشمل ذلك الاهتمام بجودة العمل، والاهتمام بالتفاصيل، والتركيز على تحقيق نتائج ممتازة.

7- التعامل الإيجابي مع التحديات والصعوبات: ويتعلق ذلك بتحمُل المسؤولية، ومواجهة التحديات بإيجابية، وإيجاد حلول للمشاكل.

ومن المهم تعزيز السلوك الإيجابي وتشجيعه في المدرسة، وذلك من خلال: تقديم المكافآت، والتحفيز الإيجابي، وتوفير بيئة داعمة لتعلم الطلاب ونموهم الشخصي (الحازمي،2015).

- **الأساليب والمناهج التي يتبّعها المعلمون لتنمية القيم الإيجابية في البيئة المدرسية**

1- **منهج القصص القرآني والسيرة النبوية:** تُعَدُّ القصة القرآنية إحدى وسائل غرس القيم الإسلامية، التي تهدف إلى بناء شخصية متكاملة الجوانب، تتميز القصص القرآنية بشموليتها

وكثرتها، حيث تشمل قصص الأنبياء، والصالحين، بالإضافة إلى قصص من تاريخ الوجود، وقد استُخدمت القصص القرآنية كأسلوب تربوي، ولها تأثير قوي لما تقدِّمه من نماذج في مجال القيم التربوية، ومن خلال دراسة القيم التربوية في القصص القرآنية يُمكننا التعبير عن واقعنا وملاءمتها لمجتمعنا الإسلامي، ومن مزايا القصص القرآنية أنها تمتلك خصائص وسمات فريدة يُمكن من خلالها استخلاص قيم تربوية إسلامية؛ لتربية الأبناء، ومن خلالها يُمكننا فهم صورة حية لحياة الأمم السابقة، كما أنها متعددة الأغراض، وتتميز بالواقعية (بن عفيف، 2022).

وبناءً على منهج تحليل المحتوى استطعنا استخلاص عددٍ من القيم التربوية من القصص القرآنية، وهي (يونس،2011):

أ- **القيم الوجدانية**: وعلى رأسها قيمة الإيمان بالله تعالى، وقيمة البعث بعد الموت، والثواب والحساب، وقيمة ممارسة شعائر الدين، وضبط النفس.

ب- **القيم الخلقية:** مثل: الرحمة، واللين، والعدل، والصدق، والعفو، والصفح، والمحبة، والخلق الحسن، والنقاء والطهر، والطاعة والتقوى.

ج- **القيم العقلية:** مثل: قيمة التعلم، وقيمة التأمل والتفكير، وقيمة الدقة والتثبت العلمي، ودقة الملاحظة وصولًا إلى الحقيقة.

د- **القيم الاجتماعية:** قيم الإخاء، والتعاون، والكرم، والأمانة، والتسامح، والتواضع، وتحمل المسئولية الاجتماعية.

هـ- **القيم الجسمانية:** القيم التي تتعلق بالطعام والشراب، والنظافة، والصحة، والتربية البدنية، والجنسية.

و- **القيم الجمالية:** قيم الإبداع، وتذوق الجمال من إبداع خالق الكون، وجمال المخلوقات.

2- **أسلوب حلّ الخلاف** :يقصد بهذا الأسلوب مساعدة التلاميذ على أن يحلوا مشكلاتهم وخلافاتهم بأنفسهم، وذلك بتعزيز مهاراتهم الاجتماعية ومهارات التفاعل اللفظي، والتعبير عن مشاعرهم، وفهم العواقب المترتبة على سوء السلوك؛ حتى يتحلوا بصفة تحمل المسئولية، وتعزيز سلوك الاستقلالية لتنمية قدراتهم في حل مشكلاتهم دون تدخل الكبار(الحازمي،2015).

3- **التأمل الأخلاقي:** يهدف هذا الأسلوب إلى منح الطفل فرصة التفكير، وزيادة قدرته على اتخاذ

القرار الصائب بدلًا من التسرع، والاندفاع بالإجابات السريعة والخاطئة. وتكمن فائدة التأمل في أنها تتيح للطالب فرصة إدراك تفكيره، ومن خلال هذا الإدراك يطوّر قدرته على اختيار قرارات أفضل، بالإضافة إلى التأمل يعمل على تنمية مهارات التفكير الإيجابي، والجزء الخيالي من الدماغ المسؤول عن الإبداع وحل المشكلات، كما يغرس التأمل الهدوء والطمأنينة في نفس الطفل؛ مما يُمكّنه من التركيز على تفكيره، ويعمل على خلق مساحة ذهنية، ويوصله إلى ذاته الداخلية، كما يُساعده على تنمية الشعور بالمسؤولية، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، ويُعَدُّ أسلوب التأمل الأخلاقي مهمًا لتنمية البعد المعرفي للأخلاق، وهو الجزء المهم من الذات الأخلاقية، الذي يُمكّننا من اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة، فيما يتعلق بسلوكنا، وسلوك الآخرين، ويتحقق ذلك من خلال: الوعي الأخلاقي، والفهم العميق للقيم الأخلاقية، والقدرة على التعاطف مع الآخرين، والتعرف إلى وجهات نظرهم، والقدرة على ممارسة الحكم الأخلاقي -أي فهم سبب كون بعض الأفعال أفضل أخلاقيًا من غيرها-، وفحص العواقب المحتملة للسلوك، والقدرة على ممارسة النقد الذاتي وضبط النفس(الزريقات،2007).

- **منهج المدارس في تنمية القيم السلوكية الإيمانية من خلال أدب الأطفال**

ويمكن أن يندرج تحت هذه المنهجية نوعان من القصص، وهما: قصص الأبطال والمشاهير، والنماذج الرمزية لقصص الحيوانات.

1- **النوع الأول قصص الأبطال والمشاهير:**

هناك اهتمام متجدد بتطوير وتعليم القيم السلوكية من خلال قصص الأبطال والمشاهير، ويؤكد المعلمون على أهمية استخدام النماذج الإيجابية: كالعظماء، والأبطال؛ لتشجيع الطلاب على محاكاتها، وتعلم القيم الإيجابية كالصدق، والشجاعة، والصبر، والولاء، والاستقلال، والحب، والعدالة، والاحترام، والمسؤولية.

يُعَدُّ البطل شخصًا، سواء كان ذكرًا أو أنثى، تعكس أفعاله المعايير الأخلاقية والقيم السلوكية لثقافة معينة في مرحلة معينة من تاريخها، إلا أن بعض القيم تتجاوز إطار الثقافة المحلية إلى العالمية، فالبطل ليس مجرد شخصية مشهورة، بل يُعبّر عن قيمة مُحددة تتمثل في عمل بطولي يُمارسه بالتضحية، والإيثار، وإنكار الذات، لا لمكسب شخصي أو حب الشهرة، بل لخدمة مجتمعه، أو وطنه، أو الإنسانية جمعاء، هذا وتجذب الأطفال قصص هؤلاء الأبطال، وتثير اهتمامهم وتساؤلاتهم، وتدعوهم للتأمل في القيم التي عبّروا عنها، ومن ثمّ الاقتداء بهم في المستقبل، كما تُثير قصص البطولة

حلم البطولة في نفس كل طفل من خلال تجسيد هذه الشخصية والتوحد معها، وخاصةً لدى الأطفال الأكبر سـنًا نسـبيًا، إذ يحتاجون إلى نموذج يُحاكونه ويُقلّدونه كحاجة نفسـية من ضـمن احتياجاتهم النمائية في مرحلة الطفولة المتوسـطة والمتأخرة بين(9 و12) عامًا، كما تُؤكد نظرية التعلم الاجتماعي أن الأطفال يتعلمون من خلال النمذجة، سـواءً كانت هذه النماذج واقعية من حياتهم أو رمزية، أي من خلال الأفلام والقصـص، فكلما كانت الشـخصـية حقيقية أو رمزية، وتميزت بالجاذبية والشـهرة والشـعبية والبطولة زادت احتمالية تقليدها، ويشـغل الأبطال عقول الأطفال وقلوبهم، وتقدم قصـص الأبطال دروسًـا يمكن تعلمها، وتثير المشـاعر، وتحفّز الخيال، علاوة على إمكانية اسـتخدام وسـائل متعددة لتعليم القيم الأخلاقية من خلال قصـص الأبطال بما في ذلك: أفلام الفيديو، والمسـلسـلات التلفزيونية، والأقراص المدمجة، والكتب المطبوعة، و يجب التأكيد على أن قصـص الأبطال تتسـم بالدقة، والحيادية، والتوازن، وذلك من خلال ذكر الجوانب الإيجابية والسلبية في حياة هؤلاء المشاهير لتعكس حقيقة بُعد الطبيعة البشرية عن الكمال(يونس،2011).

2- النوع الثاني نماذج رمزية من قصص الحيوانات:

بالنسـبة للأطفال الصـغار يُمكن اسـتخدام أدب الأطفال من خلال عالم الحيوانات المضـحكة؛ لأن الطفل قبل سـن السـابعة يتميز بالتفكير الإيحائي، والحيوانات مثيرة، ومضـحكة مليئة بالحركة والخيال، وقريبة من روحه، فيُمكن أن تكون هذه الطريقة مفيدة في تعليم الطفل القيم الأخلاقية كالصـدق، والأمانة، والتسـامح، وقبول الاختلاف، والقيم الاجتماعية: كالتعاون، وطلب المسـاعدة، والمشاركة (الزريقات،2007).

- **دور المرشد النفسي والتربوي في تنمية السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية**

فيما يأتي الأهداف التي تسـعى عملية التوجيه والإرشـاد التربوي إلى تحقيقها، كما ذكرها الخطيب (2009):

1- **تحقيق الذات الفردية**: لكل فرد دافع أسـاسـي يوجه سـلوكه، وهو دافع تحقيق الذات، وفي الوقت نفسـه يمتلك الفرد إمكانات قد تُسـهّل أو تُعيق تحقيق هذه الإمكانات، ويتمثل دور المرشد في مساعدة الفرد على تحقيق هذا الهدف، بغض النظر عن إمكاناته الحالية.

2- **تحقيق التوافق**: هو القدرة على التأقلم مع البيئة المحيطة، وكل من يحتاج إليها، ولا يقتصـر التوافق الذي يحتاجه الفرد على جانب واحد من جوانب حياته، بل يشمل جوانب مختلفة من

الحياة، وعليه فإننا نسعى إلى تحقيق توافق الطالب مع نفسه، وهو ما يُعرف: بالتوافق الشخصي.

3- **تحقيق الصحة النفسية**: لكي يحقق الفرد الصحة النفسية، وما يترتب عليها من سعادة وأمان، لا بدّ من مساعدة الطالب وتدريبه على اكتساب القدرة على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، من خلال مواجهتها، وفهمها بشكل صحيح؛ لتحسين العملية التعليمية، وتُعَدُّ المدرسة المحور الرئيس الذي نعمل معه، فهي تؤدي دورًا بارزًا في تحقيق التوافق التعليمي والنجاح الدراسي، والتكيف مع المدرسة والعملية التعليمية، ويتحقق ذلك من خلال مساعدة الفرد على التكيف في مختلف المجالات، وتعريفه بالطرق الدراسية الصحيحة، وتجنب العوامل التي تعوق النجاح، وبناءً عليه كل هذا يخلق مناخًا صحيًا للعملية التعليمية؛ وبالتالي يعمل على تحسينها بشكل عام، كما يلعب المرشد النفسي التربوي دورًا هامًا في تنمية وتعزيز قيم السلوك الاجتماعي لدى الطلاب في المؤسسة المدرسية من خلال مجموعة من الأدوار التي تحددها اللوائح والمهام الخاصة بهذه الوظيفة، ومن أهمها: (الزريقات، 2007).

أ- التواصل مع المعلمين ومديري المدارس وأولياء الأمور؛ لتحديد المشكلات الأخلاقية والسلوكية، ودراستها، والبحث في أسبابها، والعمل على حلِّها باستخدام الأساليب التربوية المناسبة، التي تعتمد على المنهج العلمي في حل المشكلات (الملاحظة، التشخيص، العلاج، المتابعة).

ب- انطلاقًا من رصد هذه المشكلات السلوكية غير الطبيعية في المدرسة، يُسهم المرشدون الاجتماعيون والمرشدات بالتواجد بانتظام خلال فترات الاستراحة المدرسية في مراقبة سلوك الطلاب، واغتنام الفرص التعليمية لتعزيز السلوك المرغوب، ومساعدة الطلاب في حلّ مشكلاتهم باستخدام تقنيات حلّ النزاعات.

ج- قيام المرشدين الاجتماعيين من الجنسين بإلقاء محاضرات توعوية، والمشاركة في تنظيم رحلات علمية وترفيهية للطلاب؛ بهدف تعليمهم القيم السلوكية الاجتماعية المقصودة بأسلوب شيّق ومفيد، وتدريبهم على مهارات ضمن برنامج تربوي وقائي، كمهارات القيادة، وأساليب حل النزاعات، والمهارات الاجتماعية ومهارات تأكيد الذات لتجنب تأثير الأقران، والتعامل مع الغضب، وحل صراعات القيم، ومتابعة تطبيقها في المدرسة (الخطيب،2009).

ومن وجهة نظر الباحث، يجب على المعلمين والآباء استخدام عدة أساليب مستوحاة من القيم الإسلامية والأخلاق النبوية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وتشمل هذه الأساليب: القدوة الحسنة، والثناء والتشجيع، والمكافآت، وتحديد التوقعات بوضوح، وتعزيز الثقة بالنفس، وتنمية المهارات الاجتماعية، وتقديم الدعم والاهتمام، كما يجب على المعلمين والآباء أن يكونوا قدوة حسنة لأطفالهم في سلوكياتهم وأخلاقهم، فالأطفال يتعلمون من خلال الملاحظة والتقليد.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

يُعنى هذا الفصل بعرض الخطوات المنهجية التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة الميدانية، بدءًا من تحديد المنهج الملائم لطبيعة البحث، وتعريف مجتمع الدراسة، وبيان خصائص العينة المختارة منه. كما يتناول الفصل آلية بناء أداة جمع البيانات، والإجراءات التي أُعتمدت للتحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافةً إلى الخطوات العملية التي اتُّبعت أثناء تطبيق الأداة ميدانيًا. ويُختَتم الفصل بتوضيح الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات والتوصل إلى النتائج، وفيما يلي تفصيل لهذه الإجراءات المتبعة.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي؛ لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة. ويُستخدم المنهج الوصفي المسحي في البحوث لجمع معلومات من عينة كبيرة من الأفراد حول موضوع محدد في فترة زمنية معينة، ويتميز هذا المنهج بتوفير بيانات تساعد الباحثين على وصف الظاهرة أو المشكلة وتحليلها بشكل شامل، ويُعتمد في هذا المنهج على أدوات مثل الاستبيانات والمقابلات لتحقيق الأهداف البحثية (عبيدات وآخرون، 2014). وتم استخدامه بهدف الكشف عن دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم.

مجتمع الدراسة

يتكوَّن مجتمع الدراسة الحالي من جميع معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية. والبالغ عددهم (5308) معلمًا وفقًا للبيانات الإحصائية الصادرة عن وزارة التعليم السعودية لعام 1447هـ / 2025م (وزارة التعليم السعودية، 1447 هـ). وذلك خلال فترة تنفيذ الدراسة.

عينة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة. وقام الباحث بحساب حجم العينة بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة الفعلي حتى يتم تعميم النتائج عليها بناءً على معادلة ستيفن ثامبسون لحساب حجم العينة (Thompson, 2012)، وهذه المعادلة تُعطي أقل عدد لحجم العينة يمكن من خلاله تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، والمعادلة هي كما يلي:

$$ح = \frac{م \times ن \times (ن - 1)}{(ن - 1) \times ن + [\left(\frac{خ^2}{ز^2}\right) \times (م - 1)]}$$

حيث إن:

ح: حجم العينة المطلوب.

م: حجم المجتمع

ز: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96).

خ: نسبة الخطأ وتساوي (0.05).

ن: نسبة توفر الخاصية والمتوسطة وتساوي (0.50).

وبناءً على ذلك، بلغ الحد الأدنى لحجم عينة الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة (359) معلم، وقد تم اختيار عينة مكونة من (406) معلم، وهي عينة ممثّلة لمجتمع الدراسة.

- **خصائص أفراد عينة الدراسة**

تم اعتماد مجموعة من المتغيرات الأساسية بهدف التعرف إلى السمات الديموغرافية لعينة الدراسة، مثل: رتبة المعلم، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي. وتُعد هذه المتغيرات من العوامل المؤثرة التي تساهم في تفسير نتائج الدراسة بشكل أعمق، إذ تُوفر خلفية معرفية حول المشاركين تسهم في تعزيز دقة الفهم والتحليل. وفيما يلي عرض مفصل لخصائص العينة.

1- رتبة المعلم

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيررتبة المعلم

رتبة المعلم	التكرار	النسبة
مساعد معلم	21	%5.2
معلم ممارس	372	%91.6
معلم خبير	13	%3.2
المجموع	**406**	**%100**

بالرجوع إلى الجدول السابق، يتبيّن أن غالبية أفراد عينة الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة ينتمون إلى رتبة معلم ممارس، إذ بلغ عددهم (372) معلمًا بنسبة (91.6%)، وهي النسبة الأعلى بين فئات الرتبة. كما بلغ عدد مساعدي المعلمين (21) بنسبة (5.2%)، في حين جاءت فئة المعلمين الخبراء في المرتبة الأخيرة بعدد (13) معلمًا وبنسبة (3.2%) من إجمالي أفراد العينة. ويوضح شكل التالي توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير رتبة المعلم.

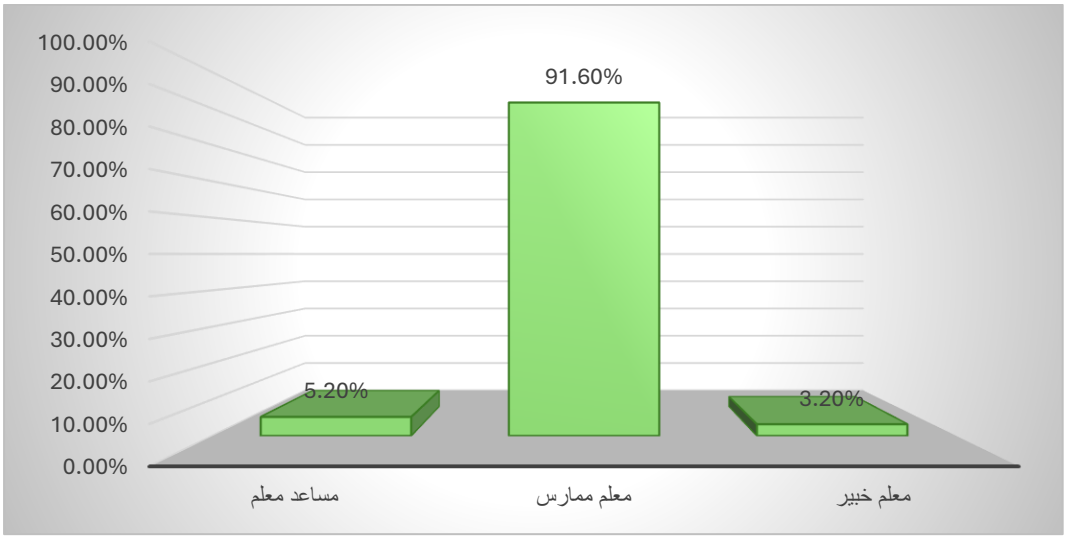

شكل (1): توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير رتبة المعلم

2- سنوات الخبرة

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	5	%1.2
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	26	%6.4
10 سنوات فأكثر	375	%92.4
المجموع	**406**	**%100**

بالرجوع إلى الجدول السابق، يتبيّن أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة لديهم خبرة (10 سنوات فأكثر)، حيث بلغ عددهم (375) معلمًا بنسبة (92.4%)، وهي النسبة الأعلى بين فئات الخبرة. بينما بلغ عدد من تراوحت خبرتهم من 5 إلى أقل من 10 سنوات (26) معلمًا بنسبة (6.4%)، في حين شكّلت فئة المعلمين ذوي الخبرة الأقل من 5 سنوات

النسبة الأدنى بواقع (5) معلمين فقط بنسبة (1.2%) من إجمالي العينة. ويوضح شكل التالي توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير سنوات الخبرة.

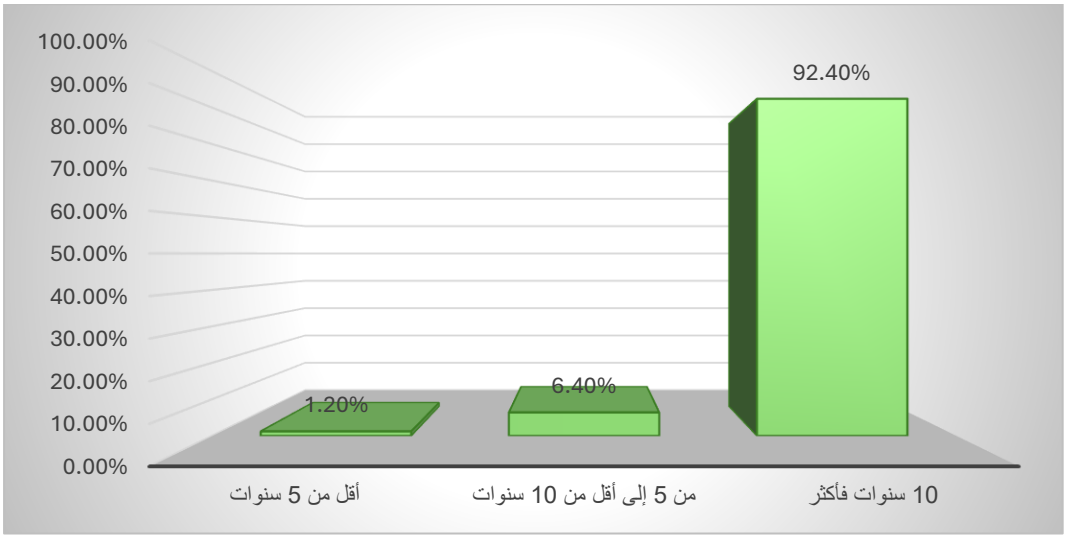

شكل (2): توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير سنوات الخبرة

3- المؤهل العلمي

جدول (3): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
بكالوريوس	175	%43.1
بكالوريوس مع إعداد تربوي	184	%45.3
دراسات عليا	47	%11.6
المجموع	**406**	**%100**

بالرجوع إلى الجدول السابق، يتبيّن أن معظم أفراد عينة الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة يحملون درجة البكالوريوس مع إعداد تربوي، حيث بلغ عددهم (184) معلمًا بنسبة (45.3%)، وهي النسبة الأعلى بين فئات المؤهل العلمي. كما بلغ عدد الحاصلين على درجة البكالوريوس دون إعداد تربوي (175) معلمًا بنسبة (43.1%)، في حين جاءت فئة الدراسات العليا في المرتبة الأخيرة بعدد (47) معلمًا بنسبة (11.6%) من إجمالي أفراد العينة. ويوضح شكل التالي توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير المؤهل العلمي.

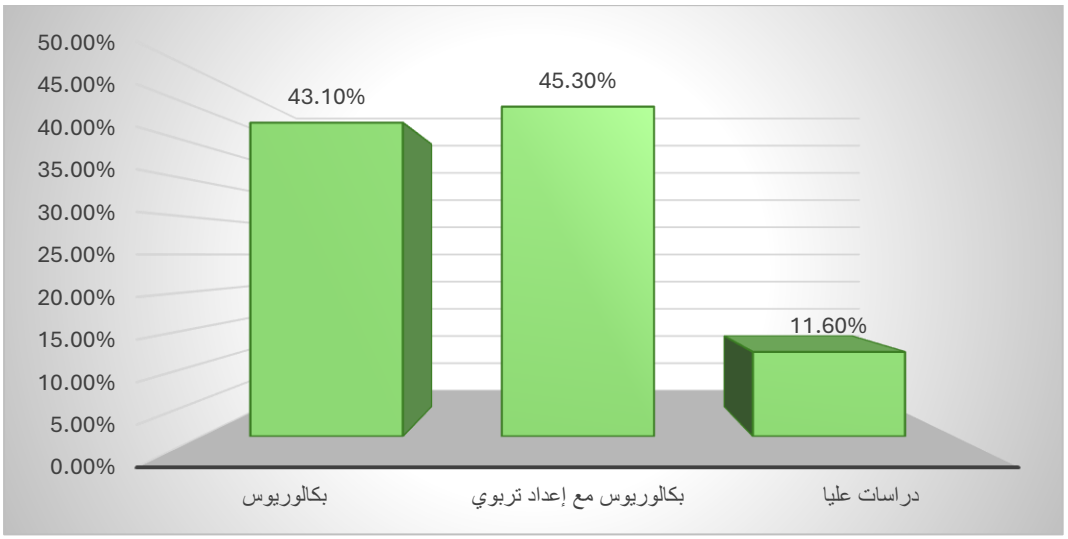

شكل (3): توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير المؤهل العلمي

أداة الدراسة

تماشـيًا مع طبيعة الدراسـة وأهدافها وتسـاؤلاتها، اعتمد الباحث في جمع البيانات على أداة الاسـتبانة، نظرًا لملاءمتها لطبيعة المنهج المسـتخدم. وتُعد الاسـتبانة من الأدوات الشـائعة في ميادين البحث التربوي والاجتماعي، إذ تتألف من مجموعة من الأسـئلة المكتوبة التي تُوجَّه إلى أفراد العينة بهدف الحصـول على معلومات تتصـل بموضـوع البحث (العسـاف، 2010). وتمتاز هذه الأداة بسـهولة تطبيقها وسـرعة جمع البيانات من عدد كبير من المشـاركين، مما يجعلها الخيار الأنسـب لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

أولًا- وصف الأداة.

استنادًا إلى مراجعة الأدبيات التربوية ذات الصلة والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، ووفقًا لطبيعة الدراسـة وأهدافها، قام الباحث بإعداد اسـتبانة خاصـة لجمع البيانات (من إعداد الباحث). تألفت الأداة في صـورتها النهائية من ثلاثة أقسـام رئيسـية، وجرى إعدادها وفق منهجية علمية دقيقة، مع اتباع الخطوات اللازمة للتحقق من صدقها وثباتها.

يتضـمّن القسـم الأول مقدمة تمهيدية تعرّف المشـاركين بالدراسـة من حيث طبيعتها وأهدافها ونوعية المعلومات المطلوبة، وتتضـمّن كذلك تأكيدًا على سـرية الإجابات واسـتخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، بهدف تعزيز ثقة المشاركين وضمان صدق استجاباتهم.

أما القســم الثاني، فقد خُصــص لجمع البيانات الديموغرافية الخاصــة بأفراد العينة، والتي اشــتملت على متغيرات: رتبة المعلم، ســنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وذلك لتوفير خلفية وصــفية تساعد في تفسير النتائج وتحليلها بعمق أكبر.

في حين يمثّل القسـم الثالث الجزء الأسـاسـي من الأداة، إذ احتوى على مقياس مُعدّ لقياس دور المدرســة في تعزيز الســلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم. وقد بُني هذا المقياس على مجموعة من الأبعاد والمحاور التي تعكس الجوانب الرئيسة لموضوع الدراسة، كما يُوضّح الجدول التالي تركيب المقياس في صورته الأولية:

جدول (4): وصف مقياس دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم

المحور	البعد	عدد العبارات	المجموع
المحور الأول: دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	البعد الأول: الأساليب التربوية المستخدمة	8	24
	البعد الثاني: إدارة الصف والسلوك	8	
	البعد الثالث: القدوة والعلاقات الإنسانية	8	
المحور الثاني: التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	البعد الأول: التحديات المادية والتنظيمية	8	24
	البعد الثاني: التحديات الإدارية والتربوية	8	
	البعد الثالث: التحديات الاجتماعية والأسرية	8	
المحور الثالث: طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	البعد الأول: البيئة المدرسية الداعمة	8	24
	البعد الثاني: الأنشطة والبرامج التربوية	8	
	البعد الثالث: الشراكة والتكامل التربوي	8	
المجموع		**72**	

ثانيًا- تصحيح الأداة.

اعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسي في جمع اسـتجابات أفراد عينة الدراسـة، نظرًا لملاءمته لطبيعة الفئة المسـتهدفة وسـهولة اسـتخدامه وتفسـيره. وقد تم تصـنيف بدائل الاسـتجابة إلى خمس فئات هي: (أوافق بشــدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشــدة). ومنحت كل درجة اســتجابة قيمة رقمية تعبّر عن مستوى موافقة المجيب على مضمون العبارة؛ بحيث خُصصت (5) درجات لخيار أوافق

بشــدة، و(4) درجات لخيار أوافق، و(3) درجات لخيار محايد، و(2) درجات لخيار لا أوافق، و(1) درجة لخيار لا أوافق بشدة.

ولتحديد أطوال الفئات على هذا المقياس، أجرى الباحث عملية حســابية تبدأ بطرح أدنى قيمة (1) من أعلى قيمة (5)، فكان الناتج (4). ثم قُسّم هذا النطاق على عدد الفئات (5) للحصول على طول الفئة الواحدة، وهو (0.80). وبإضــافة هذا المقدار تدريجيًا إلى أدنى درجة (1)، تم تحديد الحدود الفاصلة بين فئات المقياس، لتصبح مستويات التقدير كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (5): تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
	لا أوافق بشدة (بدرجة قليلة جدًا)	1.00	1.80
	لا أوافق (بدرجة قليلة)	أكبر من 1.80	2.60
	محايد (بدرجة متوسطة)	أكبر من 2.60	3.40
	أوافق (بدرجة كبيرة)	أكبر من 3.40	4.20
	أوافق بشدة (بدرجة كبيرة جدًا)	أكبر من 4.20	5.00

وجدير بالذكر أنه قد تم اســتخدام "طول المدى" كأداة معيارية لتفسير متوسـطات اسـتجابات أفراد عينة الدراســة، وذلك بهدف الوصــول إلى تقييم موضــوعي يعكس دلالة تلك المتوســطات بعد إخضاع البيانات للمعالجة الإحصائية.

ثالثًا- خطوات إعداد الأداة.

عمل الباحث على إعداد أداة الدراســة في صــورتها الأولية عبر مجموعة من الخطوات، بدأت بصياغة الأداة استنادًا إلى مصادر متعددة شملت الكتب والمقالات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مما ساعد في تحديد الأبعاد الأساسية والمحاور الرئيسية والتركيز على دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم.

وقد جرى تقسيم الأداة إلى ثلاثة محاور رئيسية، وكل محور مقسم لثلاثة أبعاد فرعية. بعد ذلك، تمت كتابة المســودة الأولى لكل مقياس، حيث صـيغت الفقرات وفقًا للبيانات التي جُمعت من الأدبيات الســابقة، مع مراعاة شــمولية وتوافق كل فقرة مع البعد الذي تنتمي إليه، واختيرت الفقرات الأكثر شــمولًا ودقة، لتكوّن مقياس (دور المدرســة في تعزيز الســلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية

بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم) في صـــورته الأولية من (72) فقرة موزعة على المحاور والأبعاد التي تم الإشارة إليها في الجدول رقم (4).

وللتأكد من صلاحية الأداة، عرضها الباحث على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في مجالات الإدارة التربوية، والتربية الإســلامية، والإحصـــاء والقياس والتقويم والبحث العملي، وذلك بهدف الحصول على آرائهم حول مدى وضوح فقرات الأداة ودقتها في قياس ما وضعت لقياسه، وكذلك مدى اتساق كل فقرة مع البعد الذي تنتمي إليه. وقد طُلب من المحكّمين إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم بشأن تحسين صياغة العبارات، أو إضافة فقرات جديدة، أو حذف العبارات المكررة أو غير المناسبة، بما يضمن تحقيق الأداة لأهداف الدراسة بأعلى درجة من الصدق والاتساق.

وبعد مراجعة الملاحظات، أجرى الباحث التعديلات النهائية بناءً على توصيات المحكمين، والتي تضمنت تحسين بعض الصياغات واختصار بعض العبارات الطويلة. وبهذا، اكتملت الأداة في شكلها النهائي مكونة من (62) فقرة، موزع كالتالي: (22) فقرة للمحور الأول وهو مقسمة على ثلاثة أبعاد فرعية، و(21) فقرة للمحور الثاني وهي موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية، و(24) فقرة للمحور الثالث وهي موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية

الصدق والثبات

- **صدق أداة الدراسة**

يقصد بالصدق: "أن تقيس أداة القياس ما أعدت من أجل قياسه فعلًا، أي تقيس الوظيفة التي أعد لقياسها، ولا تقيس شيء مختلف، والصدق في هذا الإطار يعني إلى أي مدى أو إلى أي درجة تستطيع هذه الأداة قياس ما قصدت أن يُقاس بها" (عفانة ونشوان، 2016م، ص573). وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

1- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكِّمين)

لتقييم الصـــدق الظاهري للاســتبانة وضــمان ملاءمتها للأهداف المرجوة؛ قام الباحث بعرض النسخة الأولية للاستبانة (انظر الملحق رقم 2) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجالات الإدارة التربوية، والتربية الإســلامية، والإحصـــاء والقياس والتقويم والبحث العملي، حيث بلغ عددهم (11) محكمًا (ملحق رقم 1). وقد طُلب من المحكمين مراجعة الاســتبانة وتقديم تقييم شــامل لجودتها، بما يشمل مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، ومدى وضوح العبارات، وصحتها اللغوية، بالإضافة إلى التأكد

من ملاءمة العبارات للمجالات والأبعاد وفق التعريف الإجرائي، بالإضافة إلى فحص صياغة العبارات واتجاهها، وتقديم ملاحظات أو مقترحات إضافية من شأنها تعزيز صدق الأداة ومطابقتها لأهداف الدراسة مثل تقديم مقترحاتهم حول تعديل أو حذف أو إضافة عبارات جديدة. وبعد تلقي الاستبانات من المحكمين، قام المحكّمون بمراجعة فقرات الأداة بدقة، وأبدوا ملاحظاتهم حول بعض العبارات التي رأوا ضرورة تعديلها أو حذفها أو إعادة صياغتها لتكون أكثر دقة ووضوحًا في التعبير عن المفاهيم المستهدفة. كما أشار بعضهم إلى الحاجة إلى دمج العبارات المتقاربة في المعنى أو تبسيط الصياغات المركبة لتقيس خصلة واحدة فقط دون تداخل في المفاهيم.

وبناءً على ملاحظات المحكّمين، أجرى الباحث مجموعة من التعديلات الجوهرية شملت جميع محاور الأداة الثلاثة، بهدف رفع صدق المحتوى وضمان اتساق العبارات مع أهداف الدراسة. ففي المحور الأول (دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي) تم حذف بعض العبارات المتكررة أو المتشابهة في المعنى، مثل الفقرة التي تناولت توظيف الأنشطة الصفية لترسيخ السلوكيات الإيجابية، كما نُقلت بعض العبارات إلى مجالات أكثر ملاءمة مثل الفقرة الخاصة بمراعاة الفروق الفردية التي أُدرجت ضمن الأساليب التربوية. كذلك أجريت تعديلات لغوية طفيفة لتحسين الدقة، منها حذف كلمة الحوار في بعض العبارات وتعديل تركيب بعض الجمل لتصبح أكثر وضوحًا ودقة.

أما في المحور الثاني (التحديات التي تواجه المدرسة) فقد ركزت التعديلات على تقليل التكرار وحذف بعض البنود التي لا تضيف بعدًا جديدًا للمجال، مثل فقرة نقص التجهيزات التقنية الحديثة، وكذلك فقرة قلة البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين. كما أضيفت بعض الكلمات التوضيحية في عدد من الفقرات لزيادة الدقة، مثل إضافة عبارة داخل المدرسة لتحديد السياق، وإضافة كلمة الإيجابي لتوضيح طبيعة السلوك المقصود في فقرة المتابعة الإدارية.

وفي المحور الثالث (طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي) أجريت مجموعة من التحسينات اللفظية والتوضيحية، شملت تعديل عنوان المحور من طرق إلى أساليب، وإضافة كلمات مثل للطلاب ولدى الطلاب وفعَّالة وداخل المدرسة في مواضع متعددة لتوضيح المقصود من الفقرات وتعزيز دقتها اللغوية. كما تم إعادة ترتيب بعض العبارات داخل المجالات لتحقيق اتساق أفضل بين المفاهيم الفرعية.

وبعد إدخال جميع هذه التعديلات أصبحت الاستبانة أكثر دقة ووضوحًا، وأكثر اتساقًا مع أهداف الدراسة ومحاورها الثلاثة. وبلغ عدد فقراتها في صورتها النهائية (67 فقرة) موزعة على ثلاثة

محاور رئيسة وتسعة مجالات فرعية على النحو الآتي:

أ- المحور الأول: 22 فقرة.

ب- المحور الثاني: 21 فقرة.

ج- المحور الثالث: 24 فقرة.

وقد أقرّ المحكّمون في صيغتها النهائية بسلامة الأداة وملاءمتها لمجالات الدراسة، وأكدوا أنها تقيس بدقة المتغيرات التي تستهدفها الدراسة، مما يعزز صدقها المحتوى ويجعلها صالحة للتطبيق الميداني على عينة البحث.

2- صدق الاتساق الداخلي للأداة

يعد "صدق الاتساق الداخلي" مقياسًا لمدى تجانس الفقرات في أداة القياس وفعاليتها في قياس المفهوم المستهدف بشكل موثوق (Tavakol & Dennick, 2011). وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة؛ تم اختيار عينة استطلاعية تضم (40) معلم من معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، وبناءً على البيانات المتاحة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) للتحقق من مدى ارتباط كل فقرة من فقرات كل محور بالدرجة الإجمالية للمحور، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (6): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات استبانة "دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم" مع الدرجة الكلية للمحور

المحور	البُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
المحور الأول: دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	البُعد الأول: الأساليب التربوية المستخدمة	1	697**.	5	652**.
		2	648**.	6	651**.
		3	701**.	7	745**.
		4	710**.	8	692**.
	البُعد الثاني: إدارة الصف والسلوك	1	583**.	4	721**.
		2	613**.	5	764**.
		3	697**.	6	693**.
	البُعد الثالث: القدوة والعلاقات الإنسانية	1	642**.	5	713**.
		2	612**.	6	685**.
		3	740**.	7	694**.

المحور	البُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
		4	.727**	8	.643**
المحور الثاني: التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	البُعد الأول: التحديات المادية والتنظيمية	1	.522**	5	.494**
		2	.526**	6	.594**
		3	.446**	7	.493**
		4	.528**	-	-
	البعد الثاني: التحديات الإدارية والتربوية	1	.739**	5	.778**
		2	.746**	6	.753**
		3	.747**	7	.721**
		4	.679**	-	-
	البعد الثالث: التحديات الاجتماعية والأسرية	1	.649**	5	.690**
		2	.691**	6	.626**
		3	.675**	7	.499**
		4	.619**	-	-
المحور الثاني: طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	البُعد الأول: البيئة المدرسية الداعمة	1	.621**	5	.742**
		2	.696**	6	.725**
		3	.748**	7	.801**
		4	.706**	8	.778**
	البعد الثاني: الأنشطة والبرامج التربوية	1	.694**	5	.641**
		2	.775**	6	.689**
		3	.721**	7	.748**
		4	.772**	8	.717**
	البعد الثالث: الشراكة والتكامل التربوي	1	.775**	5	.795**
		2	.780**	6	.752**
		3	.739**	7	.781**
		4	.725**	8	.764**

*** دال عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل**

**** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل**

أظهرت نتائج الجدول السابق، الخاص بتحليل صدق الاتساق الداخلي لاستبانة دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم، أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تراوحت

بين (0.446) و(0.801)، وهي جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصـــائيًا عند مســـتويي الدلالة (0.05).

وتُظهر هذه النتائج أن فقرات الاســـتبانة ترتبط بدرجة مرتفعة بالدرجة الكلية لكل محور، مما يدل على تجانس الفقرات واتسـاقها الداخلي في قياس المفهوم الذي صُـممت من أجله. كما تعكس هذه القيم أن جميع الفقرات تســـهم بصـــورة فعالة في بناء محاور الأداة الثلاثة، وتعمل معًا في اتجاه واحد لقياس أبعاد الظاهرة قيد الدراسة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الاســـتبانة تتمتع بدرجة عالية من صـــدق الاتســـاق الداخلي (Internal Consistency Validity)، مما يشـير إلى صـلاحيتها للاسـتخدام في الدراسـة الميدانية، وقدرتها على قياس أدوار المدرســـة ومعلميها في تعزيز الســـلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بدقة وموضوعية، بما يحقق أهداف البحث ويجيب عن تساؤلاته الرئيسة.

3- الصدق البنائي

جرى اســـتخدام معامل ارتباط بيرســـون (Pearson's Correlation Coefficient) لتقييم مدى العلاقة بين كل بُعد من أبعاد الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وتعرض النتائج في الجدول الآتي لتوضيح مستوى هذا الارتباط بشكل دقيق:

جدول (7): معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد ومحاور مقياس "دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم" مع الدرجة الكلية

	البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
المحور الأول: دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	البعد الأول: الأساليب التربوية المستخدمة	.921**
	البعد الثاني: إدارة الصف والسلوك	.915**
	البعد الثالث: القدوة والعلاقات الإنسانية	.890**
المحور الثاني: التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	البعد الأول: التحديات المادية والتنظيمية	.694**
	البعد الثاني: التحديات الإدارية والتربوية	.884**
	البعد الثالث: التحديات الاجتماعية والأسرية	.822**
المحور الثالث: طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	البعد الأول: البيئة المدرسية الداعمة	.867**
	البعد الثاني: الأنشطة والبرامج التربوية	.925**
	البعد الثالث: الشراكة والتكامل التربوي	.912**

يُظهر الجدول السابق أن جميع قيم معامل الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه كانت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) أو أقل، مما يدل على الصدق البنائي لأبعاد استبانة "دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم" ويؤكد ملاءمتها لقياس الأهداف التي وضعت من أجلها.

- **ثبات أداة الدراسة**

يعد ثبات الأداة من الأسس المهمة في البحث العلمي. ويشير مفهوم الثبات إلى "أن تعطي الأداة نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (نفس الظروف)"(المحمودي، 2019). وقد تم حساب الثبات للاستبانة من خلال طريقتين مختلفتين وهما:

1- طريقة ألفا كرونباخ

يُعد معامل ألفا كرونباخ مقياسًا شائعًا لتحديد مدى تجانس فقرات الأداة في قياس نفس البُعد المفاهيمي، حيث تُعتبر القيم الأعلى دليلًا على اتساق داخلي مرتفع (Taber, 2018). وقد تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدولين التاليين قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد كل مقياس.

جدول (8): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة "دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم"

البُعد	عدد العبارات	معامل الثبات
البعد الأول: الأساليب التربوية المستخدمة	8	0.872
البعد الثاني: إدارة الصف والسلوك	6	0.889
البعد الثالث: القدوة والعلاقات الإنسانية	8	0.904
المحور الأول: دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	**22**	**0.915**
البعد الأول: التحديات المادية والتنظيمية	7	0.864
البعد الثاني: التحديات الإدارية والتربوية	7	0.886
البعد الثالث: التحديات الاجتماعية والأسرية	7	0.873
المحور الثاني: التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	**21**	**0.920**

البُعد	عدد العبارات	معامل الثبات
البعد الأول: البيئة المدرسية الداعمة	8	0.932
البعد الثاني: الأنشطة والبرامج التربوية	8	0.945
البعد الثالث: الشراكة والتكامل التربوي	8	0.927
المحور الثالث: طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	**24**	**0.956**

يتضح في ضوء نتائج جدول السابق، أن معاملات ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبانة وأبعادها الفرعية قد تراوحت بين (0.864) و(0.956)، وهي قيم مرتفعة وتشير إلى درجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي بين فقرات كل محور.

وتُظهر النتائج أن المحور الثالث (طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي) قد حقق أعلى قيمة لمعامل الثبات بلغت (0.956)، مما يعكس تجانسًا كبيرًا بين فقراته ودقة صياغتها في قياس البعد المستهدف. كما حقق المحور الثاني (التحديات التي تواجه المدرسة) قيمة بلغت (0.920)، وهي دلالة على استقرار الاستجابات وتشابهها في الاتجاه العام. أما المحور الأول (دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي) فقد سجل معامل ثبات قدره (0.915)، وهو كذلك ضمن المستوى المرتفع المقبول في البحوث التربوية.

وتشير هذه النتائج إلى أن جميع القيم تجاوزت الحد الأدنى المقبول لمعامل ألفا كرونباخ، والذي يُقدّر عادة بـ (Tavakol & Dennick, 2011) (0.70)، مما يؤكد أن فقرات الاستبانة تتميز بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وأنها تقيس المفهوم ذاته بصورة مترابطة ومتجانسة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات (Reliability) تجعلها صالحة للتطبيق الميداني، وتضمن الحصول على نتائج موثوقة تعكس آراء معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة حول دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلابهم بدقة وموضوعية.

2- طريقة التجزئة النصفية

تعرَّف التجزئة النصفية بأنها "إحدى طرق قياس ثبات الأداة، حيث يتم تقسيم الفقرات إلى نصفين متساويين، ثم يتم حساب الارتباط بينهما لتقدير الثبات الداخلي للأداة (Cohen & Swerdlik, 2018, p. 117)". وقد تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات جزئي الفقرات، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعامل التصحيح المناسب (سبيرمان براون في

حالة تساوي قيم ألفا والتباين لجزئي الفقرات، ومعامل جتمان في حال اختل أحد الشرطين السابقين)، وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجداول التالية:

جدول (9): طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات استبانة "دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم"

البُعد	عدد العبارات	معامل الثبات
البعد الأول: الأساليب التربوية المستخدمة	8	0.812
البعد الثاني: إدارة الصف والسلوك	6	0.826
البعد الثالث: القدوة والعلاقات الإنسانية	8	0.834
المحور الأول: دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	**22**	**0.850**
البعد الأول: التحديات المادية والتنظيمية	7	0.783
البعد الثاني: التحديات الإدارية والتربوية	7	0.797
البعد الثالث: التحديات الاجتماعية والأسرية	7	0.804
المحور الثاني: التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	**21**	**0.811**
البعد الأول: البيئة المدرسية الداعمة	8	0.842
البعد الثاني: الأنشطة والبرامج التربوية	8	0.858
البعد الثالث: الشراكة والتكامل التربوي	8	0.846
المحور الثالث: طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	**24**	**0.877**

يتضح أظهرت نتائج الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبانة "دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم" تراوحت بين (0.769) و(0.877)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي بين فقراتها.

وقد حقق المحور الثالث (طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي) أعلى قيمة لمعامل الثبات بلغت (0.877)، مما يدل على اتساق استجابات أفراد العينة في هذا المحور وتجانس فقراته في قياس المفهوم الذي صيغت من أجله. وجاء المحور الأول (دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي) في المرتبة الثانية من حيث الثبات بقيمة (0.850)، وهي دلالة على أن الفقرات المندرجة تحته متجانسة ومتقاربة في

الاتجاه العام للاستجابات. أما المحور الثاني (التحديات التي تواجه المدرسة) فقد سجل معامل ثبات قدره (0.811)، وهو ضمن الحدود المقبولة مرتفعًا في الدراسات التربوية.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن نتائج طريقة التجزئة النصفية أكدت بدرجة قوية على ثبات أداة الدراسة واتساق فقراتها، مما يدعم صلاحيتها للاستخدام في الميدان البحثي، ويزيد من موثوقية البيانات المستخلصة منها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

الصورة النهائية لأداة الدراسة

بعد الانتهاء من إجراءات التحكيم العلمي ومراجعة محتوى الاستبانة والتحقق من مؤشرات الصدق والثبات، استقر بناء أداة الدراسة في صورتها النهائية على (67) عبارة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية، يتناول كل محور جانبًا محددًا، ويضم كل محور مجموعة من الأبعاد الفرعية التي تمثل مكونات المجال الذي يقيسه المحور

ويُبيّن الجدول الآتي توزيع العبارات وفقًا لكل محور وبُعد:

جدول (10): الصورة النهائية لمقياس دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم

المحور	البعد	عدد العبارات	المجموع
المحور الأول: دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	البعد الأول: الأساليب التربوية المستخدمة	8	22
	البعد الثاني: إدارة الصف والسلوك	6	
	البعد الثالث: القدوة والعلاقات الإنسانية	6	
المحور الثاني: التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	البعد الأول: التحديات المادية والتنظيمية	7	21
	البعد الثاني: التحديات الإدارية والتربوية	7	
	البعد الثالث: التحديات الاجتماعية والأسرية	7	
المحور الثالث: طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	البعد الأول: البيئة المدرسية الداعمة	8	24
	البعد الثاني: الأنشطة والبرامج التربوية	8	
	البعد الثالث: الشراكة والتكامل التربوي	8	
المجموع		**67**	

وبناءً على ذلك، تميزت الأداة النهائية للدراســة بتكامل بنائها ووضــوح محاورها وصــدق دلالتها الإحصــائية، ســواء من حيث صــدق الاتســاق الداخلي أو من حيث ثباتها، مما يُعزز من قوتها العلمية وصلاحيتها للتطبيق الميداني (انظر ملحق رقم 3).

إجراءات تطبيق الدراسة

بدأت الإجراءات بتحديد مجتمع الدراســة وعينتها بدقة وفق المعايير المحددة مســبقًا، كما جرى إعداد الاســتبانة بالاعتماد على الأدب النظري والدراســات الســابقة ذات الصــلة بموضــوع البحث. ولضـمان جودة الأداة وصـدق محتواها، عُرضـت على مجموعة من المحكّمين المتخصـصـين في مجالات الإدارة التربوية والتربية الإسـلامية والقياس والتقويم والإحصـاء والبحث العلمي، وتم الأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات اللازمة لتخرج الأداة في صورتها النهائية.

ولتقدير ثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة اســتطلاعية من معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، ثم حساب مؤشرات الثبات والاتساق الداخلي التي أظهرت مناسبتها للتطبيق الفعلي.

وبعـد التـأكـد من جـاهزيـة الأداة، تم توزيع الاســتبـانـة إلكترونيًا بـاســتخـدام نموذج Google) (Formsبغرض الوصــول إلى أكبر عــدد ممكن من أفراد العينــة في مختلف المــدارس. وبعــد جمع الاستجابات ومراجعتها، بلغ العدد النهائي (406) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

تلت عملية جمع البيانات مرحلة تفريغ النتائج وتنظيمها، حيث تم التحقق من ســلامة البيانات وخلوها من الأخطاء، تمهيدًا لتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) لاستخلاص النتائج الإحصائية المناسبة لكل سؤال من أسئلة الدراسة.

وفي المرحلة الأخيرة، قام الباحث بتحليل النتائج ومناقشــتها وتفســيرها في ضــوء الإطار النظري والدراسـات السـابقة ذات الصـلة، وصـولًا إلى اسـتخلاص التوصـيات والمقترحات التي يمكن أن تسـهم في تطوير ممارسات تعزيز السلوك الإيجابي في المدارس، وإثراء المعرفة التربوية في هذا المجال.

أساليب المعالجة الإحصائية

من أجل تحقيق أهداف الدراســة وتحليل البيانات التي تم جمعها، اســتعان الباحث بعدد من الأســاليب الإحصــائية باســتخدام برنامج الحزم الإحصــائية للعلوم الاجتماعية، المعروف اختصــارًا بـ(SPSS). وقد تم من خلاله تطبيق المقاييس الإحصائية التالية:

أولًا: الأساليب المستخدمة في حساب الصدق والثبات:

1- معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي.

2- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لقياس ثبات الأداة.

3- طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Reliability)؛ لتقدير ثبات الأداة، وذلك عن طريق تقسيم الفقرات إلى مجموعتين متساويتين وتحليل مدى الارتباط بينهما، ثم تصحيح المعامل بمعادلة (سبيرمان براون أو جتمان) حسب توافر شروط استخدامهما.

ثانيًا: الأساليب المستخدمة في تحليل النتائج:

1- **التكرارات والنسب المئوية:** استُخدمت هذه الأساليب لتحديد خصائص أفراد عينة الدراسة، ولتحليل استجاباتهم على كل فقرة ضمن أداة الدراسة.

2- **المتوسط الحسابي الموزون (Weighted Mean):** يهدف هذا الأسلوب إلى حساب متوسط استجابات العينة على كل فقرة في الأبعاد المختلفة، وترتيب الفقرات وفقًا لأعلى متوسط حسابي موزون.

3- **المتوسط الحسابي (Mean):** تم استخدامه لتحديد مستوى استجابات العينة بشكل عام على الأبعاد الرئيسة، مما يساعد في تقييم ارتفاع أو انخفاض مستوى الاستجابات.

4- **الانحراف المعياري (Standard Deviation):** يوضح مدى تباين استجابات العينة عن المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات متغيرات الدراسة، وكذلك لكل بُعد من الأبعاد الرئيسة.

5- **اختبار (تحليل التباين الأحادي) One Way ANOVA Test**؛ للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين فأكثر مثل: المؤهل العلمي، المؤهل العلمي، المؤهل العلمي.

6- **اختبار (أل أس دي) LSD Test**؛ لمعرفة أدنى الفروق البعدية لاختبار تحليل التباين الأحادي في حال لم تكن هناك فروق دالة في اختبار (شيفيه).

7- **اختبار (كروسكال والاس) Kruskal-Wallis H Test**؛ للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين فأكثر لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي مثل: المستوى التعليمي للأم.

أخلاقيات الدراسة

حرص الباحث على الالتزام بمجموعة من المعايير الأخلاقية التي تضمن مصداقية البحث واحترام حقوق المشاركين فيه. فقد تم التأكيد على حماية سرية وخصوصية المعلومات من خلال جمع البيانات دون الإفصاح عن هوية المشاركين، وتخزينها بطريقة آمنة تضمن عدم الوصول إليها إلا لأغراض البحث العلمي. كما تم توضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها بشكل وافٍ قبل البدء في التطبيق، لضمان إدراك المشاركين لطبيعة مشاركتهم وتمكينهم من اتخاذ قرارهم بحرية تامة، مع التأكيد على حقهم في الانسحاب في أي وقت دون أن يترتب على ذلك أي التزام أو أثر سلبي.

وصُمِّمت أدوات الدراسة بطريقة تراعي السلامة النفسية والاجتماعية للمشاركين، بحيث لا تتضمن أي أسئلة أو عبارات قد تُسبب لهم ضررًا أو إزعاجًا، مع مراعاة خصوصية البيئة التربوية التي يعملون ضمنها. كما قُصرت استخدامات البيانات على الأغراض العلمية الخاصة بهذه الدراسة، دون توظيفها في أي أغراض أخرى إلا بعد الحصول على موافقة مسبقة من الجهات المعنية.

إضافة إلى ذلك، التزم الباحث بمبدأ الحياد العلمي في جميع مراحل الدراسة، بدءًا من تصميم الأداة وتحليل البيانات وانتهاءً بتفسير النتائج، بما يضمن موضوعية النتائج ودقتها ويُجنّبها أي تحيز شخصي. كما تم الالتزام بأسس الأمانة العلمية والتوثيق الدقيق لجميع المصادر والمراجع المستخدمة، احترامًا لحقوق الملكية الفكرية، وتعزيزًا لسلامة الإجراءات البحثية وفق المعايير الأكاديمية المتعارف عليه.

وهكذا اختتم الفصل الثالث من الدراسة، حيث تم استعراض المنهجية التي اعتمدها الباحث، وتفصيل خصائص مجتمع الدراسة والعينة المختارة. كما تضمن الفصل وصفًا لأداة الدراسة، مع بيان طرق التحقق من صدقها وثباتها، وشرح الإجراءات الميدانية التي اتُّبعت في التطبيق. واختُتم الفصل ببيان الأساليب الإحصائية التي جرى استخدامها لتحليل البيانات والوصول إلى النتائج المطلوبة وتفسيرها.

الفصل الرابع

تحليل النتائج والمناقشة

الفصل الرابع

تحليل النتائج والمناقشة

يتناول هذا الفصل عرضًا تفصيليًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفق المعالجات الإحصائية المناسبة.

إجابة السؤال الأول

- **ما دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم؟**

لتحديد دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، تم حساب المتوسط الحسابي لأبعاد هذا المحور، والجدول التالي يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول (11): مستوى دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم

م	أبعاد المحور	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	الدرجة		
1	الأساليب التربوية المستخدمة	4.697	كبيرة جدًا	0.433	2
2	إدارة الصف والسلوك	4.581	كبيرة جدًا	0.48	3
3	القدوة والعلاقات الإنسانية	4.792	كبيرة جدًا	0.363	1
	الدرجة الكلية	**4.7**	**كبيرة جدًا**	**0.382**	-

يتضح من الجدول السابق أن دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم جاء بدرجة كبيرة جدًا، بمتوسط حسابي عام بلغ (4.700) وانحراف معياري (0.382).

ويظهر أن بُعد القدوة والعلاقات الإنسانية احتل المرتبة الأولى بمتوسط (4.792)، وهو بدرجة كبيرة جدًا، في حين جاء بُعد الأساليب التربوية المستخدمة في المرتبة الثانية بمتوسط (4.697)، وهو أيضًا بدرجة كبيرة جدًا. أما بُعد إدارة الصف والسلوك فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط (4.581)، ولكنه أيضًا بدرجة كبيرة جدًا. والشكل التالي يمثل هذه النتيجة.

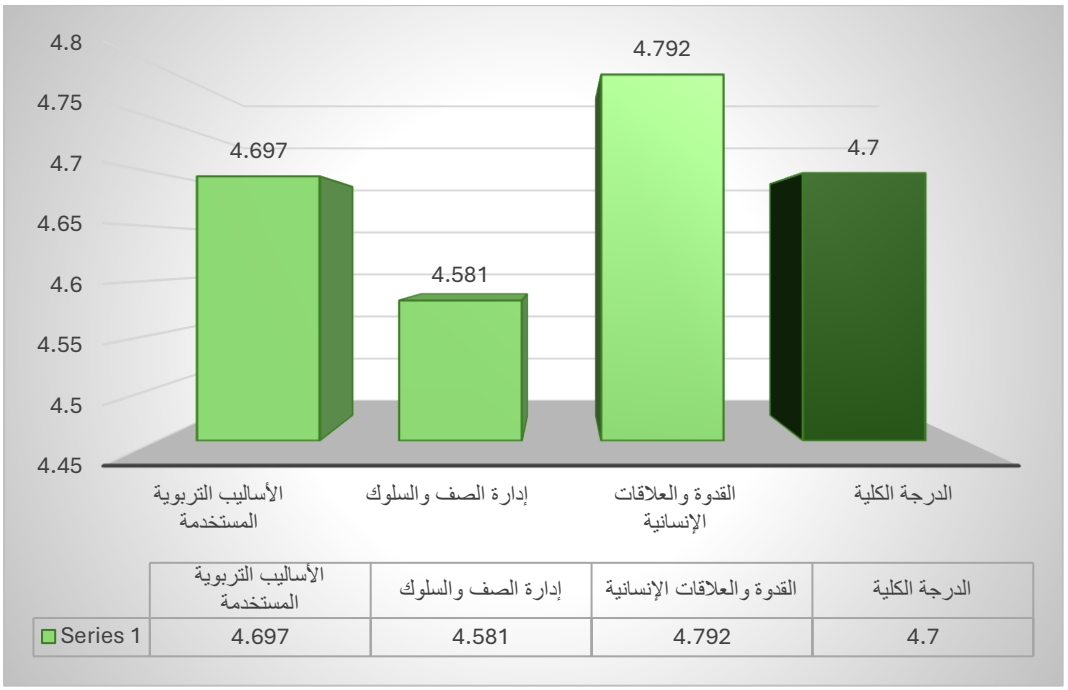

شكل: (4): دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم

تشير نتيجة السؤال الأول إلى أن دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاء بدرجة مرتفعة جدًا، وهو ما يعكس وعيًا عميقًا لديهم بمسؤوليتهم التربوية في بناء شخصية الطالب وتنمية سلوكه إلى جانب مهامهم التعليمية. ويبدو أن هذا الوعي نابع من إدراكهم لطبيعة المرحلة العمرية التي تتطلب توجيهًا متوازنًا يجمع بين التعليم والتقويم السلوكي، إذ تُعد سنوات التعليم الابتدائي مرحلة تأسيس للقيم والاتجاهات التي ترافق المتعلم في مراحل لاحقة. كما إن النتائج تكشف عن ممارسة فاعلة من قبل المعلمين في تطبيق ممارسات تربوية إيجابية، تعتمد على التشجيع والتحفيز والاحترام المتبادل، مما يعزز القيم السلوكية المرغوبة في المدرسة والمجتمع على حد سواء.

كما تعكس النتائج حضور البعد الإنساني في علاقة المعلم بطلابه، حيث يُظهر المعلمون حرصًا على أن يكونوا قدوة في السلوك والالتزام، وهو ما يرسّخ لدى الطلاب صورة نموذجية للسلوك الإيجابي العملي أكثر من اللفظي. كما إن دور القدوة للمعلم لا يقوم فقط على ما يقوله، بل على ما يمثله من قيم داخل الصف وخارجه، وهو ما يفسر إدراك المعلمين لأهمية العلاقات الإنسانية بوصفها أساسًا للثقة والانضباط. وهذا الاتساق بين القول والفعل يخلق بيئة مدرسية يسودها التقدير والتعاون، الأمر الذي يجعل السلوك الإيجابي سلوكًا مكتسبًا بالملاحظة والتقليد أكثر منه استجابة مؤقتة للمكافأة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما أشار إليه الحازمي (2015) من أن تنمية السلوك الإيجابي في

الإسلام تقوم على القدوة الحسنة وترسيخ القناعة الداخلية وبناء الوعي القيمي، مما يؤكد أن المعلمين يجسدون فعليًا هذا الدور من خلال سلوكهم وعلاقاتهم داخل المدرسة.

وتدل النتائج أيضًا على أن استخدام الأساليب التربوية الإيجابية يمثل ركيزة أساسية في أداء المعلمين، إذ لم تعد إدارة السلوك قائمة على التوبيخ أو العقوبة، بل على التعزيز اللفظي والرمزي وإشراك الطالب في تقويم ذاته. فالمعلم في هذا السياق يوجه السلوك بطريقة تفاعلية تراعي الفروق الفردية وتُحفّز الجانب المعنوي للطالب، مما يخلق مناخًا صفّيًا قائمًا على الاحترام والانضباط الذاتي. وهذا يتسق مع ما توصلت إليه التميمي (2022) التي أكدت فاعلية التعزيز الإيجابي في رفع دافعية التعلم وتحسين العلاقة بين المعلم والمتعلم، وهو ما يعكس أثر الممارسات الإيجابية في تقوية الروابط الإنسانية وتوجيه السلوك نحو الاتجاه المرغوب.

إن الصورة العامة لنتائج هذا المحور تشير إلى تكامل واضح بين أدوار المعلمين التربوية والتعليمية، إذ نجحوا في تحويل بيئة الصف إلى مساحة تربوية تُنمي قيم الاحترام، والتعاون، والمسؤولية. ويبدو أن هذه الممارسة الإيجابية ما كانت لتتحقق لولا القناعة الراسخة لدى المعلمين بأن السلوك القويم لا يُفرض بالضبط الخارجي، وإنما يُبنى بالقدوة والتفاعل والوعي الذاتي. ويؤكد الباحث أن هذه النتيجة تمثل مؤشرًا على نضج الفكر التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وعلى نجاح البرامج الوطنية في توجيه المدرسة نحو رسالتها الأصيلة بوصفها مؤسسة لتربية القيم قبل أن تكون مؤسسة لتلقين المعارف.

ويُستفاد من ترتيب المجالات داخل هذا المحور أن المعلمين يرون في القدوة والعلاقات الإنسانية الأساس الأعمق والأكثر تأثيرًا في تشكيل سلوك الطلاب، إذ يتجلى السلوك الإيجابي في أفعال المعلم وتعامله اليومي قبل أن يظهر في توجيهاته اللفظية. فحين يلمس الطالب من معلمه الصدق، والعدل، والاحترام، والاتزان الانفعالي، يصبح أكثر استعدادًا لمحاكاة تلك القيم واستبطانها في سلوكه اليومي. إن هذا الوعي بدور القدوة ينسجم مع التصور الإسلامي والتربوي للسلوك الأخلاقي القائم على الاقتداء بالمثل الصالح، وهو ما يجعل تأثير المعلم ممتدًا إلى أعماق الشخصية لا إلى مظاهر السلوك فقط، كما يتفق مع نتائج الحازمي (2015) التي أبرزت مركزية القدوة في تنمية السلوك القويم.

أما الأساليب التربوية المستخدمة فجاءت في المرتبة التالية، ما يعكس اهتمام المعلمين بتطبيق استراتيجيات تعليمية وسلوكية قائمة على التعزيز الإيجابي والتوجيه البنّاء. فالمعلمون يدركون أن التحفيز اللفظي، والمكافآت الرمزية، والأنشطة الصفية الموجهة، جميعها أدوات فاعلة في تقويم

السلوك وتنميته بطريقة تراعي مشاعر المتعلم وتُقدّر جهده. ويُظهر هذا الترتيب أن المعلمين لا يكتفون بنقل المعلومة، بل يسعون إلى جعل عملية التعليم ذات بعد وجداني وسلوكي متكامل، وهو ما يتفق كذلك مع التميمي (2022) التي أكدت الدور الحيوي للتعزيز الإيجابي في تنمية الدافعية والاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة والمعلم.

في حين احتلت إدارة الصف والسلوك المرتبة الأخيرة رغم ارتفاع درجتها، مما يوحي بأن المعلمين يواجهون أحيانًا تحديات واقعية في ضبط سلوك الطلاب ضمن بيئات صفية متنوعة، لكنهم مع ذلك يطبقون أساليب تنظيمية قائمة على الإقناع والاحترام لا على العقوبة. وقد يُعزى هذا الترتيب إلى أن إدارة السلوك تمثل جانبًا تطبيقيًا يتأثر بعدد الطلبة، وضغط العمل، وتنوع المواقف الصفية، مقارنة ببعدي القدوة والأساليب التربوية اللذين يعتمدَان على المبادرة الشخصية للمعلم. وتتقاطع هذه النتيجة مع ما توصلت إليه عبيدات (2019) التي بينت وجود علاقة بين البيئة المدرسية الآمنة وانخفاض المشكلات السلوكية، مما يشير إلى أن حسن إدارة الصف يعدّ أحد العوامل الجوهرية في الوقاية من السلوكيات السلبية وتنمية الانضباط الذاتي لدى المتعلمين.

ويُظهر هذا التدرج في الترتيب تكاملًا طبيعيًا بين الأبعاد الثلاثة، إذ تبدأ عملية غرس السلوك الإيجابي من القدوة العملية، وتُعزَّز بالأساليب التربوية، وتُترجم إلى ممارسات تنظيمية داخل الصف. وهكذا يُبنى السلوك الإيجابي لدى الطلاب عبر منظومة متكاملة يتداخل فيها الوعي والقيم والإدارة الواعية للبيئة التعليمية.

وفيما يلي النتائج التفصيلية لأبعاد هذا المحور:

- **الأساليب التربوية المستخدمة**

للتعرف إلى درجة الأساليب التربوية المستخدمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد الأساليب التربوية المستخدمة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (12): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الأساليب التربوية المستخدمة

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	أستخدم أساليب التعزيز الإيجابي (مثل كلمات الثناء أو الحوافز الرمزية) لتشجيع السلوك المرغوب فيه.	ك	1	3	1	41	360	4.86	كبيرة جدًا	0.445	1
		%	0.2	0.7	0.2	10.1	88.7				
2	أحرص على التعامل مع السلوكيات غير المرغوبة بأسلوب تربوي قائم على الحوار أو الإقناع.	ك	2	3	13	100	288	4.65	كبيرة جدًا	0.63	6
		%	0.5	0.7	3.2	24.6	70.9				
3	أدمج القيم التربوية والأخلاقية ضمن محتوى الدروس بصفة مستمرة.	ك	1	4	8	98	295	4.68	كبيرة جدًا	0.589	5
		%	0.2	1.0	2.0	24.1	72.7				
4	أحرص على تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم بما يعزز الثقة بالنفس والسلوك الإيجابي.	ك	1	3	8	87	307	4.71	كبيرة جدًا	0.564	4
		%	0.2	0.7	2.0	21.4	75.6				
5	أستخدم أساليب بديلة عن العقاب الجسدي أو اللفظي في معالجة السلوكيات غير المرغوبة.	ك	2	6	17	94	287	4.62	كبيرة جدًا	0.684	7
		%	0.5	1.5	4.2	23.2	70.7				
6	أوظف أسلوب المدح أمام الزملاء كوسيلة لتحفيز السلوك الإيجابي.	ك	2	4	5	74	321	4.74	كبيرة جدًا	0.578	2
		%	0.5	1.0	1.2	18.2	79.1				
7	أركز على تنمية السلوك الإيجابي من خلال ربطه بالمواقف الحياتية اليومية للطلاب.	ك	0	3	4	93	306	4.73	كبيرة جدًا	0.512	3
		%	0	0.7	1.0	22.9	75.4				
8	أستخدم استراتيجيات متنوعة تراعي الفروق الفردية عند التعامل مع سلوك الطلاب.	ك	2	2	21	116	265	4.58	كبيرة جدًا	0.661	8
		%	0.5	0.5	5.2	28.6	65.3				
	المتوسط العام							**4.697**	**كبيرة جدًا**	**0.433**	-

بالرجوع إلى الجدول السابق، يتبين أن درجة الأساليب التربوية المستخدمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة جاءت بمتوسط حسابي (4.697)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية من مقياس ليكرت الخماسي (أكبر من 4.20 إلى 5.00)، والتي تُعبّر عن درجة "كبيرة جدًا" وفق التصنيف المعتمد في هذه الدراسة.

وتُظهر النتائج أن أبرز فقرات الأساليب التربوية المستخدمة تتمثل في العبارات رقم (1، 6، 7)، وجميعها بدرجة كبيرة جدًا، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

1- جاءت العبارة رقم (1) وهي: "أستخدم أساليب التعزيز الإيجابي (مثل كلمات الثناء أو الحوافز الرمزية) لتشجيع السلوك المرغوب فيه" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (4.86).

2- جاءت العبارة رقم (6) وهي: "أوظف أسلوب المدح أمام الزملاء كوسيلة لتحفيز السلوك الإيجابي" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (4.74).

3- جاءت العبارة رقم (7) وهي: "أركز على تنمية السلوك الإيجابي من خلال ربطه بالمواقف الحياتية اليومية للطلاب" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (4.73).

في حين أظهرت النتائج أن أقل فقرات هذا البُعد تتمثل في العبارة رقم (8) وهي: "أستخدم استراتيجيات متنوعة تراعي الفروق الفردية عند التعامل مع سلوك الطلاب" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (4.58). تلتها العبارة رقم (5) وهي: "أستخدم أساليب بديلة عن العقاب الجسدي أو اللفظي في معالجة السلوكيات غير المرغوبة" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.62)، وجاءت كلتاهما بدرجة كبيرة جدًا.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا البُعد:

شكل (5): درجة الأساليب التربوية المستخدمة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تشير نتائج هذا البُعد إلى أن المعلمين يوظفون مجموعة من الأساليب التربوية الإيجابية بدرجة مرتفعة جدًا، وهو ما يعكس نضجًا في الممارسات التربوية القائمة على فهم نفسي وتربوي لسلوك الطالب. ويبدو أن هذا المستوى المرتفع من التطبيق نابع من قناعة المعلمين بأن السلوك الإيجابي لا يُبنى بالأوامر المباشرة، بل بالتحفيز والتشجيع والمساندة النفسية. كما إن هذا التحول من أساليب الضبط التقليدية إلى أساليب التعزيز الإيجابي يدل على تطور الفكر التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وارتباطه برؤية تعليمية حديثة تسعى إلى بناء الطالب المتزن سلوكيًا وعاطفيًا.

وتُظهر النتائج أن استخدام التعزيز الإيجابي اللفظي والرمزي يمثل السمة الأبرز في ممارسات المعلمين، حيث يُعدّ التشجيع بالثناء أو بالمكافآت البسيطة مدخلًا مباشرًا لترسيخ السلوك المرغوب فيه. ويتفق هذا الاتجاه مع ما توصلت إليه دراسة التميمي (2022) التي أكدت أن التعزيز الإيجابي يرفع دافعية التعلم ويُسهم في خلق جو من الألفة والمنافسة البنّاءة داخل الصف. ويبدو أن تطبيق هذه الأساليب لم يقتصر على التحفيز المادي أو الرمزي، بل امتد ليشمل المدح العلني أمام الزملاء، وهو ما يمنح السلوك الإيجابي قيمة اجتماعية تشجع الطلاب على تكراره طواعية.

كما تعكس النتائج إدراك المعلمين لأهمية دمج القيم الأخلاقية في محتوى الدروس وتشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية، بما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويقوّي الدافع الداخلي لديهم نحو

السلوك السوي. وهذا ينسجم مع ما أكدته دراسة الحازمي (2015) التي بينت أن بناء السلوك الإيجابي يرتبط بتكوين القناعة الداخلية وترسيخ القيم الأخلاقية في الممارسات اليومية. ومن الواضح أن المعلمين في هذا السياق لا يقتصرون على نقل المعرفة الأكاديمية، بل يوظفون محتوى الدرس ليكون وسيلة تربوية لبناء الشخصية وتوجيه السلوك.

في المقابل، تُظهر النتائج أن استخدام استراتيجيات تراعي الفروق الفردية جاء في المرتبة الأخيرة رغم حصوله على درجة مرتفعة جدًا، وهو ما يشير إلى وعي بأهميتها يقابله تحدٍ في التطبيق العملي، نظرًا لتعدد أنماط السلوك واختلاف القدرات بين الطلاب. ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين قد يواجهون صعوبات في تكييف أساليبهم التربوية مع احتياجات جميع الطلاب في ظل كثافة الصفوف وتنوع المواقف الصفية. ومع ذلك، فإن حفاظ هذا البند على درجة عالية يعكس التزامًا عامًا بتوظيف مبدأ الفروق الفردية حتى في ظل القيود الواقعية، وهو ما ينسجم مع توجه عبيدات (2019) التي أكدت أن ضبط السلوك الإيجابي يرتبط بتوفير بيئة صفية آمنة ومنظمة تراعي احتياجات جميع المتعلمين.

وبوجه عام، تعكس هذه النتائج وعي المعلمين بمبدأ "التربية بالتحفيز" لا "بالعقاب"، وإدراكهم أن التعزيز الإيجابي هو الأداة الأكثر فاعلية لترسيخ القيم والسلوكيات المرغوبة. ويرى الباحث أن هذه الممارسات تمثل تحولًا نوعيًا في الثقافة التربوية، حيث يسعى المعلمون إلى توجيه السلوك بأساليب إنسانية تشجع المشاركة والمسؤولية والانضباط الذاتي، وهو ما يتماشى مع توجهات وزارة التعليم في ترسيخ السلوك الإيجابي كجزء من هوية المدرسة السعودية الحديثة.

- **إدارة الصف والسلوك**

للتعرف إلى درجة إدارة الصف والسلوك في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد إدارة الصف والسلوك، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (13): استجابات أفراد عينة الدراسة حول إدارة الصف والسلوك

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	أحرص على ضبط النظام داخل الصف بأساليب قائمة على الإقناع.	ك	1	8	26	116	255	4.52	كبيرة جدًا	0.726	5
		%	0.2	2.0	6.4	28.6	62.8				
2	أشجع الطلاب على الالتزام بالأنظمة الصفية من خلال المشاركة في وضع القواعد السلوكية.	ك	1	9	26	112	258	4.52	كبيرة جدًا	0.736	6
		%	0.2	2.2	6.4	27.6	63.5				
3	أعمل على تنمية الانضباط الذاتي لدى الطلاب بدلًا من الاعتماد على الرقابة الخارجية فقط.	ك	0	7	14	126	259	4.57	كبيرة جدًا	0.647	3
		%	0	1.7	3.4	31.0	63.8				
4	أستخدم الأنشطة الصفية الجماعية لتعزيز التعاون والحد من السلوكيات السلبية.	ك	0	6	21	134	245	4.52	كبيرة جدًا	0.665	4
		%	0	1.5	5.2	33.0	60.3				
5	أوفر جوًا تعليميًا منظمًا يساعد على زيادة التفاعل الإيجابي داخل الصف.	ك	0	2	6	116	282	4.67	كبيرة جدًا	0.53	2
		%	0	0.5	1.5	28.6	69.5				
6	أحرص على أن تكون قواعد الانضباط الصفي واضحة ومعلنة لجميع الطلاب منذ بداية العام الدراسي.	ك	1	4	9	90	302	4.69	كبيرة جدًا	0.588	1
		%	0.2	1.0	2.2	22.2	74.4				
	المتوسط العام							**4.581**	**كبيرة جدًا**	**0.48**	-

بالرجوع إلى الجدول السابق، يتبين أن درجة إدارة الصف والسلوك في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم جاءت بمتوسط حسابي عام (4.581) وانحراف معياري (0.48)، وهي درجة تقع ضمن الفئة (أكبر من 4.20 إلى 5.00) من مقياس ليكرت الخماسي، مما يشير إلى مستوى كبير جدًا.

وتُظهر النتائج أن أبرز فقرات هذا البُعد تمثلت في العبارات رقم (6، 5، 3)، وجميعها بدرجة كبيرة جدًا، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، على النحو الآتي:

1- جاءت العبارة رقم (6) وهي: "أحرص على أن تكون قواعد الانضباط الصفي واضحة ومعلنة لجميع الطلاب منذ بداية العام الدراسي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.69).

2- جاءت العبارة رقم (5) وهي: "أوفر جوًا تعليميًا منظمًا يساعد على زيادة التفاعل الإيجابي داخل الصف" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.67).

3- جاءت العبارة رقم (3) وهي: "أعمل على تنمية الانضباط الذاتي لدى الطلاب بدلًا من الاعتماد على الرقابة الخارجية فقط" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.57).

في المقابل، أظهرت النتائج أن أقل فقرات هذا البُعد تمثلت في العبارتين رقم (1) وهي: "أحرص على ضبط النظام داخل الصف بأساليب قائمة على الإقناع" والعبارة رقم (2) وهي: "أشجع الطلاب على الالتزام بالأنظمة الصفية من خلال المشاركة في وضع القواعد السلوكية"، وقد جاءتا في المرتبتين الخامسة والسادسة بمتوسطين حسابيين متساويين بلغ كل منهما (4.52)، وبدرجة كبيرة جدًا أيضًا.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا البُعد:

شكل (6): درجة إدارة الصف والسلوك من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تُبرز نتائج هذا البُعد إدراك المعلمين لأهمية إدارة الصف بوصفها أحد الركائز الرئيسة في تعزيز السلوك الإيجابي داخل البيئة المدرسية، حيث اتسمت استجاباتهم بمستوى مرتفع جدًا من الموافقة

على البنود جميعها، ما يعكس نجاحهم في توظيف الإدارة الصفية باعتبارها أداة تربوية قائمة على التنظيم والتفاعل الإنساني، لا على السيطرة أو العقوبة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي المعلمين بأهمية الانتقال من الضبط التقليدي إلى الإدارة الصفية الإيجابية. ويبدو أن المعلمين يتعاملون مع إدارة الصف باعتبارها عملية تربوية متكاملة تسعى إلى بناء مناخ من الانضباط الذاتي والمسؤولية المشتركة، أكثر من كونها مجرد إجراءات لضبط النظام.

ويعزو الباحث هذه النتائج أيضًا إلى أن وضوح القواعد الصفية وإعلانها منذ بداية العام الدراسي يمثل أولوية لدى المعلمين، إذ يعدّ ذلك مدخلًا أساسيًا لتحقيق العدالة والاتساق في التعامل مع السلوكيات المختلفة. فالقواعد المعلنة تمنح الطلاب شعورًا بالأمان وتُقلل من الغموض الذي قد يثير سلوكًا غير منضبط. كما أن حرص المعلمين على توفير جو تعليمي منظم يسوده التفاعل الإيجابي يشير إلى تبنيهم مبدأ "الوقاية السلوكية"؛ أي خلق بيئة صفية محفزة على التعلم والإصغاء والتعاون، مما يقلل من فرص ظهور السلوكيات السلبية من الأساس.

ومن الملاحظ أن المعلمين أولوا اهتمامًا واضحًا بتنمية الانضباط الذاتي لدى الطلاب، ويعزو الباحث ذلك إلى اعتماد المعلمين ممارسات إجرائية تقوم على الإقناع والتوجيه المستمر، إذ يسعون إلى بناء قناعة داخلية بأهمية النظام والانضباط بدلًا من فرضهما رقابيًا من الخارج، وهو ما يعكس انتقالًا في الفكر التربوي من نموذج السيطرة إلى نموذج المشاركة والمسؤولية. ويتفق هذا الاتجاه مع ما توصلت إليه عبيدات (2019) من أن البيئة المدرسية الآمنة والمنظمة تُسهم في الحد من المشكلات السلوكية، وأن الانضباط الإيجابي القائم على التفاهم والمشاركة يعدّ أكثر فاعلية من الأساليب العقابية المباشرة.

أما البنود التي تطرقت إلى إشراك الطلاب في وضع القواعد السلوكية أو استخدام الإقناع لضبط النظام، فجاءت بدرجة مرتفعة أيضًا، وإن كانت أقل من غيرها، ويعزو الباحث ذلك إلى الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الابتدائية، حيث يرتبط تطبيق هذه الأساليب بمستوى نضج الطلاب وقدرتهم على تحمّل المسؤولية. فالمعلمون يدركون أهمية الحوار والمشاركة، إلا أن التطبيق الإجرائي الكامل لها قد يتطلب تدرجًا يتناسب مع طبيعة هذه المرحلة العمرية. ومع ذلك، فإن وجود هذه البنود ضمن الفئة العليا يدل على وعي المعلمين بقيم الديمقراطية الصفية وبأثر المشاركة في بناء الانضباط الواعي.

وتشير النتائج مجتمعة إلى أن إدارة الصف لدى معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة جدة تتجاوز مفهوم "الضبط" إلى مفهوم "التنظيم الإيجابي للعلاقات والسلوك"، ويعزو الباحث ذلك إلى

تبني المعلمين استراتيجيات صفية عملية تقوم على وضوح التوقعات، والاتصال الفعال، والإقناع بدلًا من القهر. وهذه الممارسة تنسجم مع ما أوضحته الحازمي (2015) من أن تنمية السلوك الإيجابي تقوم على إيجاد البيئة الصالحة والمناخ التربوي السليم الذي يرسخ قيم التعاون والاحترام المتبادل، ومع ما أكدته التميمي (2022) من أثر التعزيز الإيجابي في خلق أجواء محفزة داخل الصف.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تمثل مؤشرًا على نضج مهارات الإدارة الصفية لدى المعلمين، وعلى قدرتهم على التوازن بين الحزم والمرونة، بحيث تتحقق بيئة تعليمية يسودها الانضباط القائم على الاحترام المتبادل. كما تعكس هذه الممارسات وعيًا مؤسسيًا يتسق مع برامج وزارة التعليم الهادفة إلى تعزيز السلوك الإيجابي من خلال ضبط سلوك الطلبة بالقدوة والمشاركة والحوار البنّاء.

- **القدوة والعلاقات الإنسانية**

للتعرف إلى درجة القدوة والعلاقات الإنسانية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد القدوة والعلاقات الإنسانية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (14): استجابات أفراد عينة الدراسة حول القدوة والعلاقات الإنسانية

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أو افق بشدة	لا أو افق	محايد	أو افق	أو افق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	أحرص على أن أكون قدوة حسنة للطلاب في الالتزام بالقيم الإيجابية.	ك	0	2	2	36	366	4.89	كبيرة جدًا	0.374	1
		%	0	0.5	0.5	8.9	90.1				
2	أتعامل مع طلابي باحترام وتقدير يعكس القيم التربوية داخل الصف.	ك	0	2	7	50	347	4.83	كبيرة جدًا	0.455	3
		%	0	0.5	1.7	12.3	85.5				
3	أبني علاقات قائمة على الثقة المتبادلة مع الطلاب لتعزيز سلوكهم الإيجابي.	ك	0	2	9	68	327	4.77	كبيرة جدًا	0.5	6
		%	0	0.5	2.2	16.7	80.5				
4	أشجع الطلاب على احترام زملائهم في المواقف المختلفة.	ك	0	4	2	56	344	4.82	كبيرة جدًا	0.464	4
		%	0	1.0	0.5	13.8	84.7				
5	أحرص على غرس قيم التسامح بين الطلاب من خلال ممارسات يومية.	ك	0	2	4	53	347	4.83	كبيرة جدًا	0.433	2
		%	0	0.5	1.0	13.1	85.5				

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
6	أُظهر سلوكًا إيجابيًا في مواقف الحياة المدرسية ليقتدي به الطلاب.	ك	0	1	6	65	334	4.8	كبيرة جدًا	0.451	5
		%	0	0.2	1.5	16.0	82.3				
7	أساعد الطلاب على حل خلافاتهم بأسلوب يقوم على الحوار.	ك	0	3	16	97	290	4.66	كبيرة جدًا	0.59	8
		%	0	0.7	3.9	23.9	71.4				
8	أعزز روح العمل الجماعي بين الطلاب في الأنشطة المدرسية.	ك	0	2	9	86	309	4.73	كبيرة جدًا	0.522	7
		%	0	0.5	2.2	21.2	76.1				
	المتوسط العام							**4.792**	**كبيرة جدًا**	**0.363**	-

بالرجوع إلى الجدول السابق، يتبين أن درجة القدوة والعلاقات الإنسانية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم جاءت بمتوسط حسابي عام بلغ (4.792) وانحراف معياري (0.363)، وهي درجة تقع ضمن الفئة الخماسية (أكبر من 4.20 إلى 5.00)، مما يدل على أن مستوى القدوة والعلاقات الإنسانية كان كبيرًا جدًا.

وتُظهر النتائج أن أبرز فقرات هذا البُعد تمثلت في العبارات رقم (1، 5، 2)، وجميعها بدرجة كبيرة جدًا، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كما يلي:

1- جاءت العبارة رقم (1) وهي: "أحرص على أن أكون قدوة حسنة للطلاب في الالتزام بالقيم الإيجابية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.89).

2- جاءت العبارة رقم (5) وهي: "أحرص على غرس قيم التسامح بين الطلاب من خلال ممارسات يومية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.83).

3- جاءت العبارة رقم (2) وهي: "أتعامل مع طلابي باحترام وتقدير يعكس القيم التربوية داخل الصف" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.83).

في المقابل، أظهرت النتائج أن أقل فقرات هذا البُعد تمثلت في العبارة رقم (7) وهي: "أساعد الطلاب على حل خلافاتهم بأسلوب يقوم على الحوار" حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.66)، تلتها العبارة رقم (8) وهي: "أعزز روح العمل الجماعي بين الطلاب في الأنشطة المدرسية" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (4.73)، وجاءتا كلتاهما بدرجة كبيرة جدًا.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا البُعد:

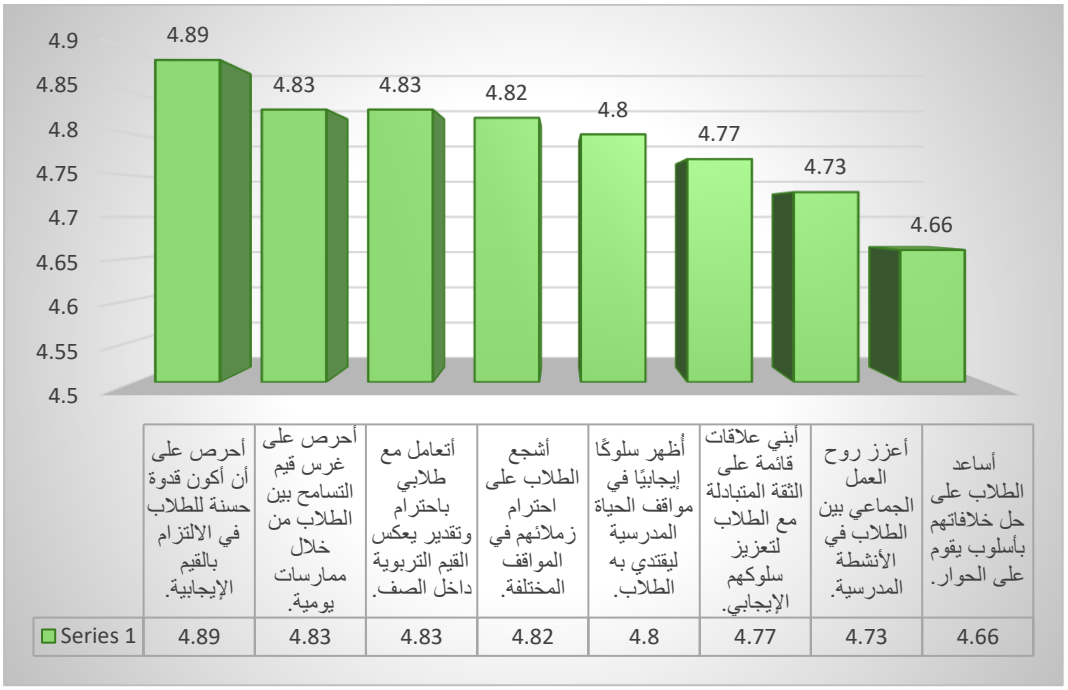

شكل (7): درجة القدوة والعلاقات الإنسانية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تعكس نتائج هذا البعد وعي المعلمين العميق بأهمية دور القدوة والعلاقات الإنسانية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، إذ جاءت استجاباتهم بمستوى مرتفع جدًا، ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك المعلمين أن تأثيرهم التربوي لا يتحقق فقط من خلال التعليم المباشر، بل من خلال ما يمثلونه من نموذج سلوكي يقتدي به الطلاب في المواقف اليومية. فالقدوة تُعد الوسيلة التربوية الأعمق تأثيرًا في تشكيل الاتجاهات السلوكية، لأنها تنقل القيم إلى سلوك عملي محسوس، يرسخ لدى المتعلمين صورة واقعية للقيم التي يتحدث عنها المعلم ويجسدها في تصرفاته.

وقد أبرزت النتائج أن حرص المعلمين على أن يكونوا قدوة حسنة يمثل السمة الأبرز في ممارساتهم التربوية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التزام المعلمين بتطبيق القيم الإيجابية عمليًا داخل الصف وخارجه، من خلال سلوكهم المهني واليومي داخل المدرسة. كما أن تعاملهم القائم على الاحترام والتقدير، وغرس قيم التسامح والتعاون بين الطلاب، يعكس إدراكهم العميق لدور المعلم الإنساني الذي يتجاوز حدود نقل المعرفة إلى بناء الضمير الأخلاقي والوجداني للطلاب. إن هذا التوجه الإنساني ينسجم مع ما أكدته دراسة الحازمي (2015) من أن تنمية السلوك الإيجابي في الإسلام تقوم

على أســس من أبرزها القدوة الحســنة وإبراز النموذج التطبيقي للقيم، وهي نتيجة تتقاطع تمامًا مع ما أظهرته هذه الدراسة من تفوق البعد المتعلق بالقدوة والعلاقات الإنسانية.

وتكشــف النتائج كذلك أن بناء العلاقات القائمة على الثقة المتبادلة بين المعلم وطلابه يعدّ من أهم مداخل ضبط السلوك وتوجيهه، ويعزو الباحث ذلك إلى اعتماد المعلمين ممارسات إجرائية تقوم على الاحترام المتبادل والحوار الإيجابي، فالمعلم الذي يُعامل طلابه بتقدير واحترام يزرع فيهم الانضباط الذاتي ويقوّي لديهم الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه أنفسهم وزملائهم. كما أن حرص المعلمين على تشجيع الطلاب على احترام زملائهم والتسامح معهم يعكس وعيًا بقيمة التفاعل الاجتماعي في تنمية الشخصية المتوازنة، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة التميمي (2022) من أن العلاقة الإيجابية بين المعلم والمتعلم تُسهم في تعزيز الدافعية وتوليد جو من الألفة والاحترام داخل الصف.

أما البنود التي جاءت في المراتب الأدنى، مثل مساعدة الطلاب على حل خلافاتهم بالحوار وتعزيز روح العمل الجماعي، فقد حافظت رغم ذلك على درجة كبيرة جدًا من الموافقة، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة التطبيق الإجرائي لهذه الممارسات التي تتطلب وقتًا وتنظيمًا أكبر في ظل أعباء العمل وكثافة الصفوف، كما أن الأنشطة الجماعية قد تتأثر بعوامل تنظيمية خارجة عن نطاق المعلم. ومع ذلك، فإن الحفاظ على درجة عالية يدل على وعي واضح بأهمية مهارات التواصل الاجتماعي كأساس في الوقاية من السلوكيات السلبية وتعزيز الانسجام داخل البيئة الصفية.

ويُمكن القول إن المعلمين في هذه الدراسة قد جسدوا مفهوم القدوة التربوية بمعناه الشامل، إذ لا تقتصر ممارساتهم على نقل القيم نظريًا، بل على تمثلها فعليًا في تعاملهم مع الطلاب. ويعزو الباحث هذا المستوى المرتفع من الممارسة إلى تكامل الدور القيمي والدور التفاعلي في أداء المعلم داخل الصف، مما يجعله محورًا فاعلًا في نشر ثقافة السلوك الإيجابي داخل المدرسة من خلال التأثير بالمثال والاتصال الإنساني المباشر، لا من خلال التعليم المجرد. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تؤكد تكامل الأدوار التربوية للمعلم بوصفه نموذجًا للقيم ومصدرًا للثقة والتوازن النفسي داخل الصف، وأنها تتفق مع الاتجاهات الحديثة التي تنظر إلى "العلاقات الإيجابية" باعتبارها مدخلًا أساسًا لتطوير السلوك والانضباط الذاتي لدى المتعلمين.

يتضح من مجمل نتائج المحور الأول أن المعلمين يشكّلون حجر الزاوية في عملية تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث ذلك إلى ممارساتهم التربوية اليومية التي تجمع بين القدوة والتفاعل الإنساني والتنظيم السلوكي، وليس بوصفهم منفذين لخطط سلوكية جاهزة. إن

العلاقة بين المعلم وسلوك طلابه علاقة تأثير متبادل تتجاوز حدود التعليم إلى بناء الوعي الأخلاقي والاجتماعي، فالمعلم الواعي بقيم مهنته يخلق بيئة صفية محفزة على النمو السلوكي الذاتي، تسودها الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل.

كما تُبرز النتائج أن تفاعل المعلم مع طلابه أصبح يقوم على فلسفة تربوية معاصرة تتبنى الإقناع بدلًا من الإملاء، والمشاركة بدلًا من التوجيه الأحادي، والتشجيع بدلًا من العقوبة. ويعزو الباحث هذه التحولات إلى تنامي الوعي المهني لدى المعلمين، وإلى السياسات التربوية التي أكدت على تعزيز السلوك الإيجابي كأحد ركائز البيئة المدرسية الحديثة. كما تكشف النتائج أن التكامل بين الأبعاد الثلاثة (القدوة والعلاقات الإنسانية، والأساليب التربوية، وإدارة الصف والسلوك) أوجد منظومة متوازنة تمزج بين الجانب القيمي والجانب الإجرائي للسلوك، وهو ما يمنح العملية التربوية فعاليتها واستدامتها.

ويرى الباحث أن هذا المستوى المرتفع من الممارسة يدل على تطور في ثقافة المعلم السعودي نحو أدوار أكثر إنسانية وتربوية، توازن بين التعليم الأكاديمي وبناء الشخصية المتكاملة، ويعكس استجابة واعية للتحديات السلوكية المعاصرة، ويؤكد أن المدرسة الابتدائية أصبحت بيئة حاضنة للقيم، وأن المعلم يظل العنصر الأقدر على صون هذه الرسالة وتجديدها في ضوء المستجدات التربوية.

إجابة السؤال الثاني

- **ما أهم التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم؟**

لتحديد أهم التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، تم حساب المتوسط الحسابي لأبعاد هذا المحور، والجدول التالي يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول (15): مستوى التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم

م.	أبعاد المحور	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	الدرجة		
1	التحديات المادية والتنظيمية	4.397	كبيرة جدًا	0.603	1
2	التحديات الإدارية والتربوية	3.618	كبيرة	1.028	3
3	التحديات الاجتماعية والأسرية	4.271	كبيرة جدًا	0.691	2

م.	أبعاد المحور	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	الدرجة		
	الدرجة الكلية	4.095	كبيرة	0.632	-

من يتضح من الجدول السابق أن مستوى التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (4.095) بانحراف معياري (0.632)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الخماسية (من 3.40 إلى أقل من 4.20) التي تمثل درجة "كبيرة"، مما يشير إلى أن التحديات التي تواجه المدارس لا تزال واضحة ومؤثرة، وإن كانت بدرجات متفاوتة بين الأبعاد.

وتُظهر النتائج أن بُعد التحديات المادية والتنظيمية جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.397) وانحراف معياري (0.603)، وبدرجة كبيرة جدًا، في حين جاء بُعد التحديات الاجتماعية والأسرية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.271) وانحراف معياري (0.691)، ودرجة كبيرة جدًا أيضًا، أما بُعد التحديات الإدارية والتربوية فقد جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.618) وانحراف معياري (1.028)، ودرجة كبيرة.

والشكل التالي يمثل هذه النتيجة:

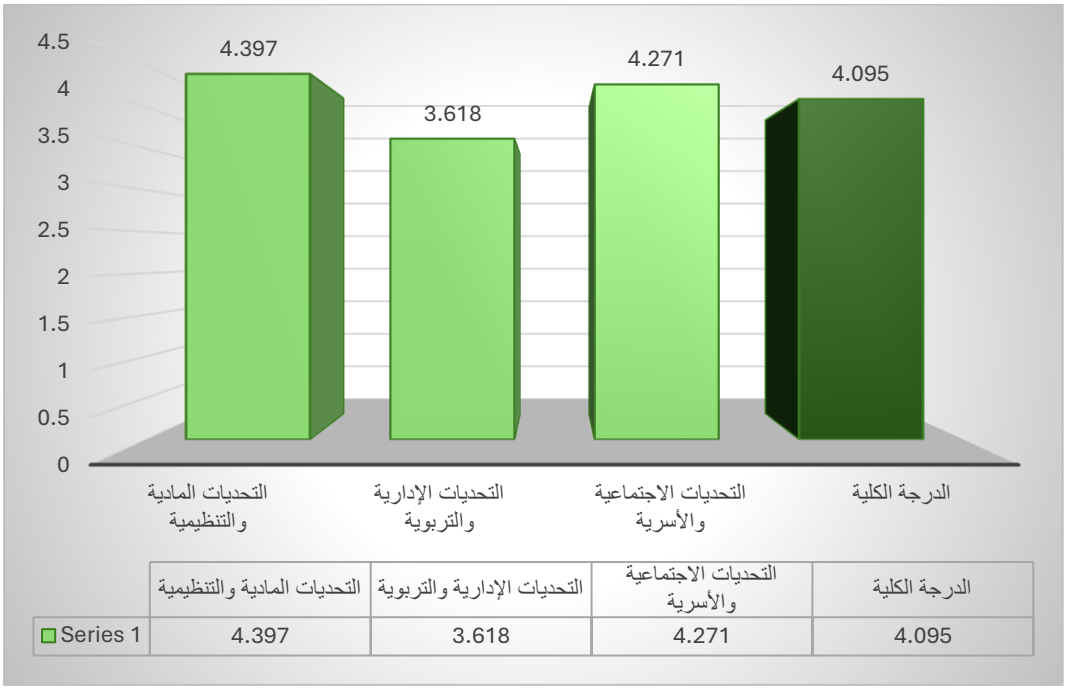

شكل (8): درجة التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم

تشـير نتائج السـؤال الثاني إلى أن مسـتوى التحديات التي تواجه المدرسـة في تعزيز السـلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي عام بلغ (4.095). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التحديات ما زالت تمثل عاملًا مؤثرًا في كفاءة المدرسـة وقدرتها على تنفيذ البرامج السلوكية التربوية بالصورة المطلوبة. فالمدارس – على الرغم من وعيها بأهمية ترسـيخ السـلوك الإيجابي في نفوس الطلاب – ما زالت تصـطدم بجملة من المعوقات التي تعيق تحويل هذا الوعي إلى ممارسات ميدانية فاعلة. ويُستفاد من هذا المستوى الكلي أن المشكلة ليست في ضعف الجهود أو غياب المبادرات، بل في صـعوبة اسـتدامة هذه الجهود داخل بيئة تعليمية تواجه ضـغوطًا مادية وتنظيمية وإدارية واجتماعية تتجاوز أحيانًا قدرات المدرسة الذاتية.

كما يُظهر هذا المتوسـط أن تعزيز السـلوك الإيجابي لا يمكن أن يُنظر إليه بوصـفه مسـؤولية المعلم وحده، بل هو مسـؤولية مؤسـسـية ومجتمعية مشـتركة تتطلب توافر بيئة داعمة تتيح تطبيق الاسـتراتيجيات السـلوكية بمرونة وفاعلية. ويعزو الباحث ذلك إلى أن ضـعف الإمكانات أو غياب الشـراكات الفاعلة مع الأسـرة والمجتمع يحدّ من قدرة المدرسـة على تحويل الجهود السـلوكية إلى ممارسات مستدامة. فحين تضعف الإمكانات أو تغيب الشراكات الفاعلة مع الأسرة والمجتمع، يصبح من الصعب على المدرسة أن تُحافظ على السلوك الإيجابي كقيمة مستمرة، ويتحوّل العمل التربوي إلى جهود متقطعة لا تُحدث التغيير المطلوب في شـخصـية المتعلم. ويرى الباحث أن هذا التحدي يعكس فجوة في التكامل بين الأدوار التربوية، حيث تؤدي المدرسـة دورها بفاعلية نسـبية، لكن ضـعف الدعم الإداري والمجتمعي يجعل أثرها أقل ثباتًا واستمرارًا.

أما من حيث ترتيب المجالات، فقد جاءت التحديات المادية والتنظيمية في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة جدًا، ويعزو الباحث ذلك إلى محدودية الموارد والإمكانات التي تُعد شرطًا أساسيًا لتفعيل البرامج السـلوكية بصـورة منتظمة، مما يؤكد أن هذه العوامل تمثل العقبة الأبرز أمام تطبيق برامج السـلوك الإيجابي. فغياب القاعات المجهزة، وكثرة الأعباء الإدارية، وضـعف الدعم المالي للأنشـطة التربوية، كلها عوامل تُضـعف قدرة المدرسـة على تنظيم برامج طويلة الأمد تعزز القيم والسـلوكيات الإيجابية لدى الطلاب. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة عبيدات (2019) التي أكدت أن البيئة المدرسية الآمنة والمجهزة تمثل شـرطًا أسـاسـيًا للحد من المشـكلات السـلوكية، وأن قصـور الإمكانات يزيد من صعوبة ضبط السلوك وتوجيهه.

وجاءت التحديات الاجتماعية والأسرية في المرتبة الثانية بدرجة كبيرة جدًا أيضًا، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف التنسيق الإجرائي بين المدرسة والأسرة في متابعة السلوك وتعزيزه، وهو ما يشير إلى وعي المعلمين بأن السلوك الإيجابي لا يُغرس في المدرسة وحدها، بل يحتاج إلى متابعة وتعاون أسري متواصل. إذ ينعكس غياب الدور الأسري في المتابعة والتعزيز على سلوك الطلاب داخل المدرسة، خاصة في ظل التأثير المتزايد لوسائل الإعلام والتقنية الحديثة التي تنقل أنماطًا سلوكية قد تتعارض مع القيم التربوية. وتلتقي هذه النتيجة مع ما أشار إليه الحازمي (2015) من أن تنمية السلوك الإيجابي تتطلب بيئة اجتماعية وأسرية متعاونة توفر القدوة، وتدعم الجهود التربوية للمدرسة بصورة متكاملة.

أما التحديات الإدارية والتربوية فجاءت في المرتبة الثالثة بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى الحاجة إلى تطوير آليات التطبيق العملي والتدريب المستمر في مجال تعديل السلوك، ما يدل على وجود جوانب تحتاج إلى تطوير في أساليب الإدارة والإشراف التربوي. ورغم أن المدارس حققت تقدمًا ملموسًا في هذا الجانب من خلال برامج وزارة التعليم ومبادراتها الخاصة بالسلوك الإيجابي، إلا أن التحدي ما زال قائمًا في التطبيق العملي، خاصة في ظل تباين قدرات الإدارات المدرسية ومستوى تأهيل المعلمين في هذا المجال.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة الكلية تبرز حاجة المدرسة إلى تعزيز التكامل المؤسسي في التعامل مع السلوك الإيجابي، من خلال وضع خطط إجرائية واضحة لمعالجة العوائق المادية والإدارية والاجتماعية بشكل متوازٍ. كما يرى أن التحديات ليست مؤشرات ضعف بقدر ما هي فرص لتطوير العمل المدرسي وتحسين البيئة التعليمية بما يتناسب مع احتياجات الجيل المعاصر. فالمدرسة التي تنجح في إدارة مواردها، وتنظيم بيئتها، وتعزيز تعاونها مع الأسر والمجتمع، ستكون أكثر قدرة على تحقيق أهدافها التربوية، وعلى جعل السلوك الإيجابي سمة أصيلة في حياة الطلاب، لا مجرد استجابة وقتية لموقف تربوي عابر.

وفيما يلي النتائج التفصيلية لأبعاد هذا المحور:

- **التحديات المادية والتنظيمية**

للتعرف إلى درجة التحديات المادية والتنظيمية التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد التحديات المادية والتنظيمية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (16): استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات المادية والتنظيمية

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	نقص الوسائل التعليمية اللازمة لتشجيع السلوك الإيجابي لدى الطلاب.	ك	3	22	71	136	174	4.12	كبيرة	0.935	7
		%	0.7	5.4	17.5	33.5	42.9				
2	ضعف الإمكانات المادية المختلفة يعيق تنفيذ البرامج التربوية الفاعلة.	ك	3	17	56	141	189	4.22	كبيرة جدًا	0.889	6
		%	0.7	4.2	13.8	34.7	46.6				
3	كثافة الصفوف الدراسية تحدّ من قدرة المعلمين على متابعة السلوكيات الفردية للطلاب.	ك	0	4	19	84	299	4.67	كبيرة جدًا	0.612	1
		%	0	1.0	4.7	20.7	73.6				
4	غياب الحوافز المادية أو المعنوية يقلل من دافعية الطلاب نحو السلوك الإيجابي.	ك	1	12	40	124	229	4.4	كبيرة جدًا	0.803	4
		%	0.2	3.0	9.9	30.5	56.4				
5	ضيق البيئة الصفية يحد من إمكانية تنفيذ أنشطة تعزز التعاون.	ك	3	14	28	107	254	4.47	كبيرة جدًا	0.827	3
		%	0.7	3.4	6.9	26.4	62.6				
6	قلة الدعم المخصص للأنشطة الصفية واللاصفية يؤثر سلبًا على فرص تعزيز السلوك الإيجابي.	ك	1	15	41	130	219	4.36	كبيرة جدًا	0.827	5
		%	0.2	3.7	10.1	32.0	53.9				
7	محدودية المرافق الترفيهية والرياضية داخل المدرسة تقلل من فرص خلق بيئة مدرسية جاذبة.	ك	2	9	28	96	271	4.54	كبيرة جدًا	0.762	2
		%	0.5	2.2	6.9	23.6	66.7				
	المتوسط العام							**4.397**	**كبيرة جدًا**	**0.603**	**-**

بالرجوع إلى الجدول السابق، يتبين أن درجة التحديات المادية والتنظيمية التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين جاءت بمتوسط حسابي عام بلغ (4.397) وانحراف معياري (0.603)، وهي درجة تقع ضمن الفئة الخماسية (أكبر من 4.20 إلى 5.00)، مما يدل على أن هذه التحديات كانت كبيرة جدًا.

وتُظهر النتائج أن أبرز فقرات هذا البعد تمثلت في العبارات رقم (3، 7، 5)، وجميعها بدرجة كبيرة جدًا، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كما يلي:

1- جاءت العبارة رقم (3) وهي: "كثافة الصفوف الدراسية تحدّ من قدرة المعلمين على متابعة السلوكيات الفردية للطلاب" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.67).

2- جاءت العبارة رقم (7) وهي: "محدودية المرافق الترفيهية والرياضية داخل المدرسة تقلل من فرص خلق بيئة مدرسية جاذبة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.54).

3- جاءت العبارة رقم (5) وهي: "ضيق البيئة الصفية يحد من إمكانية تنفيذ أنشطة تعزز التعاون" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.47).

أما أقل الفقرات من حيث درجة الموافقة فجاءت العبارة رقم (1) وهي: "نقص الوسائل التعليمية اللازمة لتشجيع السلوك الإيجابي لدى الطلاب"، في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.935)، وبدرجة كبيرة.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا البُعد:

شكل (9): درجة التحديات المادية والتنظيمية التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تُظهر نتائج هذا البُعد أن التحديات المادية والتنظيمية تمثل العقبة الأبرز أمام المدرسة في جهودها لتعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، إذ جاءت بدرجة كبيرة جدًا، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الجوانب المادية والتنظيمية تُعدّ الأساس الذي يُبنى عليه نجاح أي برنامج تربوي سلوكي. فالمعلم مهما امتلك من وعي ومهارة في التعامل مع السلوكيات الطلابية، سيبقى أثره محدودًا في حال غابت البيئة المدرسية المهيأة التي توفر له الإمكانات اللازمة لتحقيق أهدافه التربوية.

وتُبيّن النتائج أن كثافة الصفوف الدراسية كانت أبرز الصعوبات التي يواجهها المعلمون، ويعزو الباحث ذلك إلى تأثير الكثافة الصفية المباشر في تقليص فرص المتابعة الفردية للسلوك، حيث تحدّ من قدرة المعلم على متابعة السلوكيات الفردية للطلاب، وتُضعف فرص التفاعل التربوي القائم على الملاحظة والتقويم المستمر. فكلما زاد عدد الطلاب في الصف الواحد، قلت قدرة المعلم على تطبيق أساليب التعزيز الفردي، وصار ضبط السلوك يعتمد أكثر على التوجيه الجماعي بدلًا من الرعاية الشخصية. كما أن محدودية المرافق الترفيهية والرياضية جاءت في المرتبة الثانية، ويعزو الباحث ذلك إلى قصور البيئة المدرسية في توفير فضاءات جاذبة للنشاط والتفاعل، وهو ما يشير إلى أن البيئة التعليمية لا تزال تفتقر في بعض المدارس إلى المرافق التي تشجع على النشاط والتعاون، وهما عاملان جوهريان في تنمية السلوك الإيجابي. وقد بينت دراسة عبيدات (2019) أن غياب البيئة المدرسية الآمنة والمنظمة يسهم في زيادة المشكلات السلوكية، مما يفسر ارتفاع درجة هذا البُعد في الدراسة الحالية.

أما ضيق البيئة الصفية وقلة الدعم المخصص للأنشطة الصفية واللاصفية فهما يمثلان امتدادًا لنفس الإشكالية؛ ويعزو الباحث ذلك إلى القيود التنظيمية التي تحدّ من قدرة المعلم على توظيف الأنشطة التفاعلية التي تُنمّي القيم والسلوكيات الإيجابية بصورة عملية. إذ تقيّد المساحة المحدودة والمعوقات التنظيمية قدرة المعلم على تنفيذ الأنشطة التي تعزز التفاعل الإيجابي، كما أن ضعف الموارد المادية يقلل من الحوافز التشجيعية التي يمكن توظيفها لترسيخ السلوك الإيجابي لدى الطلاب. وفي المقابل، جاءت نقطة نقص الوسائل التعليمية بدرجة كبيرة ولكنها في المرتبة الأخيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى التحسن النسبي في توفّر الأدوات التعليمية مقارنة بالعقبات الأخرى، وإن كانت لا تزال بحاجة إلى تطوير وتوظيف أكثر تنوعًا.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعبّر عن إشكالية بنيوية في بيئة المدرسة من حيث الكفاية المادية والتنظيمية، ويعزو ذلك إلى عدم التوازن بين متطلبات البرامج السلوكية والإمكانات المتاحة ميدانيًا، إذ إن البيئة الصفية المثالية للسلوك الإيجابي لا تُقاس فقط بمدى الانضباط، بل بمدى ملاءمتها لأنشطة

التفاعل الإيجابي والتعلم القيمي. فحين تُقيّد الكثافة الصفية فرص التواصل الفردي، وتُحرم المدرسة من مرافق جاذبة، فإنها تفقد أحد أهم أدواتها في بناء الاتجاهات السلوكية المرغوبة. كما يرى الباحث أن تحسين البيئة المدرسية يمثل مدخلًا إجرائيًا أساسيًا لمعالجة معظم السلوكيات السلبية، لأن الطالب الذي يشعر بالراحة والانتماء داخل مدرسته يكون أكثر استعدادًا للالتزام والانضباط.

ويتفق هذا التحليل مع ما أكدته دراسة الحازمي (2015) من أن تنمية السلوك الإيجابي في الإسلام تقوم على إيجاد البيئة الصالحة التي تتيح ممارسة السلوك الإيجابي بصورة طبيعية ومستدامة. ويعزو الباحث ذلك إلى أن البيئة التعليمية المشجعة تقلل الحاجة إلى التدخلات العقابية المباشرة، فكلما كانت البيئة منظمة ومحفزة، كان التفاعل القيمي فيها أكثر تلقائية. ومن هذا المنطلق، يرى الباحث أن معالجة التحديات المادية والتنظيمية يجب أن تكون ضمن أولويات خطط التطوير المدرسي، من خلال تقليل كثافة الصفوف، وتوسيع المرافق التعليمية والترفيهية، وتخصيص موارد مادية كافية للأنشطة التربوية، بوصفها إجراءات عملية تعزز السلوك الإيجابي وتُسهم في خلق مناخ مدرسي يسوده الانتماء، ويحقق الأهداف التربوية بصورة متكاملة.

- **التحديات الإدارية والتربوية**

للتعرف إلى درجة التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد التحديات الإدارية والتربوية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (17): استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات الإدارية والتربوية

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	غياب السياسات الواضحة لتعزيز السلوك الإيجابي داخل المدرسة.	ك	10	59	58	123	156	3.88	كبيرة	1.148	1
		%	2.5	14.5	14.3	30.3	38.4				
2	عدم وضوح الخطط التربوية المخصصة لترسيخ السلوكيات الإيجابية داخل المدرسة.	ك	9	60	65	115	157	3.86	كبيرة	1.15	2
		%	2.2	14.8	16.0	28.3	38.7				
3		ك	23	82	69	111	121	3.55	كبيرة	1.261	4

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة%	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
	ضعف التنسيق بين إدارة المدرسة والمعلمين في مجال تعزيز السلوك.	%	5.7	20.2	17.0	27.3	29.8				
4	نقص التأهيل التربوي المتخصص للمعلمين في مجال تعديل السلوك الإيجابي.	ك	35	83	79	92	117	3.43	كبيرة	1.323	7
		%	8.6	20.4	19.5	22.7	28.8				
5	قصور المتابعة الإدارية لبرامج تعزيز السلوك الإيجابي داخل المدرسة.	ك	26	68	82	117	113	3.55	كبيرة	1.236	5
		%	6.4	16.7	20.2	28.8	27.8				
6	محدودية تفعيل دور المرشد الطلابي في مجال تعزيز السلوك الإيجابي.	ك	25	72	71	111	127	3.6	كبيرة	1.263	3
		%	6.2	17.7	17.5	27.3	31.3				
7	ضعف تقويم أداء المعلمين أو الإدارة المدرسية في مجال التعامل مع السلوك الطلابي.	ك	29	70	103	95	109	3.46	كبيرة	1.25	6
		%	7.1	17.2	25.4	23.4	26.8				
	المتوسط العام							**3.618**	**كبيرة**	**1.028**	**-**

بالرجوع إلى الجدول السابق، يتبين أن درجة التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين جاءت بمتوسط حسابي عام بلغ (3.618) وانحراف معياري (1.028)، وهي درجة تقع ضمن الفئة الرابعة (أكبر من 3.40 إلى 4.20)، مما يدل على أن هذه التحديات كانت كبيرة.

وتُظهر النتائج أن أبرز فقرات هذا البُعد تمثلت في العبارات رقم (1، 2، 6)، وجميعها بدرجة كبيرة، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كما يلي:

1- جاءت العبارة رقم (1) وهي: "غياب السياسات الواضحة لتعزيز السلوك الإيجابي داخل المدرسة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.88).

2- جاءت العبارة رقم (2) وهي: "عدم وضوح الخطط التربوية المخصصة لترسيخ السلوكيات الإيجابية داخل المدرسة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.86).

3- جاءت العبارة رقم (6) وهي: "محدودية تفعيل دور المرشد الطلابي في مجال تعزيز السلوك الإيجابي" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.60).

في المقابل، أظهرت النتائج أن أقل الفقرات من حيث درجة الموافقة كانت العبارة رقم (4) وهي: "نقص التأهيل التربوي المتخصص للمعلمين في مجال تعديل السلوك الإيجابي"، إذ جاءت في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (1.323)، ودرجة كبيرة.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا البُعد:

شكل (10): درجة التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تُبرز نتائج هذا البُعد أن التحديات الإدارية والتربوية ما زالت تمثل جانبًا مؤثرًا في قدرة المدرسة على ترسيخ السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، إذ جاءت بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن العمل الإداري والتربوي في المدارس يحتاج إلى مزيد من التنظيم والتكامل لضمان فعالية البرامج السلوكية وتحقيق أهدافها التربوية. ويُلاحظ أن طبيعة هذه التحديات لا ترتبط بغياب الجهود، بل بوجود فجوة بين التخطيط والتنفيذ، وبين المبادرات النظرية والممارسات الفعلية داخل المدرسة.

وقد أظهرت النتائج أن غياب السياسات الواضحة والخطط التربوية المحددة لتعزيز السلوك الإيجابي يعدّ من أكثر الصعوبات التي يواجهها المعلمون، ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف تحويل التوجهات العامة إلى خطط تنفيذية واضحة المعالم، إذ ينعكس ذلك على مستوى التنسيق والتكامل بين الإدارة والمعلمين. فعندما تكون التوجهات عامة وغير مصاغة في إجراءات تطبيقية محددة، يفتقر

العمل التربوي إلى الاتساق والاستمرارية، مما يؤدي إلى تفاوت في تطبيق البرامج بين المعلمين والمدارس. وتشير هذه النتيجة إلى حاجة المدارس إلى إطار مؤسسي واضح ينظم الجهود التربوية في هذا المجال، ويحدد الأدوار والإجراءات وآليات المتابعة والتقويم.

كما بينت النتائج أن محدودية تفعيل دور المرشد الطلابي تمثل أحد العوائق البارزة، ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف التكامل الإجرائي بين دور المرشد ودور الإدارة والمعلمين، إذ يفترض أن يكون المرشد عنصر دعم رئيسًا في متابعة السلوكيات الطلابية وتوجيهها، إلا أن غياب التنسيق يقلل من فاعلية الجهود السلوكية. ويؤكد ذلك أهمية العمل بروح الفريق داخل المدرسة لضمان الاتساق في التعامل مع المواقف السلوكية اليومية.

وفي المقابل، جاءت بنود مثل نقص التأهيل التربوي المتخصص للمعلمين وضعف تقويم الأداء الإداري بدرجة كبيرة، ولكنها في المراتب الأخيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى التحسن النسبي في برامج التدريب والتأهيل التي تقدمها الإدارات التعليمية، إلا أن هذا التحسن لا يزال بحاجة إلى تطوير نوعي يركز على مهارات تعديل السلوك، واستراتيجيات التعزيز الإيجابي، والتعامل مع المواقف الصفية المختلفة بصورة أكثر تخصصًا وعمقًا.

ويرى الباحث أن هذه النتائج تؤكد أن الجانب الإداري في المدرسة هو الركيزة التنظيمية التي تضمن نجاح برامج السلوك الإيجابي، ويعزو أي قصور في نتائج هذا البُعد إلى ضعف التخطيط أو المتابعة أو التنسيق المؤسسي، حيث ينعكس ذلك مباشرة على كفاءة التنفيذ داخل الصفوف الدراسية. كما يرى أن غياب السياسات الواضحة لا يعني غياب الرؤية، بل يشير إلى حاجة ماسة لتحويل الرؤية التربوية إلى إجراءات عملية تُترجم في لوائح وخطط وبرامج ذات أهداف قابلة للقياس والمتابعة.

وتتسق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الحازمي (2015) من أن السلوك الإيجابي لا يُبنى فقط بالقدوة والممارسات الفردية، وإنما يحتاج إلى إدارة واعية ومستمرة تُهيئ البيئة، وتتابع التنفيذ، وتقوّم الأداء، مما يضمن أن تظل الجهود السلوكية جزءًا من ثقافة المدرسة لا مبادرات مؤقتة. كما تنسجم مع ما خلصت إليه عبيدات (2019) التي أوضحت أن التنظيم الإداري الداعم والبيئة الآمنة يسهمان في ضبط السلوكيات الطلابية وتخفيف مظاهر الاضطراب داخل المدرسة.

ويرى الباحث في ضوء ذلك أن تطوير السياسات الإدارية وتفعيل أدوات الإشراف والتقويم وتكثيف التدريب التربوي للمعلمين يُعد مدخلًا إجرائيًا أساسًا لتعزيز قدرة المدرسة على إدارة برامج

السلوك الإيجابي بكفاءة أعلى، وتحويلها من أنشطة موسمية إلى ممارسات تربوية مؤسسية مستدامة تسهم في بناء بيئة مدرسية أكثر توازنًا واستقرارًا.

- **التحديات الاجتماعية والأسرية**

للتعرف إلى درجة التحديات الاجتماعية والأسرية التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد التحديات الاجتماعية والأسرية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (18): استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات الاجتماعية والأسرية

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أو افق بشدة	لا أو افق	محايد	أو افق	أو افق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	ضعف دور الأسرة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب.	ك	3	22	43	132	206	4.27	كبيرة جدًا	0.908	4
		%	0.7	5.4	10.6	32.5	50.7				
2	قلة التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور في مجال متابعة السلوك الطلابي.	ك	13	52	48	141	152	3.9	كبيرة	1.134	7
		%	3.2	12.8	11.8	34.7	37.4				
3	تباين الخلفيات الثقافية أو الاجتماعية للطلاب في تعزيز السلوك الإيجابي.	ك	6	24	51	155	170	4.13	كبيرة	0.948	6
		%	1.5	5.9	12.6	38.2	41.9				
4	تأثير السلوكيات المجتمعية السلبية على سلوك الطلاب داخل المدرسة.	ك	3	11	21	159	212	4.39	كبيرة جدًا	0.771	2
		%	0.7	2.7	5.2	39.2	52.2				
5	ضعف التزام بعض الأسر بالقيم التربوية المؤثرة في سلوك الأبناء.	ك	4	19	40	148	195	4.26	كبيرة جدًا	0.889	5
		%	1.0	4.7	9.9	36.5	48.0				
6	انشغال الوالدين عن متابعة الأبناء في مجال السلوك الإيجابي.	ك	3	14	43	133	213	4.33	كبيرة جدًا	0.854	3
		%	0.7	3.4	10.6	32.8	52.5				
7	تأثير وسائل الإعلام المختلفة على السلوكيات الطلابية.	ك	2	5	18	100	281	4.61	كبيرة جدًا	0.679	1
		%	0.5	1.2	4.4	24.6	69.2				
	المتوسط العام							**4.271**	**كبيرة جدًا**	**0.691**	-

بالرجوع إلى الجدول السابق، يتبين أن درجة التحديات الاجتماعية والأسرية التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين جاءت بمتوسط حسابي عام بلغ (4.271) وانحراف معياري (0.691)، وهي درجة تقع ضمن الفئة الخماسية (أكبر من 4.20 إلى 5.00)، مما يدل على أن هذه التحديات كانت كبيرة جدًا.

وتُظهر النتائج أن أبرز فقرات هذا البُعد تمثلت في العبارات رقم (7، 4، 6)، وجميعها بدرجة كبيرة جدًا، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كما يلي:

1- جاءت العبارة رقم (7) وهي: "تأثير وسائل الإعلام المختلفة على السلوكيات الطلابية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.61).

2- جاءت العبارة رقم (4) وهي: "تأثير السلوكيات المجتمعية السلبية على سلوك الطلاب داخل المدرسة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.39).

3- جاءت العبارة رقم (6) وهي: "انشغال الوالدين عن متابعة الأبناء في مجال السلوك الإيجابي" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.33).

في المقابل، أظهرت النتائج أن أقل الفقرات من حيث درجة الموافقة كانت العبارة رقم (2) وهي: "قلة التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور في مجال متابعة السلوك الطلابي"، إذ جاءت في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (1.134)، وبدرجة كبيرة.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا البُعد:

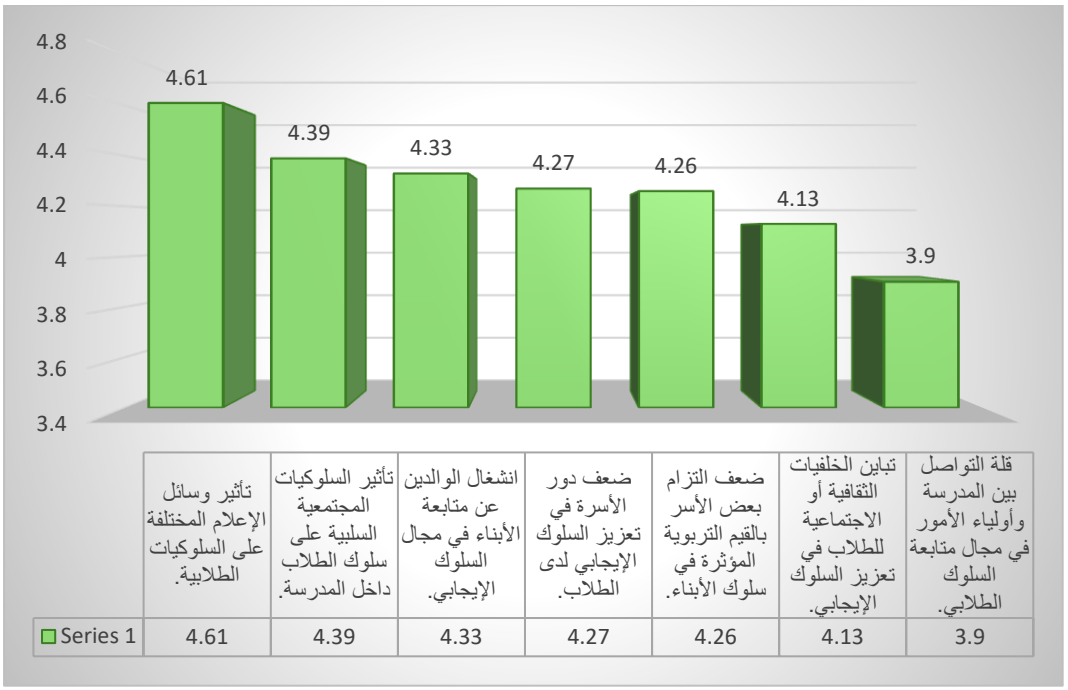

شكل (11): درجة التحديات الاجتماعية والأسرية التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تشير نتائج هذا البعد إلى أن التحديات الاجتماعية والأسرية تمثل أحد أبرز المعوقات التي تواجه المدرسة في سعيها لتعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، إذ جاءت بدرجة كبيرة جدًا، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التأثير العميق للعوامل الأسرية والمجتمعية في تشكيل سلوك الطالب داخل البيئة المدرسية. فالمدرسة مهما امتلكت من إمكانات تربوية وإدارية، تظلّ جهودها محدودة إن لم تكن هناك شراكة فاعلة مع الأسرة والمجتمع في توجيه الطالب نحو السلوك الإيجابي.

وتبيّن من النتائج أن تأثير وسائل الإعلام المختلفة احتل المرتبة الأولى بين العبارات، ويعزو الباحث ذلك إلى تنامي دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بوصفها مصادر مؤثرة في تشكيل القيم والسلوكيات لدى الأطفال، متجاوزة في بعض الأحيان الدور التربوي للأسرة والمدرسة. فالمحتوى الإعلامي غير الموجّه يمكن أن يسهم في ترسيخ أنماط سلوكية سلبية تتعارض مع القيم التي تسعى المدرسة لترسيخها، خصوصًا في ظل الانفتاح الرقمي الواسع وضعف الرقابة الأسرية. كما جاءت تأثيرات السلوكيات المجتمعية السلبية في المرتبة الثانية، ويعزو الباحث ذلك إلى أثر البيئة الاجتماعية المحيطة في إنتاج أنماط سلوكية قد تُضعف ما تبنيه المدرسة من قيم إيجابية، سواء بسبب تقليد الطلاب لسلوكيات الكبار أو لتأثرهم بثقافة الشارع والمحيط الاجتماعي.

أما انشغال الوالدين عن متابعة الأبناء فكان من أبرز التحديات الأسرية، ويعزو الباحث ذلك إلى غياب المتابعة الأسرية المنتظمة، مما يؤدي إلى ضعف الضبط السلوكي الداخلي لدى الطالب، ويجعل المدرسة تتحمل عبئًا تربويًا مضاعفًا. ومن الجدير بالملاحظة أن ضعف دور الأسرة والتزامها بالقيم التربوية جاء بدرجة كبيرة جدًا كذلك، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عوامل متعددة، من أبرزها الانشغالات المعيشية، أو ضعف الوعي التربوي، أو اختلاف أنماط التنشئة بين الأسرة والمدرسة.

وفي المقابل، جاءت عبارة قلة التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور في المرتبة الأخيرة، وهي وإن كانت بدرجة كبيرة، إلا أن انخفاض ترتيبها مقارنة ببقية العبارات يشير إلى أن هذا التحدي أقل حضورًا من غيره، ويعزو الباحث ذلك إلى التحسن النسبي في مستوى التواصل بين المدرسة والأسرة، نتيجة اعتماد المدارس على قنوات تواصل إلكترونية وبرامج مخصصة مثل منصات التواصل المدرسي، وهو ما يعكس وعيًا متزايدًا بأهمية التواصل الأسري في دعم السلوك الإيجابي.

ويرى الباحث أن هذه النتائج تبيّن أن تعزيز السلوك الإيجابي لا يمكن أن يُفهم بمعزل عن المنظومة الاجتماعية الأوسع التي يعيش فيها الطالب، ويعزو ذلك إلى التفاعل المستمر بين الأسرة والمدرسة والمجتمع ووسائل الإعلام في تشكيل القيم والسلوكيات. فحين تضعف الأسرة في دورها التربوي، أو يغيب التكامل مع المدرسة، تصبح البيئة الخارجية أكثر تأثيرًا في توجيه سلوك الطالب، سواء بالسلب أو الإيجاب. كما يرى الباحث أن تحقيق التكامل بين الأدوار التربوية يمثل مدخلًا إجرائيًا أساسًا لتجاوز هذه التحديات، من خلال تفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة، وتكثيف برامج التوعية الأسرية، وتنظيم حملات إعلامية تربوية داعمة للقيم الإيجابية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الحازمي (2015) التي أكدت أن السلوك الإيجابي يتأثر بدرجة كبيرة بالتنشئة الاجتماعية والقدوة الأسرية، وأن غياب الدور الأسري في المتابعة والمراقبة يؤدي إلى ضعف القيم السلوكية لدى الأبناء. كما تتسق مع ما أشارت إليه عبيدات (2019) من أن نجاح برامج السلوك الإيجابي في المدارس يعتمد على التعاون الفاعل مع أولياء الأمور وبناء علاقة شراكة مستمرة بين الأسرة والبيئة التعليمية.

ويخلص الباحث إلى أن معالجة هذه التحديات تتطلب استراتيجية شمولية تنظر إلى السلوك الإيجابي بوصفه مسؤولية مجتمعية مشتركة، ويعزو ذلك إلى أن المدرسة وحدها لا تستطيع إحداث التغيير السلوكي المستدام دون دعم الأسرة والمجتمع. فتعزيز الوعي الأسري، وضبط المحتوى الإعلامي،

وتكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة، تمثل خطوات جوهرية لبناء جيل يمتلك وعيًا سلوكيًا متزنًا يستند إلى قيم ثابتة وممارسات إيجابية مستدامة.

وباستقراء النتائج الكلية لمحاور التحديات الثلاثة، يتضح أن التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية ذات طبيعة متداخلة ومترابطة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن كل محور يشكل جزءًا مكمّلًا للآخر. فالعوامل المادية والتنظيمية تمثل القاعدة التنفيذية لأي جهد تربوي، والعوامل الإدارية والتربوية تشكل الإطار التنظيمي والتوجيهي، في حين تمثل العوامل الاجتماعية والأسرية المناخ الخارجي المؤثر الذي ينعكس على السلوك داخل المدرسة. ومن ثمّ، فإن أي خلل في أحد هذه الجوانب يحدّ من فاعلية الجوانب الأخرى.

ويرى الباحث أن الصورة الكلية تشير إلى أن المدرسة السعودية، رغم تقدمها في مجالات التنظيم والبرامج، لا تزال بحاجة إلى مقاربة تكاملية تعالج التحديات في مستواها البنيوي لا الإجرائي فقط. فنجاح برامج السلوك الإيجابي يتطلب بيئة مدرسية مادية مناسبة، وإدارة تربوية فاعلة تمتلك رؤية واضحة وخططًا عملية، إضافة إلى شراكة أسرية ومجتمعية مستمرة. وتدل هذه النتيجة العامة على وعي المعلمين بطبيعة العوائق التي تحد من دور المدرسة في المجال السلوكي، وعلى إدراكهم أن الحل لا يكمن في معالجة مظاهر السلوك السلبية فحسب، بل في تعزيز المنظومة الداعمة للسلوك الإيجابي بكل أبعادها، وهو ما ينسجم مع التوجهات التربوية الحديثة القائمة على الشراكة وتكامل الأدوار.

إجابة السؤال الثالث

- **ما طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم؟**

لتحديد طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، تم حساب المتوسط الحسابي لأبعاد هذا المحور، والجدول التالي يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول (19): استجابات أفراد عينة الدراسة حول طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية

م	أبعاد المحور	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	الدرجة		
1	البيئة المدرسية الداعمة	4.568	كبيرة جدًا	0.543	1
2	الأنشطة والبرامج التربوية	4.542	كبيرة جدًا	0.548	2
3	الشراكة والتكامل التربوي	4.508	كبيرة جدًا	0.589	3

م	أبعاد المحور	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	الدرجة		
	الدرجة الكلية	4.539	كبيرة جدًا	0.505	-

بالرجوع إلى الجدول السابق، يتبين أن طرق تعزيز المدرسة للسلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين جاءت بمتوسط حسابي عام بلغ (4.539) وانحراف معياري (0.505)، وهي درجة تقع ضمن الفئة الخماسية (أكبر من 4.20 إلى 5.00)، مما يدل على أن مستوى تطبيق هذه الطرق كان كبيرًا جدًا.

وتُظهر النتائج أن أبعاد هذا المحور جاءت جميعها بدرجة كبيرة جدًا، حيث احتل بُعد البيئة المدرسية الداعمة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.568)، تلاه بُعد الأنشطة والبرامج التربوية في المرتبة الثانية بمتوسط (4.542)، ثم بُعد الشراكة والتكامل التربوي في المرتبة الثالثة بمتوسط (4.508). والشكل التالي يمثل هذه النتيجة.

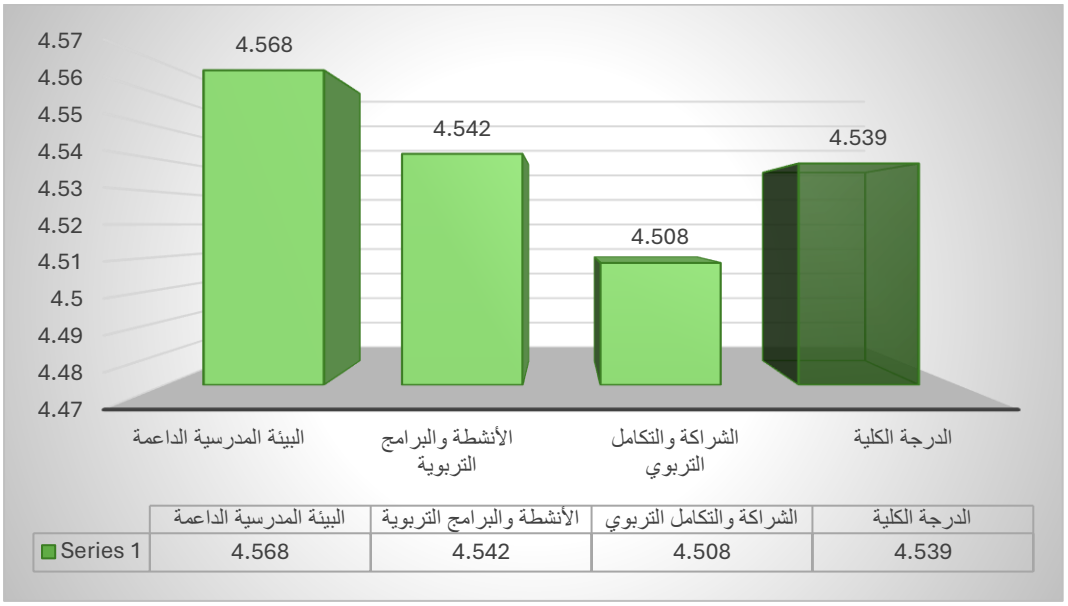

شكل (12): طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تشير النتيجة العامة لهذا السؤال إلى أن طرق تعزيز المدرسة للسلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاءت بدرجة كبيرة جدًا، بمتوسط حسابي مرتفع (4.539)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى فاعلية الجهود التربوية التي تبذلها المدارس في ترسيخ القيم والسلوكيات الإيجابية بين الطلاب. وتُعدّ هذه النتيجة مؤشرًا قويًا على أن المؤسسات التعليمية في محافظة جدة تبنت توجهًا

تربويًا متكاملًا يجعل من تعزيز السلوك الإيجابي جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية، وليس نشاطًا فرعيًا أو موسميًا.

وتُظهر هذه النتيجة أن المدارس نجحت إلى حدٍّ كبير في دمج التربية السلوكية ضمن منظومة التعليم الشامل، ويعزو الباحث ذلك إلى اعتماد المدارس ممارسات تربوية عملية جعلت القيم والممارسات الإيجابية مكوّنًا أصيلًا في البيئة التعليمية، يظهر في أسلوب التعامل، ونمط الأنشطة، وآليات التقويم، والسياسات الإدارية على حد سواء. كما توحي الدرجة المرتفعة بأن البرامج والممارسات المتبعة لم تعد مقتصرة على ردع السلوك السلبي، بل اتجهت نحو التعزيز الإيجابي وبناء الدافعية الذاتية لدى الطلاب.

ويدل الارتفاع الملحوظ في المتوسط العام على أن بيئات المدارس الابتدائية في جدة تسير في اتجاه تربوي إنمائي يركّز على الوقاية قبل العلاج، ويعزو الباحث ذلك إلى تبني المدارس مناخًا مدرسيًا قائمًا على الاحترام والتعاون والمسؤولية، وهو ما يعكس وعيًا متقدمًا بدور المدرسة كمؤسسة تربوية شاملة لا تقتصر وظيفتها على التعليم الأكاديمي فحسب، بل تمتد إلى بناء الشخصية المتكاملة للطالب.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تُمثّل امتدادًا منطقيًا لما أظهرته نتائج السؤالين السابقين؛ إذ في حين بيّنت النتائج السابقة وجود تحديات تواجه المدرسة في بعض الجوانب المادية والتنظيمية والاجتماعية، فإن ارتفاع درجة تطبيق طرق التعزيز الإيجابي ويعزو الباحث ذلك إلى مرونة المدرسة وقدرتها على التكيّف مع تلك التحديات من خلال وعي تربوي وممارسات فاعلة. فالمعلمون والإدارات المدرسية – على الرغم من القيود المادية والتنظيمية – استطاعوا إيجاد بدائل وأساليب مبتكرة لترسيخ السلوك الإيجابي، مما يدل على وجود ثقافة مهنية إيجابية داخل الميدان التربوي.

كما يرى الباحث أن هذه النتيجة تشير إلى أن نجاح برامج تعزيز السلوك الإيجابي لا يعتمد على عامل واحد، ويعزو ذلك إلى تكامل عناصر المنظومة المدرسية بجميع مكوناتها: بيئة داعمة، إدارة محفزة، أنشطة تربوية هادفة، وشراكة فاعلة مع الأسرة والمجتمع. وهذا التكامل هو ما أسهم في ارتفاع درجة تطبيق طرق التعزيز، رغم ما تواجهه المدارس من صعوبات أُشير إليها في المحور السابق.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة عبيدات (2019) من أن المدارس التي تمتلك بيئة تعليمية إيجابية تسهم في خفض السلوكيات السلبية وتعزيز الانضباط الذاتي، ومع دراسة الحازمي (2015) التي بينت أن الأنشطة التربوية الممنهجة تمثل أداة فعالة لترسيخ القيم الإيجابية لدى الطلاب،

كما أظهرت أن الشـــراكة التربوية مع الأســـرة والمجتمع تســـهم في بناء ســـلوك مســـتدام يتجاوز حدود المدرسة.

ويُســـتنتج من ذلك أن تعزيز الســـلوك الإيجابي أصـــبح جزءًا من التحول التربوي الحديث في المدارس الســـعودية، ويعزو الباحث هذا التحول إلى التوجهات التربوية المعاصـــرة التي تتبناها وزارة التعليم، بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030 التي تؤكد على بناء الإنسان المتوازن فكريًا وسلوكيًا وقيميًا. كما يؤكد الباحث أن المحافظة على هذا المســـتوى المرتفع تتطلب اســـتمرارية دعم المدارس ماديًا وتنظيميًا، وتوسيع دائرة الشراكة المجتمعية لتصبح مكوّنًا أصيلًا في السياسات التربوية الهادفة إلى بناء بيئة تعليمية إيجابية ومستدامة.

وفيما يلي النتائج التفصيلية لأبعاد هذا المحور:

- **البيئة المدرسية الداعمة**

للتعرف إلى درجة البيئة المدرســـية الداعمة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد البيئة المدرسية الداعمة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (20): استجابات أفراد عينة الدراسة حول البيئة المدرسية الداعمة

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	توفير بيئة صفية آمنة تشجع على التفاعل والسلوك الإيجابي للطلاب.	ك	3	4	19	115	265	4.56	كبيرة جدًا	0.699	4
		%	0.7	1	4.7	28.3	65.3				
2	تنظيم مرافق المدرسة بما يسهم في غرس قيم التعاون.	ك	1	5	27	123	250	4.52	كبيرة جدًا	0.698	8
		%	0.2	1.2	6.7	30.3	61.6				
3	تهيئة الأجواء النفسية داخل المدرسة لدعم الطلاب وتشجيعهم على السلوك الإيجابي.	ك	0	6	22	123	255	4.54	كبيرة جدًا	0.668	7
		%	0	1.5	5.4	30.3	62.8				
4	الاهتمام بجمال البيئة المدرسية لتعزيز الشعور بالانتماء.	ك	0	5	20	121	260	4.57	كبيرة جدًا	0.647	3
		%	0	1.2	4.9	29.8	64				

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
5	توفير بيئة مدرسية قائمة على الاحترام المتبادل بين جميع الأفراد.	ك	0	2	17	113	274	4.62	كبيرة جدًا	0.591	2
		%	0	0.5	4.2	27.8	67.5				
6	تعزيز الشعور بالأمن النفسي داخل البيئة المدرسية.	ك	0	1	13	121	271	4.63	كبيرة جدًا	0.559	1
		%	0	0.2	3.2	29.8	66.7				
7	دعم الأنشطة الصفية واللاصفية في بيئة منظمة تخدم السلوك الإيجابي.	ك	0	3	26	125	252	4.54	كبيرة جدًا	0.649	6
		%	0	0.7	6.4	30.8	62.1				
8	توفير مساحات مدرسية تشجع الطلاب على التفاعل الإيجابي.	ك	1	6	19	121	259	4.55	كبيرة جدًا	0.678	5
		%	0.2	1.5	4.7	29.8	63.8				
	المتوسط العام							**4.568**	**كبيرة جدًا**	**0.543**	-

بالرجوع إلى الجدول السابق، يتبين أن درجة البيئة المدرسية الداعمة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة جاءت بمتوسط حسابي عام بلغ (4.568) وانحراف معياري (0.543)، وهي درجة تقع ضمن الفئة الخماسية (أكبر من 4.20 إلى 5.00)، مما يدل على أن البيئة المدرسية الداعمة كانت بدرجة كبيرة جدًا.

وتُظهر النتائج أن أبرز فقرات هذا البُعد تمثلت في العبارات رقم (6، 5، 4)، وجميعها بدرجة كبيرة جدًا، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كما يلي:

1- جاءت العبارة رقم (6) وهي: "تعزيز الشعور بالأمن النفسي داخل البيئة المدرسية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.63).

2- جاءت العبارة رقم (5) وهي: "توفير بيئة مدرسية قائمة على الاحترام المتبادل بين جميع الأفراد" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.62).

3- جاءت العبارة رقم (4) وهي: "الاهتمام بجمال البيئة المدرسية لتعزيز الشعور بالانتماء" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.57).

في المقابل، أظهرت النتائج أن أقل الفقرات من حيث درجة الموافقة كانت العبارة رقم (2) وهي: "تنظيم مرافق المدرسة بما يسهم في غرس قيم التعاون"، إذ جاءت في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (4.52) وانحراف معياري (0.698)، ومع ذلك فهي بدرجة كبيرة جدًا.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا البُعد:

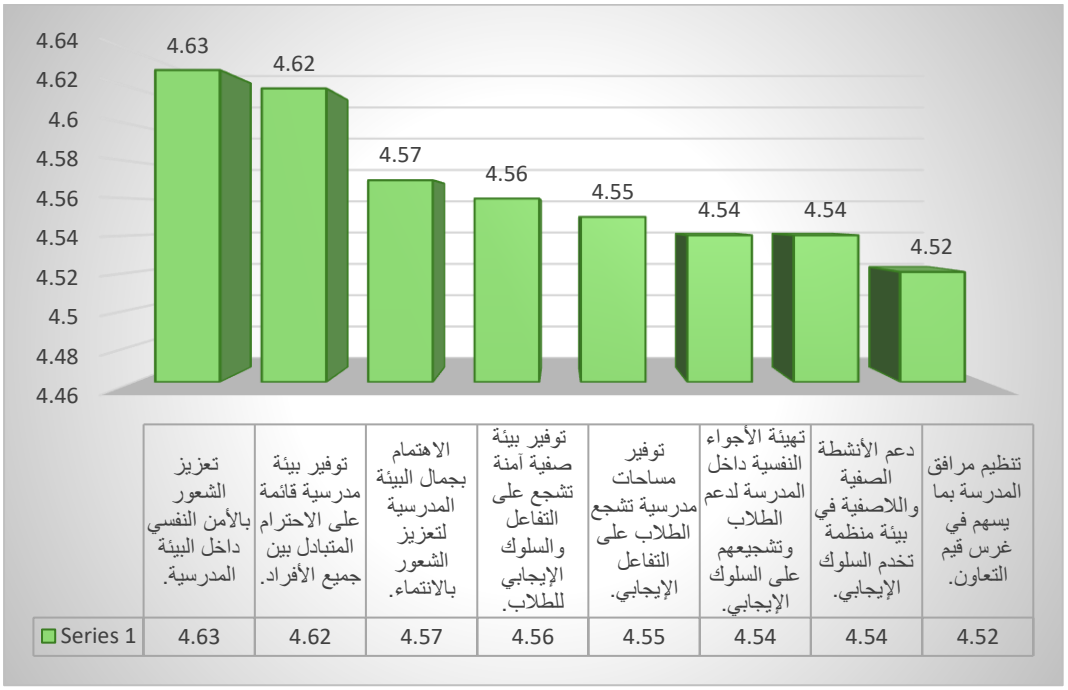

شكل (13): درجة البيئة المدرسية الداعمة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

يتضح من النتائج أن البيئة المدرسية الداعمة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة جاءت بدرجة كبيرة جدًا، مما يعكس إدراك المعلمين لأهمية البيئة المادية والنفسية والاجتماعية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام المدارس بتهيئة مناخ تربوي يقوم على الأمان والاحترام والانتماء، الأمر الذي يُسهم في تشجيع الطلبة على ممارسة السلوك الإيجابي والالتزام بالضوابط السلوكية داخل المدرسة.

ويُظهر ارتفاع المتوسط العام لهذا البعد أن أغلب المعلمين يلمسون في بيئاتهم التعليمية حضور عناصر الأمان النفسي والعلاقات الإنسانية الإيجابية والاهتمام بالجوانب الجمالية والتنظيمية للمدرسة، ويعزو الباحث ذلك إلى تبني إدارات المدارس ممارسات تنظيمية وتربوية تُسهم في بناء بيئة محفزة تدعم سلوك الطلاب وتُنمّي لديهم الشعور بالمسؤولية والانتماء. ويرى المعلمون أن البيئة المدرسية لم تعد مجرد إطار مادي للتعلم، بل أصبحت – من وجهة نظرهم – عاملًا تربويًا مؤثرًا في تشكيل القيم والسلوكيات اليومية، من خلال ما توفره من دعم نفسي وانسجام اجتماعي داخل المدرسة.

وقد جاءت الفقرة رقم (6) "تعزيز الشـــعور بالأمن النفســـي داخل البيئة المدرســـية" في المرتبة الأولى، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأمان النفسـي يمثل حجر الأسـاس في بناء السـلوك الإيجابي، فحين يشـعر الطالب بالطمأنينة داخل المدرسـة يكون أكثر اسـتعدادًا للتفاعل والمشـاركة والتعاون والالتزام. كما جاءت الفقرة رقم (5) "توفير بيئة مدرسـية قائمة على الاحترام المتبادل بين جميع الأفراد" في مرتبة متقدمة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي المعلمين بأهمية العلاقات الإنســانية الإيجابية ودورها في تكوين القدوة السلوكية لدى الطلاب. أما الفقرة الأدنى ترتيبًا رقم (2) "تنظيم مرافق المدرسة بما يسهم في غرس قيم التعاون"، فقد جاءت بدرجة كبيرة جدًا أيضًـا، ويعزو الباحث ذلك إلى تحقق هذا الجانب بدرجة جيدة، مع الحاجة إلى مزيد من التنظيم والتوظيف التربوي للمرافق بما يخدم التفاعل الإيجابي والممارسة العملية للقيم.

ويرى الباحث أن هذه النتائج تُبرز وعي المعلمين بأهمية البيئة المدرسية في بناء السلوك الإيجابي، ويعزو ذلك إلى تكامل الجوانب المادية والنفسـية والاجتماعية داخل المدرسـة لتُشـكل بيئة تعليمية آمنة ومحفزة. ويؤكد الباحث أن المعلمين – بحكم خبرتهم المباشـرة في الميدان – يدركون أن نجاح المدرسـة في غرس الســلوك الإيجابي مرتبط بقدرتها على توفير بيئة يســودها الأمن والاحترام والانتماء، لأن هذه البيئة تحتضن الطلاب وتدعم نموهم السلوكي والانفعالي بصورة متوازنة.

وعند ربط النتيجة بالدراســات الســابقة، نجد اتفاقًا واضـحًا مع دراســة عبيدات (2019) التي أكدت أن توفير بيئة مدرسية آمنة يسهم في الحد من المشكلات السلوكية، كما تتفق النتيجة مع دراسة الحازمي (2015) التي شـددت على أهمية البيئة التربوية الصـالحة في تنمية السـلوك الإيجابي بوصـفها أحد الأسس التي دعا إليها الفكر الإسلامي. كما تنسجم النتائج مع دراسة التميمي (2022) التي بينت أن المناخ المدرسي الإيجابي يعزز الدافعية الداخلية لدى الطلاب ويُسهم في استقرار سلوكهم وانضباطهم.

وبناءً على ذلك، يرى الباحث أن ارتفاع درجة البيئة المدرســية الداعمة من وجهة نظر المعلمين ويعزوها إلى نضـج الممارســات التربوية والتنظيمية في المدارس الابتدائية بمحافظة جدة، ويدل على اهتمام إدارات المدارس والمعلمين بتهيئة بيئة تعليمية محفزة يتكامل فيها الجانب المادي والنفســي والاجتماعي لتحقيق الأهداف السـلوكية المنشـودة، مما يجعل المدرسـة حاضـنة فاعلة لتعزيز السـلوك الإيجابي وتنمية شخصية الطالب المتوازنة سلوكيًا وانفعاليًا.

- **الأنشطة والبرامج التربوية**

للتعرف إلى درجة الأنشـــطة والبرامج التربوية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، تم حسـاب التكرارات، والنسـب المئوية، والمتوسـطات الحسـابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد الأنشطة والبرامج التربوية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (21): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الأنشطة والبرامج التربوية

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أو افق بشدة	لا أو افق	محايد	أو افق	أو افق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	توظيف الإذاعة المدرسية في غرس السلوكيات الإيجابية لدى الطلاب.	ك	1	4	17	106	278	4.62	كبيرة جدًا	0.64	2
		%	0.2	1	4.2	26.1	68.5				
2	تنظيم مسابقات مدرسية تعزز التعاون بين الطلاب.	ك	2	2	28	107	267	4.56	كبيرة جدًا	0.688	4
		%	0.5	0.5	6.9	26.4	65.8				
3	إدماج الأنشطة اللاصفية في تنمية السلوك الإيجابي لدى الطلاب.	ك	2	2	29	123	250	4.52	كبيرة جدًا	0.694	5
		%	0.5	0.5	7.1	30.3	61.6				
4	تنفيذ برامج توعوية داخل المدرسة لترسيخ السلوكيات الإيجابية للطلاب.	ك	1	3	20	120	262	4.57	كبيرة جدًا	0.647	3
		%	0.2	0.7	4.9	29.6	64.5				
5	تخصيص جوائز أو تكريمات للطلاب المتميزين سلوكيًا.	ك	1	2	17	99	287	4.65	كبيرة جدًا	0.61	1
		%	0.2	0.5	4.2	24.4	70.7				
6	استثمار حصص النشاط المدرسي في تنمية القيم الإيجابية.	ك	7	5	36	113	245	4.44	كبيرة جدًا	0.84	8
		%	1.7	1.2	8.9	27.8	60.3				
7	تقديم مبادرات مدرسية تستهدف تعزيز الاحترام المتبادل.	ك	2	6	24	121	253	4.52	كبيرة جدًا	0.719	6
		%	0.5	1.5	5.9	29.8	62.3				
8	إدماج الأنشطة التربوية مع المناهج الدراسية لتعزيز السلوك الإيجابي.	ك	6	5	27	128	240	4.46	كبيرة جدًا	0.796	7
		%	1.5	1.2	6.7	31.5	59.1				
	المتوسط العام							**4.542**	**كبيرة جدًا**	**0.548**	-

بالرجوع إلى الجدول الســابق، يتبين أن درجة الأنشـــطة والبرامج التربوية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة جاءت بمتوسط حسابي عام بلغ (4.542) وانحراف معياري (0.548)،

وهي درجة تقع ضـــمن الفئة الخماســية (أكبر من 4.20 إلى 5.00)، مما يدل على أن الأنشــطة والبرامج التربوية تُنفّذ بدرجة كبيرة جدًا.

وتُظهر النتائج أن أبرز فقرات هذا البُعد تمثلت في العبارات رقم (5، 1، 4)، وجميعها بدرجة كبيرة جدًا، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كما يلي:

1- جاءت العبارة رقم (5) وهي: "تخصيص جوائز أو تكريمات للطلاب المتميزين سلوكيًا" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.65).

2- جاءت العبارة رقم (1) وهي: "توظيف الإذاعة المدرســية في غرس الســلوكيات الإيجابية لدى الطلاب" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.62).

3- جاءت العبارة رقم (4) وهي: "تنفيذ برامج توعوية داخل المدرسة لترسيخ السلوكيات الإيجابية للطلاب" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.57).

في المقابل، كانت أقل الفقرات من حيث درجة الموافقة العبارة رقم (6) وهي: "اســتثمار حصــص النشــاط المدرســي في تنمية القيم الإيجابية"، إذ جاءت في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوســط حســابي (4.44) وانحراف معياري (0.84)، ومع ذلك فهي بدرجة كبيرة جدًا.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا البُعد:

شكل (14): درجة الأنشطة والبرامج التربوية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

يتضح من النتائج أن الأنشطة والبرامج التربوية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة جاءت بدرجة كبيرة جدًا، مما يشير إلى إدراك المعلمين لأهمية النشاط المدرسي في بناء السلوك الإيجابي وغرس القيم المرغوبة بين الطلاب. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قناعة المعلمين بأن الأنشطة التربوية تمثل أداة تعليمية فاعلة لم تعد تقتصر على الترفيه أو شغل أوقات الفراغ، بل أصبحت وسيلة تربوية عملية لترجمة القيم النظرية إلى ممارسات واقعية يكتسب من خلالها الطالب السلوك الإيجابي داخل المدرسة.

ويُشير ارتفاع المتوسط العام لهذا المجال إلى أن المعلمين يرون أن مدارسهم تعمل على تفعيل الأنشطة والبرامج التربوية بطرائق متنوعة تشمل الإذاعة المدرسية، والمسابقات، والمبادرات التعاونية، والبرامج التوعوية، ويعزو الباحث ذلك إلى سعي المدارس إلى توظيف النشاط المدرسي بوصفه مدخلًا إجرائيًا لتعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية، بما يسهم في بناء بيئة تعليمية محفزة يسودها التعاون والانضباط والمسؤولية. كما تدل النتائج على اتفاق غالبية المعلمين على فاعلية هذه الأنشطة في تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلاب والمعلمين وتنمية القيم الأخلاقية داخل المدرسة.

وقد جاءت الفقرة رقم (5) "تخصيص جوائز أو تكريمات للطلاب المتميزين سلوكيًا" في المرتبة الأولى، ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك المعلمين لأهمية التعزيز المادي والمعنوي بوصفه أحد أكثر الأساليب فاعلية في تشجيع الطلاب على تكرار السلوك المرغوب. فالتكريم — من وجهة نظرهم — يغرس في الطالب الشعور بالتقدير والانتماء، ويُنمّي لديه الدافعية الذاتية للسلوك الإيجابي. أما الفقرة الأدنى ترتيبًا رقم (6) "استثمار حصص النشاط المدرسي في تنمية القيم الإيجابية"، فرغم حصولها على درجة كبيرة جدًا، ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذا الجانب ما زال يحتاج إلى مزيد من التخطيط والتنظيم ليكون أكثر ارتباطًا بالأهداف السلوكية المنشودة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تُبرز وعي المعلمين بدور الأنشطة في تعزيز المشاركة الفاعلة وتنمية روح الفريق والعمل الجماعي، ويعزو ذلك إلى أن مشاركة الطالب في الأنشطة التربوية تُسهم في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، مما يجعله أكثر التزامًا واستقرارًا سلوكيًا. كما تشير النتيجة إلى أن المعلمين يدركون أهمية الانتقال من أساليب الضبط القائمة على العقاب إلى الأساليب الوقائية القائمة على التشجيع والتفاعل الإيجابي، وهو ما يُعدّ من ركائز فلسفة تعزيز السلوك الإيجابي الحديثة.

وعند ربط النتيجة بالدراسات السابقة، نجد اتفاقًا واضحًا مع دراسة التميمي (2022) التي أكدت أن التعزيز الإيجابي يسهم في رفع الدافعية وتحسين السلوك، وهو ما يتفق مع آراء المعلمين حول أثر الجوائز والتكريمات في تعديل السلوك. كما تتفق النتائج مع دراسة الحازمي (2015) التي أوضحت أن الأساليب التربوية القائمة على التشجيع والقدوة الحسنة والممارسة العملية تُعدّ من أنجع الوسائل لترسيخ القيم الإيجابية في نفوس المتعلمين. وتتسق كذلك مع دراسة عبيدات (2019) التي أبرزت أهمية البيئة الآمنة الداعمة في الحد من السلوكيات السلبية، ويعزو الباحث هذا الاتساق إلى الدور الوقائي الذي تؤديه الأنشطة التربوية في بناء تلك البيئة الداعمة. أما دراسة صالح ومحسن (2009) التي تناولت السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا، فتُعزّز بصورة غير مباشرة ما توصل إليه المعلمون من أن الأنشطة التربوية تُعد وسيلة وقائية فاعلة للحد من تلك السلوكيات.

وبناءً على ذلك، يرى الباحث أن هذه النتيجة تُظهر أن المعلمين في المدارس الابتدائية بمحافظة جدة يُدركون الدور الحيوي الذي تؤديه الأنشطة والبرامج التربوية في تعزيز السلوك الإيجابي، ويعزو ذلك إلى تحول النشاط المدرسي إلى جزء أصيل من العملية التعليمية يسهم بفاعلية في تنمية شخصية الطالب المتوازنة سلوكيًا واجتماعيًا.

- **الشراكة والتكامل التربوي**

للتعرف إلى درجة الشراكة والتكامل التربوي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد الشراكة والتكامل التربوي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (22): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الشراكة والتكامل التربوي

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	تعزيز التعاون بين إدارة المدرسة والمعلمين في وضع خطط فعّالة لتعزيز السلوك الإيجابي للطلاب.	ك	3	2	28	133	240	4.49	كبيرة جدًا	0.712	5
		%	0.7	0.5	6.9	32.8	59.1				
2	تفعيل دور المرشد الطلابي في متابعة السلوكيات الإيجابية داخل المدرسة.	ك	2	1	20	111	272	4.6	كبيرة جدًا	0.643	1
		%	0.5	0.2	4.9	27.3	67				
3		ك	4	4	26	134	238	4.47		0.746	6

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة%	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
	إشراك أولياء الأمور في البرامج المدرسية الموجهة لتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب.	%	1	1	6.4	33	58.6		كبيرة جدًا		
4	التعاون مع الأسرة في متابعة السلوكيات الإيجابية خارج المدرسة.	ك	3	5	32	123	243	4.47	كبيرة جدًا	0.756	7
		%	0.7	1.2	7.9	30.3	59.9				
5	إقامة شراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي لدعم البرامج التربوية داخل المدرسة.	ك	2	5	25	129	245	4.5	كبيرة جدًا	0.712	4
		%	0.5	1.2	6.2	31.8	60.3				
6	تنظيم لقاءات دورية بين المدرسة وأولياء الأمور لمناقشة قضايا السلوك الطلابي.	ك	2	6	31	130	237	4.46	كبيرة جدًا	0.742	8
		%	0.5	1.5	7.6	32	58.4				
7	إشراك الطلاب أنفسهم في المبادرات المدرسية لتعزيز قيم المسؤولية لديهم.	ك	2	3	21	140	240	4.51	كبيرة جدًا	0.677	3
		%	0.5	0.7	5.2	34.5	59.1				
8	تعزيز التكامل بين الأنشطة المدرسية والمجتمعية لترسيخ السلوك الإيجابي لدى الطلاب بصورة مستدامة.	ك	2	2	16	137	249	4.55	كبيرة جدًا	0.645	2
		%	0.5	0.5	3.9	33.7	61.3				
	المتوسط العام							**4.508**	**كبيرة جدًا**	**0.589**	-

بالرجوع إلى الجدول السابق، يتبين أن درجة الشراكة والتكامل التربوي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة جاءت بمتوسط حسابي عام بلغ (4.508) وانحراف معياري (0.589)، وهي درجة تقع ضمن الفئة الخماسية (أكبر من 4.20 إلى 5.00)، مما يدل على أن مستوى الشراكة والتكامل التربوي كان بدرجة كبيرة جدًا.

وتُظهر النتائج أن أبرز فقرات هذا البُعد تمثلت في العبارات رقم (2، 8، 7)، وجميعها بدرجة كبيرة جدًا، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كما يلي:

1- جاءت العبارة رقم (2) وهي: "تفعيل دور المرشد الطلابي في متابعة السلوكيات الإيجابية داخل المدرسة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.60).

2- جاءت العبارة رقم (8) وهي: "تعزيز التكامل بين الأنشطة المدرسية والمجتمعية لترسيخ السلوك الإيجابي لدى الطلاب بصورة مستدامة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.55).

3- جاءت العبارة رقم (7) وهي: "إشراك الطلاب أنفسهم في المبادرات المدرسية لتعزيز قيم المسؤولية لديهم" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.51).

في المقابل، أظهرت النتائج أن أقل الفقرات من حيث درجة الموافقة كانت العبارة رقم (6) وهي: "تنظيم لقاءات دورية بين المدرسة وأولياء الأمور لمناقشة قضايا السلوك الطلابي"، إذ جاءت في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (4.46) وانحراف معياري (0.742)، ومع ذلك فهي بدرجة كبيرة جدًا.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا البُعد:

شكل (15): درجة الشراكة والتكامل التربوي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

يتبين من النتائج أن درجة الشراكة والتكامل التربوي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة جاءت بدرجة كبيرة جدًا، وهو ما يدل على إدراك المعلمين لأهمية التعاون بين مختلف أطراف العملية التعليمية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي المعلمين بأن تعزيز السلوك الإيجابي يتطلب تكاملًا بين الأدوار التربوية، بحيث لا تقتصر المسؤولية على

المعلم وحده، بل تشمل الإدارة المدرسية، والمرشد الطلابي، والأسرة، والمجتمع المحلي، في إطار من الشراكة الهادفة.

ويرى المعلمون – كما تعكس نتائج الاستجابات – أن مدارسهم تطبق بدرجة مرتفعة أساليب تعاونية بين المعلمين والإدارة والمرشدين وأولياء الأمور، ويعزو الباحث ذلك إلى تبني المدارس توجهًا تشاركيًا في معالجة القضايا السلوكية، مما يعزز الجهود المبذولة لترسيخ السلوك الإيجابي داخل المدرسة وخارجها. ويُظهر ذلك وعيهم بأن السلوك التربوي الإيجابي لا ينشأ في بيئة معزولة، بل في منظومة تكاملية يشترك فيها الجميع لتحقيق أهداف تربوية مشتركة.

وقد جاءت الفقرة رقم (2) "تفعيل دور المرشد الطلابي في متابعة السلوكيات الإيجابية داخل المدرسة" في المرتبة الأولى، ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك المعلمين لأهمية الدور الإجرائي الذي يؤديه المرشد الطلابي في دعم جهودهم التربوية، ومساندتهم في متابعة السلوكيات الطلابية وتعزيز الجوانب الإيجابية منها. أما الفقرة الأدنى ترتيبًا رقم (6) "تنظيم لقاءات دورية بين المدرسة وأولياء الأمور لمناقشة قضايا السلوك الطلابي" فجاءت بدرجة كبيرة جدًا أيضًا، ويعزو الباحث ذلك إلى وجود تحديات تنظيمية مثل ضعف مشاركة أولياء الأمور أو محدودية الوقت، مما يجعل هذا الجانب بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والتنسيق المستمر رغم أهميته التربوية.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعكس وعيًا متناميًا لدى المعلمين بأهمية الشراكة والتكامل في العملية التربوية، ويعزو ذلك إلى إدراكهم أن السلوك الإيجابي مسؤولية مشتركة تتطلب تعاونًا منظمًا بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي. كما تؤكد النتائج أن إشراك الطلاب أنفسهم في المبادرات السلوكية – كما ورد في الفقرة السابعة – يسهم في تنمية الشعور بالمسؤولية والانتماء لديهم، ويعزو الباحث هذا الأثر إلى ما يتيحه هذا الإشراك من فرص للمشاركة الفاعلة، ويُعدّ ذلك أحد أهم أساليب التربية الوقائية التي تبني السلوك الإيجابي من الداخل.

عند مقارنة هذه النتيجة بالدراسات السابقة، نجد أنها تتفق مع دراسة عبيدات (2019) التي أكدت أهمية التعاون بين عناصر البيئة المدرسية في الحد من السلوكيات السلبية، كما تتفق مع دراسة الحازمي (2015) التي شددت على أن البيئة التربوية الصالحة تقوم على التعاون والاحترام المتبادل بين أطراف العملية التعليمية. كذلك تتسق النتيجة الحالية مع دراسة التميمي (2022) التي أوضحت أثر التفاعل الإيجابي بين المعلمين والمتعلمين في بناء بيئة مدرسية داعمة للسلوك الإيجابي، ويعزو الباحث هذا الاتساق إلى الدور الوقائي للشراكة التربوية في تعزيز الانضباط والسلوك المسؤول.

كما تُعزَّز بصورة غير مباشرة بما ورد في دراسة صالح ومحسن (2009) التي أبرزت أن التعاون التربوي يسهم في الوقاية من السلوكيات غير المرغوبة.

وبناءً على ذلك، يرى الباحث أن هذه النتيجة تُبرز بوضوح أن المعلمين في المدارس الابتدائية بمحافظة جدة يُدركون أن نجاح المدرسة في تنمية السلوك الإيجابي ويعزو الباحث ذلك إلى تكامل الجهود التربوية وتعاون جميع الأطراف ذات العلاقة، وأن تفعيل الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع يمثل خطوة أساسية نحو تحقيق بيئة مدرسية متماسكة تدعم الاتجاهات السلوكية الإيجابية وتُسهم في بناء شخصية الطالب المتوازنة.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن نتائج السؤال الثالث تُبرز فاعلية الجهود التربوية التي تبذلها المدارس الابتدائية بمحافظة جدة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب من وجهة نظر معلميهم، ويعزو الباحث ذلك إلى تكامل أدوار البيئة المدرسية والأنشطة التعليمية والتعاون التربوي في تنمية السلوك المنضبط والمسؤول. وتدل هذه النتيجة على أن المدارس تسير في اتجاهٍ متكاملٍ يجمع بين الرعاية النفسية والاجتماعية والتحفيز السلوكي، ما يسهم في ترسيخ قيم الانتماء والاحترام والتعاون بين الطلبة، ويؤكد أن المدرسة أصبحت بيئة تعليمية فاعلة تُحوّل القيم التربوية إلى سلوك واقعي ملموس.

إجابة السؤال الرابع

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمين لدور المدرسة (دور المعلمين- أهم التحديات- طرق التعزيز) في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية تعزى لمتغيرات (رتبة المعلم – سنوات الخبرة – المؤهل العلمي)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض التالي:

- **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهة نظر المعلمين لدور المدرسة (دور المعلمين- أهم التحديات- طرق التعزيز) في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية تعزى لمتغيرات (رتبة المعلم – سنوات الخبرة – المؤهل العلمي)."**

- **أولًا: متغير رتبة المعلم**

قام الباحث بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في الفئات الصغيرة نسبيًا بالنسبة للمحاور وللأبعاد الفرعية، وذلك لأن

معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًا، ولأن عدد العينة كان صغيرًا نسبيًا في فئتي (مساعد معلم ومعلم خبير). وقد كان توزيع البيانات غير اعتدالي؛ وللتعرف إلى ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير رتبة المعلم. استخدم الباحث الاختبار غير المعلمي (كروسكال والاس) "Kruskal Wallis Test" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (23): نتائج اختبار (كروسكال والاس) "Kruskal Wallis Test"؛ للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم تبعًا لاختلاف متغير رتبة المعلم

الأبعاد	رتبة المعلم	العدد	متوسط الرتبة	قيمة الاختبار	قيمة Sig.	التعليق
البعد الأول: الأساليب التربوية المستخدمة	مساعد معلم	21	218.45	1.458	0.482	غير دالة إحصائيًا
	معلم ممارس	372	203.79			
	معلم خبير	13	170.96			
البعد الثاني: إدارة الصف والسلوك	مساعد معلم	21	198.88	0.112	0.945	غير دالة إحصائيًا
	معلم ممارس	372	204.05			
	معلم خبير	13	195.15			
البعد الثالث: القدوة والعلاقات الإنسانية	مساعد معلم	21	189.12	0.433	0.805	غير دالة إحصائيًا
	معلم ممارس	372	204.43			
	معلم خبير	13	200			
أولًا: دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	**مساعد معلم**	**21**	**206.48**	**0.111**	**0.946**	**غير دالة إحصائيًا**
	معلم ممارس	**372**	**203.68**			
	معلم خبير	**13**	**193.54**			
البعد الأول: التحديات المادية والتنظيمية	مساعد معلم	21	204.29	0.163	0.922	غير دالة إحصائيًا
	معلم ممارس	372	203.01			
	معلم خبير	13	216.19			
البعد الثاني: التحديات الإدارية والتربوية	مساعد معلم	21	241.05	2.295	0.317	غير دالة إحصائيًا
	معلم ممارس	372	201.59			
	معلم خبير	13	197.58			
البعد الثالث: التحديات الاجتماعية والأسرية	مساعد معلم	21	243.81	2.888	0.236	غير دالة إحصائيًا
	معلم ممارس	372	201.84			
	معلم خبير	13	185.92			
	مساعد معلم	**21**	**237**	**1.849**	**0.397**	

الأبعاد	رتبة المعلم	العدد	متوسط الرتبة	قيمة الاختبار	قيمة Sig.	التعليق
ثانيًا: التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	**معلم ممارس**	**372**	**201.9**			**غير دالة إحصائيًا**
	معلم خبير	**13**	**195.15**			
البعد الأول: البيئة المدرسية الداعمة	مساعد معلم	21	210.4	0.09	0.956	غير دالة إحصائيًا
	معلم ممارس	372	203.05			
	معلم خبير	13	205.35			
البعد الثاني: الأنشطة والبرامج التربوية	مساعد معلم	21	220.52	0.662	0.718	غير دالة إحصائيًا
	معلم ممارس	372	202.99			
	معلم خبير	13	190.5			
البعد الثالث: الشراكة والتكامل التربوي	مساعد معلم	21	228.95	1.367	0.505	غير دالة إحصائيًا
	معلم ممارس	372	201.58			
	معلم خبير	13	217.31			
ثالثًا: طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	**مساعد معلم**	**21**	**220.55**	**0.504**	**0.777**	**غير دالة إحصائيًا**
	معلم ممارس	**372**	**202.42**			
	معلم خبير	**13**	**206.96**			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

أولًا: المحور الأول: دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد الفرعية (الأساليب التربوية المستخدمة، إدارة الصف والسلوك، القدوة والعلاقات الإنسانية) كانت أكبر من مستوى الدلالة (α = 0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير رتبة المعلم.

ثانيًا: المحور الثاني: التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد الفرعية (التحديات المادية والتنظيمية، التحديات الإدارية والتربوية، التحديات الاجتماعية والأسرية) كانت أكبر من مستوى الدلالة (α = 0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير رتبة المعلم.

ثالثًا: المحور الثالث: طرق تعزيز المدرسة للسلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد الفرعية (البيئة المدرسية الداعمة، الأنشطة والبرامج التربوية، الشراكة والتكامل التربوي) كانت أكبر من مستوى الدلالة (α = 0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير رتبة المعلم.

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن وجهات نظر المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية لم تختلف باختلاف رتبة المعلم، إذ جاءت جميع قيم الدلالة الإحصائية للمحاور الثلاثة وأبعادها الفرعية أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يعني أن تقديرات المعلمين المساعدين والمعلمين الممارسين والمعلمين الخبراء كانت متقاربة في جميع مجالات الدراسة، بما يعكس اتفاقًا عامًا في إدراكهم لدور المدرسة بمختلف أبعاده.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن برامج تعزيز السلوك الإيجابي المطبقة في المدارس الابتدائية بمحافظة جدة تسير وفق سياسات موحدة وإجراءات تنظيمية واضحة، تسهم في تقليص الفروق في طرق التنفيذ والإدراك بين المعلمين على اختلاف رتبهم. كما أن هذه البرامج تُعدّ جزءًا أساسيًا من مهام جميع المعلمين داخل المدرسة، مما يجعلهم يتشاركون في تنفيذها وتقييمها بدرجة عالية من الاتساق والتعاون.

ويرى الباحث أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير رتبة المعلم يعكس مستوى متقدمًا من التجانس المهني بين فئات المعلمين، ويعزو الباحث ذلك إلى الطبيعة التعاونية للعمل التربوي في المرحلة الابتدائية، التي تتيح فرصًا واسعة لتبادل الخبرات وتوحيد الممارسات التربوية بين المعلمين، بغضّ النظر عن رتبهم الوظيفية. كما يشير ذلك إلى أن تعزيز السلوك الإيجابي أصبح مسؤولية جماعية وثقافة مؤسسية راسخة داخل المدرسة، لا ترتبط بخبرة فردية أو موقع وظيفي محدد.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة التميمي (2022) التي أوضحت أن فاعلية تطبيق برامج تعزيز السلوك الإيجابي ترتبط بوحدة السياسات والإجراءات داخل المدرسة، الأمر الذي يقلل من التباين بين المعلمين في إدراكهم لأدوارهم التربوية. كما تتسق مع ما أشار إليه عبيدات (2019) من أن المناخ المدرسي الإيجابي يسهم في توحيد الممارسات التربوية وتعزيز الانسجام المهني بين المعلمين.

وبناءً على ذلك، يرى الباحث أن تشـــابه وجهات نظر المعلمين على اختلاف رتبهم يُعد مؤشـــرًا إيجابيًا على نضـــج بيئة العمل التربوية داخل المدارس الابتدائية بمحافظة جدة، ويعزو الباحث هذا التشابه إلى التطبيق المتكامل والمنسق لسياسات تعزيز السلوك الإيجابي بين جميع فئات المعلمين، بما يعزز من فاعلية المدرسة في غرس السلوك الإيجابي لدى طلابها وتحقيق أهدافها التربوية بصورة أكثر استقرارًا واستدامة.

- **ثانيًا: متغير سنوات الخبرة**

قام الباحث بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في الفئات الصغيرة نسبيًا بالنسبة للمحاور وللأبعاد الفرعية، وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًا، ولأن عدد العينة كان صغيرًا نسبيًا في فئتي (أقل من 5 سنوات، ومن 5 إلى أقل من 10 سنوات). وقد كان توزيع البيانات غير اعتدالي؛ وللتعرف إلى ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة. استخدم الباحث الاختبار غير المعلمي (كروسكال والاس) " Kruskal Wallis Test" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (24): نتائج اختبار (كروسكال والاس) "Kruskal Wallis Test"؛ للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم تبعًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة

الأبعاد	سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتبة	قيمة الاختبار	قيمة Sig.	التعليق
البعد الأول: الأساليب التربوية المستخدمة	أقل من 5 سنوات	5	276.2	5.284	0.071	غير دالة إحصائيًا
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	26	164.54			
	10 سنوات فأكثر	375	205.23			
البعد الثاني: إدارة الصف والسلوك	أقل من 5 سنوات	5	242.7	2.772	0.25	غير دالة إحصائيًا
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	26	171.04			
	10 سنوات فأكثر	375	205.23			
	أقل من 5 سنوات	5	194.1	0.893	0.64	

الأبعاد	سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتبة	قيمة الاختبار	قيمة Sig.	التعليق
البعد الثالث: القدوة والعلاقات الإنسانية	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	26	185.13			غير دالة إحصائيًا
	10 سنوات فأكثر	375	204.9			
أولًا: دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	**أقل من 5 سنوات**	**5**	**245.9**	**3.16**	**0.206**	**غير دالة إحصائيًا**
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	**26**	**168.46**			
	10 سنوات فأكثر	**375**	**205.36**			
البعد الأول: التحديات المادية والتنظيمية	أقل من 5 سنوات	5	251	2.55	0.279	غير دالة إحصائيًا
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	26	174.13			
	10 سنوات فأكثر	375	204.9			
البعد الثاني: التحديات الإدارية والتربوية	أقل من 5 سنوات	5	267.9	2.205	0.332	غير دالة إحصائيًا
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	26	220.88			
	10 سنوات فأكثر	375	201.44			
البعد الثالث: التحديات الاجتماعية والأسرية	أقل من 5 سنوات	5	283.2	2.613	0.271	غير دالة إحصائيًا
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	26	213.37			
	10 سنوات فأكثر	375	201.75			
ثانيًا: التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	**أقل من 5 سنوات**	**5**	**276.2**	**2.133**	**0.344**	**غير دالة إحصائيًا**
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	**26**	**212.19**			
	10 سنوات فأكثر	**375**	**201.93**			
البعد الأول: البيئة المدرسية الداعمة	أقل من 5 سنوات	5	280.9	11.054	0.004	دالة إحصائيًا
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	26	140.56			
	10 سنوات فأكثر	375	206.83			
البعد الثاني: الأنشطة والبرامج التربوية	أقل من 5 سنوات	5	243.6	5.928	0.052	غير دالة إحصائيًا
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	26	153.96			
	10 سنوات فأكثر	375	206.4			
	أقل من 5 سنوات	5	262.9	4.639	0.098	

الأبعاد	سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتبة	قيمة الاختبار	قيمة Sig.	التعليق
البعد الثالث: الشراكة والتكامل التربوي	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	26	164.19			غير دالة إحصائيًا
	10 سنوات فأكثر	375	205.43			
ثالثًا: طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	**أقل من 5 سنوات**	**5**	**269.9**	**7.013**	**0.03**	**دالة إحصائيًا**
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	**26**	**152.21**			
	10 سنوات فأكثر	**375**	**206.17**			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

أولًا: المحور الأول: دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد الفرعية (الأساليب التربوية المستخدمة، إدارة الصف والسلوك، القدوة والعلاقات الإنسانية) كانت أكبر من مستوى الدلالة (α = 0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ثانيًا: المحور الثاني: التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد الفرعية (التحديات المادية والتنظيمية، التحديات الإدارية والتربوية، التحديات الاجتماعية والأسرية) كانت أكبر من مستوى الدلالة (α = 0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ثالثًا: المحور الثالث: طرق تعزيز المدرسة للسلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية كانت أكبر من (0.05) في بعدي (الأنشطة والبرامج التربوية والشراكة والتكامل التربوي)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة في هذين البعدين.

بينما كانت قيمة الدلالة الإحصائية في بُعد البيئة المدرسية الداعمة (Sig. = 0.004) وفي الدرجة الكلية للمحور الثالث (Sig. = 0.03) أقل من مستوى الدلالة (α = 0.05)؛ مما يدل على وجود فروق

ذات دلالة إحصـــائية بين اســـتجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير ســـنوات الخبرة، وجاءت هذه الفروق لصالح المعلمين الذين تقل خبرتهم عن (5) سنوات، حيث كان متوسط رتبهم أعلى من غيرهم، مما يشير إلى إدراكهم الأكبر لدور البيئة المدرسية الداعمة في تعزيز السلوك الإيجابي.

تشـير نتائج الجدول السـابق إلى أن وجهات نظر المعلمين حول دور المدرسـة في تعزيز السـلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية لم تختلف باختلاف ســنوات الخبرة في معظم المحاور، إذ كانت قيم الدلالة الإحصـائية للدرجة الكلية ولكافة الأبعاد الفرعية في المحورين الأول والثاني، بالإضـافة إلى بعدي الأنشطة والبرامج التربوية والشراكة والتكامل التربوي في المحور الثالث، أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية تُعزى لمتغير ســنوات الخبرة في هذه الجوانب.

وفي المقابل، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في بعد البيئة المدرسـية الداعمة ($Sig = 0.004$) وكذلك في الدرجة الكلية للمحور الثالث ($Sig = 0.03$)، وجاءت هذه الفروق لصـالح المعلمين ذوي الخبرة الأقل من 5 سـنوات، حيث ارتفعت متوسـطات رتبهم مقارنة بزملائهم الأكثر خبرة، مما يشـير إلى إدراكهم الأكبر لأهمية البيئة المدرسـية الداعمة في تعزيز السـلوك الإيجابي لدى الطلاب. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تفاعل المعلمين حديثي الخبرة بشـكل أكبر مع متطلبات البيئة المدرسـية الحديثة وبرامج السلوك الإيجابي.

ويمكن تفســير هذه النتيجة بأن المعلمين الجدد غالبًا ما يكونون أكثر حماسًــا وتفاعلًا مع المبادرات المدرســية الحديثة، مثل برامج الســلوك الإيجابي، ويعزو الباحث ذلك إلى ســعيهم لإثبات كفاءتهم المهنية من خلال الالتزام بالإرشــادات التربوية والبرامج التنظيمية الجديدة. كما أنهم أقرب إلى النماذج التدريبية الحديثة التي تركز على البيئة الآمنة والداعمة كوسـيلة لترسـيخ السـلوك الإيجابي، بخلاف بعض المعلمين ذوي الخبرة الطويلة الذين قد يعتمدون على أســاليب تقليدية في إدارة الصــف والتعامل مع السلوكيات الطلابية.

أما عدم وجود فروق في بقية الأبعاد، فيُفسَّـر بكون جميع المعلمين – بغض النظر عن ســنوات خبرتهم – يعملون ضـمن منظومة مدرسـية موحدة في محافظة جدة تتبنى سـياسـات واضحة في تعزيز السـلوك الإيجابي، ويعزو الباحث ذلك إلى وحدة التوجهات المؤســسـية وبرامج التدريب والتوعية التي تضـمن تقارب الممارسـات التربوية في جميع المدارس. وهذا ما يعكس ثقافة مهنية موحدة تجعل تطبيق

برامج السلوك الإيجابي مسؤولية جماعية لا تتأثر بسنوات الخبرة بقدر ما تتأثر بمدى التزام المعلمين بالتوجهات المؤسسية للمدرسة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تؤكد أن المعلم حديث الخبرة أصبح يمتلك وعيًا تربويًا متطورًا تجاه أهمية البيئة الداعمة في تشكيل السلوك الطلابي، ويعزو الباحث ذلك إلى أثر برامج الإعداد والتدريب الحديثة في بناء اتجاهات إيجابية نحو البيئة المدرسية. كما أن الانسجام العام في بقية المحاور يدل على وجود توجه مؤسسي موحد في مدارس جدة يعزز التكامل بين مختلف فئات المعلمين بغض النظر عن سنوات خدمتهم.

وفي حدود علم الباحث، لم تُشر الدراسات السابقة إلى وجود فروق في إدراك المعلمين لبرامج السلوك الإيجابي تبعًا لمتغير سنوات الخبرة، إلا أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة عبيدات (2019) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير الخبرة لصالح فئة المعلمين ذوي الخبرة الأقل من 5 سنوات، وأوصت بضرورة اهتمام الإدارة المدرسية بتوفير بيئة مدرسية آمنة ومحفزة للسلوك الإيجابي.

وبناءً على ذلك، يرى الباحث أن تفوق فئة المعلمين الأقل خبرة في إدراك دور البيئة الداعمة ويعزو الباحث هذا الأمر إلى روح التجديد والاستجابة العالية لديهم للبرامج التربوية المعاصرة، في حين أن تقارب استجابات باقي الفئات يشير إلى نضج بيئة العمل المدرسية في توحيد جهود جميع المعلمين نحو هدف مشترك هو ترسيخ السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة.

- **ثالثًا: متغير المؤهل العلمي**

للتعرف إلى ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم تبعًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي؛ استخدم الباحث اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"، حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (25): نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"؛ للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم تبعًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig.	التعليق
البعد الأول: الأساليب التربوية المستخدمة	بين المجموعات	.499	2	.249	1.330	.266	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	75.552	403	.187			
	المجموع	76.051	405				
البعد الثاني: إدارة الصف والسلوك	بين المجموعات	.578	2	.289	1.254	.286	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	92.852	403	.230			
	المجموع	93.430	405				
البعد الثالث: القدوة والعلاقات الإنسانية	بين المجموعات	.264	2	.132	1.001	.369	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	53.217	403	.132			
	المجموع	53.481	405				
أولًا: دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	**بين المجموعات**	**.338**	**2**	**.169**	**1.162**	**.314**	**غير دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	**58.686**	**403**	**.146**			
	المجموع	**59.024**	**405**				
البعد الأول: التحديات المادية والتنظيمية	بين المجموعات	1.428	2	.714	1.976	.140	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	145.605	403	.361			
	المجموع	147.033	405				
البعد الثاني: التحديات الإدارية والتربوية	بين المجموعات	.798	2	.399	.377	.686	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	427.061	403	1.060			
	المجموع	427.859	405				
البعد الثالث: التحديات الاجتماعية والأسرية	بين المجموعات	2.868	2	1.434	3.032	.049	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	190.651	403	.473			
	المجموع	193.519	405				

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig.	التعليق
ثانيًا: التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	**بين المجموعات**	**1.380**	**2**	**690.**	**1.735**	**178.**	**غير دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	**160.248**	**403**	**398.**			
	المجموع	**161.628**	**405**				
البعد الأول: البيئة المدرسية الداعمة	بين المجموعات	687.	2	343.	1.164	313.	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	118.888	403	295.			
	المجموع	119.575	405				
البعد الثاني: الأنشطة والبرامج التربوية	بين المجموعات	1.301	2	650.	2.178	115.	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	120.331	403	299.			
	المجموع	121.632	405				
البعد الثالث: الشراكة والتكامل التربوي	بين المجموعات	1.471	2	736.	2.133	120.	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	138.989	403	345.			
	المجموع	140.460	405				
ثالثًا: طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية	**بين المجموعات**	**1.025**	**2**	**512.**	**2.019**	**134.**	**غير دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	**102.290**	**403**	**254.**			
	المجموع	**103.315**	**405**				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

أولًا: المحور الأول: دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد الفرعية (الأساليب التربوية المستخدمة، إدارة الصف والسلوك، القدوة والعلاقات الإنسانية) كانت أكبر من مستوى الدلالة (α = 0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ثانيًا: المحور الثاني: التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية وللبُعدين الفرعيين (التحديات المادية والتنظيمية، التحديات الإدارية والتربوية) كانت أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

في المقابل، كانت قيمة الدلالة الإحصائية في بُعد التحديات الاجتماعية والأسرية (Sig. = 0.049) أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي،

ثالثًا: المحور الثالث: طرق تعزيز المدرسة للسلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد الفرعية (البيئة المدرسية الداعمة، الأنشطة والبرامج التربوية، الشراكة والتكامل التربوي) كانت أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولتحديد اتجاه الفروق في بُعد التحديات الاجتماعية والأسرية لصالح أي فئة؛ تم استخدام اختبار (أل أس دي) " LSD" للمقارنات الثنائية البعدية، وذلك لأن اختبار شيفيه لم يُعطِ فروقًا دالة إحصائيًا، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (26): نتائج اختبار" LSD" للمقارنات الثنائية البعدية؛ لتحديد الفروق في بُعد التحديات الاجتماعية والأسرية لصالح أي فئة بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي

	المؤهل العلمي (أ)	المؤهل العلمي (ب)	متوسط الفرق (أ-ب)	القيمة الاحتمالية Sig.	التعليق
البعد الثالث: التحديات	بكالوريوس	بكالوريوس مع إعداد تربوي	-.17697*	015.	دالة إحصائيًا

	المؤهل العلمي (أ)	المؤهل العلمي (ب)	متوسط الفرق (أ-ب)	القيمة الاحتمالية Sig.	التعليق
الاجتماعية والأسرية		دراسات عليا	-.12844	.256	غير دالة إحصائيًا
	بكالوريوس مع إعداد تربوي	بكالوريوس	.17697*	.015	دالة إحصائيًا
		دراسات عليا	.04853	.666	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	بكالوريوس	.12844	.256	غير دالة إحصائيًا
		بكالوريوس مع إعداد تربوي	-.04853	.666	غير دالة إحصائيًا

أظهرت نتائج اختبار المقارنات الثنائية باستخدام اختبار (LSD) أن الفروق في بُعد التحديات الاجتماعية والأسرية كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين فئتي حملة البكالوريوس والبكالوريوس مع إعداد تربوي، حيث بلغت قيمة الدلالة (Sig. = 0.015)، وجاءت الفروق لصالح فئة البكالوريوس مع إعداد تربوي، أي أن أفراد هذه الفئة لديهم إدراك أعلى بطبيعة التحديات الاجتماعية والأسرية التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب.

أما بقية المقارنات بين الفئات الأخرى، وهي (البكالوريوس – الدراسات العليا) و(البكالوريوس مع إعداد تربوي – الدراسات العليا)، فقد كانت غير دالة إحصائيًا، إذ كانت قيمة الدلالة الاحتمالية فيها أكبر من (0.05).

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن وجهات نظر المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية لم تختلف باختلاف المؤهل العلمي في معظم المحاور، إذ كانت قيم الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولكل الأبعاد الفرعية في المحورين الأول والثالث، وكذلك في معظم أبعاد المحور الثاني، أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

غير أنّ النتائج أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا في بُعد التحديات الاجتماعية والأسرية فقط (Sig. = 0.049)، حيث تبين أن الفروق كانت لصالح فئة حملة البكالوريوس مع إعداد تربوي مقارنة بفئة حملة البكالوريوس، أي أن أفراد هذه الفئة لديهم إدراك أعلى بطبيعة التحديات الاجتماعية

والأسرية التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما يتيحه الإعداد التربوي من وعي أعمق بالعوامل البيئية والاجتماعية المؤثرة في السلوك الطلابي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ إعداد المعلمين تربويًا يُكسبهم خبرة أوسع في تحليل الظواهر السلوكية ضمن سياقها الاجتماعي والأسري، ويعزو الباحث ذلك إلى ما يتضمنه الإعداد التربوي من مقررات وخبرات في علم النفس التربوي، والتوجيه والإرشاد المدرسي، وأساليب التعامل مع المشكلات السلوكية. فالمعلم الحاصل على إعداد تربوي يمتلك أدوات تحليلية أعمق تجعله أكثر قدرة على إدراك تأثير الأسرة والبيئة الاجتماعية في تشكيل السلوكيات الإيجابية أو السلبية لدى الطلبة.

أما عدم وجود فروق في بقية المحاور، فيُفسَّر بكون جميع فئات المعلمين – على اختلاف مؤهلاتهم – يعملون ضمن منظومة تعليمية موحدة تتبنى سياسات وإجراءات مشتركة لتعزيز السلوك الإيجابي، ويعزو الباحث ذلك إلى الطابع المؤسسي لبرامج السلوك الإيجابي التي تُطبَّق على مستوى المدرسة ككل، مما يقلل من أثر المؤهل العلمي على الممارسة الفعلية أو على تقييم المعلمين لدور المدرسة في هذا الجانب. كما أن هذه البرامج أصبحت من متطلبات الميدان التربوي التي يتشارك في تنفيذها جميع المعلمين، بغضّ النظر عن مؤهلاتهم الأكاديمية.

ويرى الباحث أن هذه النتائج تُبرز أهمية الإعداد التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى المعلمين وتمكينهم من التعامل الواعي مع المشكلات السلوكية ذات الجذور الأسرية، ويعزو الباحث ذلك إلى الدور الذي يلعبه الإعداد المهني في بناء الحس التربوي التحليلي لدى المعلم. وفي الوقت نفسه، تؤكد النتائج أن تطوير برامج تعزيز السلوك الإيجابي يعتمد بدرجة أكبر على التدريب المستمر والسياسات المدرسية الموحدة أكثر من اعتماده على المستوى الأكاديمي وحده.

وفيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي، لم ترد – في حدود علم الباحث – دراسة تناولت الفروق في وجهات نظر المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي تبعًا للمؤهل العلمي بشكل مباشر. غير أن نتائج هذه الدراسة تنسجم مع ما أشارت إليه بعض الدراسات ذات الصلة مثل التميمي (2022) التي أكدت أن نجاح برامج تعزيز السلوك الإيجابي يرتبط بوضوح السياسات وتكامل الأدوار داخل المدرسة، بغضّ النظر عن الفروق الأكاديمية بين المعلمين. كما تتفق في الاتجاه العام مع عبيدات (2019) التي أوضحت أن المناخ المدرسي الإيجابي يسهم في تحقيق الانسجام بين العاملين داخل المدرسة، مما يؤدي إلى توحيد الممارسات التربوية والحدّ من التباين في طرق التعامل مع السلوك الطلابي.

وبنـاءً على ذلـك، يرى البـاحـث أن تفوق فئـة المعلمين الحـاصــلين على إعـداد تربوي في إدراك التحديات الاجتماعية والأسـرية يُعزى إلى أثر الإعداد المهني في تعميق الوعي بالعوامل المؤثرة في السـلوك الطلابي، في حين أن تقـارب اســتجابات بقيـة الفئـات يؤكـد أن منظومـة تعزيز السـلوك الإيجـابي في المدارس الابتدائية بمحافظة جدة أصبحت تُطبَّق بوعي تربوي موحّد يسهم في ترسيخ السلوك الإيجابي لدى الطلبة بصورة منهجية ومستدامة.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات المقترحة

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات المقترحة

يشتمل هذا الفصل على ملخص الدراسة، وأبرز نتائجها، يليها عرض لأهم التوصيات في ضوء تلك النتائج، وختامًا تمت الإشارة إلى عدد من المقترحات لدراسات مستقبلية.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم، وتكونت الدراسة من خمسة فصول، استعرض الفصل الأول مقدمة الدراسة، ومشكلتها، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، وأهم مصطلحاتها، واستعرض الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، أما الفصل الثالث فقد اشتمل على منهجية الدراسة وإجراءاتها، حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداةً للدراسة، إضافة إلى توضيح الخطوات المتبعة لبناء أداة الدراسة، وآليات التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات، أما الفصل الرابع فقد اشتمل على النتائج التي توصل إليها الباحث، وتكون الفصل الخامس من ملخص عام للنتائج وأهم التوصيات والمقترحات المستقبلية للدراسة، وفيما يلي ملخص لأهم ما تم التوصل إليه من نتائج:

أولًا: نتائج السؤال الأول

أشارت النتائج إلى أن دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة جاء بدرجة كبيرة جدًا، بمتوسط حسابي عام بلغ (4.70). وتبيّن أن بُعد القدوة والعلاقات الإنسانية احتل المرتبة الأولى بمتوسط (4.79)، يليه بُعد الأساليب التربوية المستخدمة بمتوسط (4.6967)، ثم بُعد إدارة الصف والسلوك بمتوسط (4.5813)، وجميعها بدرجة كبيرة جدًا.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني

أظهرت النتائج أن درجة التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط عام (4.095). واحتل بُعد التحديات المادية والتنظيمية المرتبة الأولى بمتوسط (4.3966)، يليه بُعد التحديات الاجتماعية والأسرية بمتوسط (4.2706)، ثم بُعد التحديات الإدارية

والتربوية بمتوسط (3.6179)، مما يشير إلى أن أبرز الصعوبات التي تواجه المدرسة تتعلق بالجوانب المادية والتنظيمية.

ثالثًا: نتائج السؤال الثالث

أشارت النتائج إلى أن طرق تعزيز المدرسة للسلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاءت بدرجة كبيرة جدًا بمتوسط عام (4.539). واحتل بُعد البيئة المدرسية الداعمة المرتبة الأولى بمتوسط (4.5677)، تلاه بُعد الأنشطة والبرامج التربوية بمتوسط (4.5419)، ثم بُعد الشراكة والتكامل التربوي بمتوسط (4.5077).

رابعًا: نتائج السؤال الرابع

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير رتبة المعلم في جميع المحاور

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في أغلب المحاور. بينما وُجدت فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير سنوات الخبرة في بعد البيئة المدرسية الداعمة والدرجة الكلية للمحور الثالث لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تبعًا لمتغير المؤهل العلمي في بُعد التحديات الاجتماعية والأسرية لصالح حملة البكالوريوس مع إعداد تربوي، ولم توجد فروق في باقي الأبعاد والمحاور

توصيات الدراسة

وفقًا للنتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بالآتي:

1- دعم البيئة المدرسية المادية والنفسية في المدارس الابتدائية من قبل وزارة التعليم وإدارات التعليم، لما ثبت من أثرها الكبير جدًا في تعزيز السلوك الإيجابي، من خلال تحسين التجهيزات، وتوفير بيئة آمنة ومحفزة تعزز الانتماء والتعاون بين الطلاب.

2- توجيه إدارات المدارس والمعلمين إلى تعزيز الأنشطة التربوية والبرامج اللامنهجية الهادفة، مع التركيز على دمج القيم والسلوكيات الإيجابية في الممارسات اليومية للطلاب داخل الصف

وخارجه.

3- تمكين القيادات المدرسية والمشرفين التربويين من تطوير الشراكات التربوية بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي بصورة أوسع، لما لها من أثر واضح في ترسيخ القيم السلوكية وتحقيق التكامل التربوي.

4- استثمار وعي المعلمين الجدد بأهمية البيئة الداعمة للسلوك الإيجابي، من خلال إشراكهم في برامج تدريبية وتبادل خبرات تسهم في نقل الممارسات الحديثة إلى زملائهم من ذوي الخبرة الأعلى، بما يضمن توحيد الرؤى وتعزيز الممارسات الفاعلة داخل المدارس.

5- تشجيع المدارس ذات الخبرات الطويلة على تبني أساليب تجديد تربوي مستفيدة من حماس المعلمين الجدد وتجاربهم الحديثة في تعزيز السلوك الإيجابي، بما يعزز التكامل بين جيل الخبرة وجيل المبادرة.

6- توجيه وزارة التعليم إلى توحيد سياسات وبرامج تعزيز السلوك الإيجابي في وثائق تنظيمية ومعايير إجرائية واضحة لجميع المدارس، لضمان الاتساق في التطبيق وتقليل الفروق بين المعلمين من حيث الرتبة أو المؤهل أو الخبرة.

مقترحات الدراسة

1- إجراء دراسات حول أثر البيئة المدرسية النفسية والمادية في خفض السلوكيات السلبية لدى طلاب التعليم العام

2- إجراء دراسات حول الشراكة بين الأسرة والمدرسة وأثرها في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

3- إجراء دراسة حول دور القيادة المدرسية التحويلية في تنمية المناخ الإيجابي وثقافة السلوك الإيجابي في المدارس الابتدائية.

4- إجراء دراسة حول درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لأساليب تعزيز السلوك الإيجابي وعلاقتها بدافعية الطلاب نحو التعلم.

5- إجراء دراسة حول تصورات قادة المدارس الابتدائية حول دور البيئة المدرسية في بناء السلوك الإيجابي لدى الطلاب: دراسة نوعية تحليلية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع العربية

أبو سعد، مصطفى. (2008). *التربية الإيجابية من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل*. القاهرة: دار اقرأ للنشر والتوزيع.

الأشخم، سعاد محمد. (2021). دور التعزيز في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مُعلّميهم. *مجلة كليات التربية*، (21). 113-124.

بن عفيف، أسماء سالم أحمد (2022م) .طبيعة القيم دراسة مقارنة بين الإسلام والفلسفات الوضعية، *مجلة الدراسات العربية*، جامعة المنيا، مج46، ع2. 3.

بوشامه، نجاة والعايبن، إيمان (2014). *التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ حسب آراء معلمي المدارس الابتدائية* [رسالة ماجستير]. جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.

التميمي، حمده إسماعيل محمد أحمد. (2022). أثر التعزيز الإيجابي على دافعية التعلم لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر معلميهم بمدينة العين. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية*، 15، 100-118.

الجهني، فواز بن عقيل، أسامة محمود فراج (2011م). القيم التربوية المتضمنة في القصص النبوي في صحيح مسلم، كلية التربية، جامعة أسيوط، *المجلة العلمية*، مج27، ج2، ع2. 4.

الجودر، شيماء (2007). القيم السلوكية وسبل تنميتها"، *مجلة التربية*، العدد 21،

الجودر، شيماء. (2003). دور المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ ا لمرحلة الابتدائية"، *مجلة التربية*، العدد 8.

جونسون، بي دي (2018). خلق مناخ مدرسي إيجابي: أساس المرونة والنجاح الأكاديمي. *مراجعة علم النفس التربوي*، 30(2)، 477-497.

الحازمي، زكي بن رزيق بن عطا الله. (2015). منهج الإسلام في تنمية وتعزيز السلوك الإيجابي. *مجلة القراءة والمعرفة*: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع29

الحربي، مساعد ضيف الله (2018م): القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الإمارات، مج42، ع2.

الحسني، أريج، (2014)، *القرآن الكريم يحث على السلوك الإيجابي*، البلاغ الالكترونية

الخطيب، أحمد الخطيب، (2006). *المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل*. عالم الكتب الحديث.

الخطيب، صالح. (2009). الإرشاد النفسي في المدرسة: أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المسيرة، عمان

درادكة، أمجد محمود. (2014م). دور مدير المدارس الثانوية في معالجة ظاهرة العنف المدرسي بمدينة الطائف، *مجلة الثقافة والتنمية*(80) :14 :، 79-130.

الزريقات، إبراهيم. (2007). تعديل سلوك الأطفال والمراهقين، عمان، الأردن، دار الفكر.

زيلعي، رضا محمد حسن، والشريف، لمياء محمد.(2024) . تحديات تطبيق أساليب دعم السلوك الإيجابي للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم. *بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، *34*((1، 273-299.https://doi.org/10.21608/raes.2024.348893

سعاد محمود. (2021). دور التعزيز في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الاساسي من وجهة نظر معلميهم. *مجلة كليات التربية*.

السعيدي محمود، خالد (2007). واقع تدريس الموضوعات المتعلقة بالسلوك الاجتماعي في المناهج الدراسية ودور الأنشطة والخدمات الطلابية في غرس قيم السلوك الاجتماعي والصحي"، *مجلة التربية*، العدد 21.

سميث، بروس (2017). القيم الإيجابية في المدارس. مجلة التعليم والتعلم، 6(4).

شكر، فايز عبد المقصود. (2007). *الصحة المدرسية*. عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة. الرياض.

صافي، سمير(2017م). *الإحصاء التربوي*. فلسطين: مكتبة آفاق للنشر والتوزيع.

صالح ومحسن (2009) السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا لدى طلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز محافظة الديوانية.

عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد.(2014) . البحث العلمي: مفهومه، أدواته، وأساليبه. عمان: دار الفكر.

عبيدات، لميا محمد. (2019). مدى توافر بيئة مدرسية آمنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المرشدين التربويين، مديرية التربية والتعليم لمنطقة بني كنانة. وزارة التربية والتعليم. الأردن

العساف، صالح بن حمد (2019). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء للنشر.

العساف، صالح حمد. (2010). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

عفانة، عزو؛ نشوان، تيسير (2016م). اتجاهات حديثة في القياس والتقويم التربوي. غزة. مكتبة سمير منصور.

علي، نشوة سمير. (2019). أشكال وطرق التعزيز المستخدمة في تعزيز سلوك ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم، *مجلة الإرشاد النفسي*.

العنزي، سعيد. بن نزال. (2014). التعزيز في الحديث النبوي وأثره الفاعل في زيادة الدافعية للسلوك الإيجابي"، *مجلة العلوم الشرعية*، المجلد (8، (العدد (1)، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

غبريال، إيريني سمير. (2017). فعالية برنامج لدعم السلوك الإيجابي لخفض مستوى سلوكيات التحدي لدى الطفل التوحدي والمعاق ذهنيًا :دراسة حالة. دراسات نفسية: *رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية* (رأنم)، مج 51، ع3.

الفسفوس، عدنان، (2011). *المرجع البسيط في أساليب تعديل السلوك*، ط3، مؤسسة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

فضيلة، مقران. (2009)،" التعزيز اللفظي الإيجابي وأثره في تنمية المشاركة الشفوية للتلاميذ"، *مجلة الباحث*. 54 (2). المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر.

فيليه، فاروق عبده، والزكي أحمد عبد الفتاح، (2004)، *معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا*. الإسكندرية: دار الوفاء الدنيا.

القبلي، عنايه حسن. (2014). *التعزيز في الفكر التربوي* الحديث. ط1. شركة أمان للنشر والتوزيع.

قنديل، محمد متولي، صافي ناز شلبي. (2006). مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر، عمان، الأردن.

كريمة، مي بشير. (2017). تقييم فعالية برنامج تدريبي قائم على تطبيق تقنية التعزيز الإيجابي: تعديل السلوكيات العدوانية لدى المراهقين المتخلفين عقليًا القابلين للتعلم. دراسات: جامعة عمار ثليجي بالأغواط، ع29.

مالك، وآخرون. (2015). *التعزيز الإيجابي ودوره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحلية الخرطوم" ، دراسة تحليلية تأصيلية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية.

المحمودي، محمد سرحان. (2019). *مناهج البحث العلمي*. (ط. 3). دار الكتب.

مخيمر، سمير كامل، العبسي سمير إبراهيم. (2014). أثر التعزيز على تنمية دافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب الفصل العاشر في قواعد اللغة العربية. *مجلة جامعة الأقصى*.

المسعودي، أحمد سليم عيد. (2017). السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*. المجلد (8).

منصور، إيمان حمدي منصور. (2014). *فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الإيجابي للسلوك في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مر حلة الطفولة المتأخرة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، علم النفس. جامعة بنها.

الميلاوي، عبد المنعم. (2004). *أصول التربية*، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية (مصر).

النجار وآخرون. (2018). *منهج البحث العلمي وعلم المناهج*. ط2. دار الحامد. عمان. الأردن عمان.

الهاشمي، عبد الحميد. (2021). واقع دور المدرسة في تعزيز القيم الإيجابية لدى طلابها، تحقيقًا لمتطلبات رؤية المملكة 2030 – دراسة ميدانية-. *مجلة العلوم التربوية*، 7(1)، 53 – 108.

وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية. (1447). *دليل مدارس جدة الحكومية (بنين)*. نظام نور. تم الاسترداد في 3/ 5 / 1447 من https://lookerstudio.google.com/u/0/reporting/124b5c4f-ad17-42fc-af79-bd07d7ceff89/page/p_o2fhyslb2c

وزارة التعليم- المملكة العربية السعودية. (2020). *الدليل الإجرائي لبرنامج المدارس المعززة للسلوك الإيجابي*. الرياض: وزارة التعليم.

يونس، مرعي سلامة (2011) علم *النفس الإيجابي للجميع. مقدمة ومفاهيم وتطبيقات في العمر المدرسي*. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. مصر

المراجع الأجنبية

Cohen, R. J., & Swerdlik, M. E. (2018). *Psychological Testing and Assessment: An Introduction to Tests and Measurement* (9th ed.). McGraw-Hill Education.

Taber, K. S. (2018). *The use of Cronbach's alpha when developing and reporting research instruments in science education.* Research in Science Education, 48(6), 1273-1269. doi:10.1007/s11165-016-9602-2

Tavakol, M., & Dennick, R. (2011). *Making sense of Cronbach's alpha.* International Journal of Medical Education, 2, 53–55. https://doi.org/10.5116/ijme.4dfb.8dfd

Thompson, S. K. (2012). *Sampling*. Wiley Series in Probability and Statistics, 3rd Edition.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1)

أسماء الأساتذة المحكم

قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	الكلية	الجامعة
1	أ.د. علي بن إبراهيم الزهراني	أستاذ	أصول التربية	كلية اللغة العربية	الجامعة الاسلامية
2	أ.د. علي بن سويعد القرني	أستاذ	المناهج وتقنيات التعليم	التربية	أم القرى
3	أ.د. عايش بن عطية البشري	أستاذ	أصول التربية الإسلامية	التربية	أم القرى
4	أ.د. فواز بن صالح السلمي	أستاذ	المناهج وطرق التدريس	التربية	أم القرى
5	أ.د. علي بن أحمد إبراهيم الصبيحي	أستاذ	مناهج البحث العلمي	التربية	طيبة
6	أ.د. محمد بن شحات خطيب	أستاذ	أصول التربية "التربية الدولية"	التربية	الملك عبد العزيز
7	د. سلطان بن رجاء الله السلمي	أستاذ مشارك	أصول تربية	التربية	جامعة جدة
8	د. إيمان بنت زكي أسرة	أستاذ مشارك	الاصول الاسلامية للتربية	التربية	أم القرى
9	د. فراج بن سعود السلمي	أستاذ مساعد	أصول تربية	التربية	الملك عبد العزيز
10	د محمد بن عويس بن مبارك آل كليب	استاذ مساعد	السياسات التربوية	كلية العلوم والدراسات الإنسانية	جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
11	د. سميرة بنت محمد الشهري	أستاذ مساعد	أصول التربية	التربية	الأميرة نورة

ملحق رقم (2)

المقياس في صورته الأولية المقدم للجنة التحكيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك عبد العزيز بجدة
كلية التربية
قسم أصول التربية-تخصص تربية إسلامية

سعادة الدكتور/ة الموقر/ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد...

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم"، وذلك استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية (أصول التربية / تربية إسلامية) بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، تحت إشراف سعادة الأستاذ الدكتور/ طالب بن صالح العطاس، الأستاذ بقسم أصول التربية بجامعة الملك عبد العزيز.

وتهدف هذه الدراسة بشكل رئيس التعرف إلى دور المدرسة والمعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجه المدرسة، والتعرف إلى الطرق التي يمكن من خلالها ترسيخ القيم والسلوكيات الإيجابية في نفوس الطلاب.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أداة الدراسة (استبانة) التي تهدف إلى جمع البيانات من معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، وقد بُنيت الأداة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، واشتملت على ثلاثة محاور رئيسة يندرج تحتها تسعة مجالات.

وقد تضمنت الاستبانة (72 فقرة) موزعة على النحو الآتي:

- **المحور الأول: دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي** وهو مكون من (24 فقرة)
  - المجال الأول: الأساليب التربوية المستخدمة (8 فقرات)
  - المجال الثاني: إدارة الصف والسلوك (8 فقرات)
  - المجال الثالث: القدوة والعلاقات الإنسانية (8 فقرات)
- **المحور الثاني: التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي** وهو مكون من (24 فقرة)
  - المجال الأول: التحديات المادية والتنظيمية (8 فقرات)

- المجال الثاني: التحديات الإدارية والتربوية (8 فقرات)
- المجال الثالث: التحديات الاجتماعية والأسرية (8 فقرات)

- **المحور الثالث: طرق تعزيز المدرسة للسلوك الإيجابي** وهو مكون من (24 فقرة)

- المجال الأول: البيئة المدرسية الداعمة (8 فقرات)
- المجال الثاني: الأنشطة والبرامج التربوية (8 فقرات)
- المجال الثالث: الشراكة والتكامل التربوي (8 فقرات)

وقد صيغت فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة)، بما يتناسب مع أهداف الدراسة ومجالاتها.

آمل من سعادتكم التكرم بالاطلاع على الأداة وإبداء الرأي حول ما يلي:

- وضوح صياغة الفقرات وسلامتها لغويًا.
- مدى ملاءمة الفقرات للمجالات التي تنتمي إليها.
- شمولية الأداة لأبعاد الدراسة وأهدافها.
- مقترحاتكم العلمية بشأن الإضافة أو التعديل أو الحذف.

راجيًا من الله أن يجعل في عملكم هذا الأجر والمثوبة، وأن ينفع بعلمكم وبجهودكم المباركة في خدمة البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول خالص التحية والتقدير،،،

بيانات الدكتور/ة:

الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	الكلية	الجامعة

الباحث

ماجد بن حمد السلمي

جوال: 0550993396

البريد الالكتروني: majad2020hmad@gmail.com

القسم الأول: البيانات الأولية والديمغرافية

يرجى وضع علامة (/) في الخانة المناسبة لكم.

رتبة المعلم

☐ مساعد معلم ☐ معلم ممارس ☐ معلم خبير

سنوات الخبرة:

☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى أقل من 10 سنوات ☐ 10 سنوات فأكثر

المؤهل العلمي:

☐ بكالوريوس ☐ بكالوريوس مع إعداد تربوي ☐ دراسات عليا

العبارات	مدى مناسبتها من حيث المجال		مدى مناسبتها من حيث الصياغة		ملاحظات
	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
المحور الأول: دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية					
أولًا: المجال الأول – الأساليب التربوية المستخدمة					
1. أستخدم أساليب التعزيز الإيجابي (مثل كلمات الثناء أو الحوافز الرمزية) لتشجيع السلوك المرغوب فيه.					
2. أحرص على التعامل مع السلوكيات غير المرغوبة بأسلوب تربوي قائم على الحوار والإقناع.					
3. أوظف الأنشطة الصفية لترسيخ السلوكيات الإيجابية لدى الطلاب.					
4. أدمج القيم التربوية والأخلاقية ضمن محتوى الدروس بصفة مستمرة.					

العبارات	مدى مناسبتها من حيث المجال		مدى مناسبتها من حيث الصياغة		ملاحظات
	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
5. أحرص على تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بما يعزز الثقة بالنفس والسلوك الإيجابي.					
6. أستخدم أساليب بديلة عن العقاب الجسدي أو اللفظي في معالجة السلوكيات غير المرغوبة.					
7. أوظف أسلوب المدح أمام الزملاء كوسيلة لتحفيز السلوك الإيجابي.					
8. أركز على تنمية السلوك الإيجابي من خلال ربطه بالمواقف الحياتية اليومية للطلاب.					
ثانيًا: المجال الثاني – إدارة الصف والسلوك					
9. أحرص على ضبط النظام داخل الصف بأساليب قائمة على الإقناع والحوار.					
10. أستخدم استراتيجيات متنوعة تراعي الفروق الفردية عند التعامل مع سلوك الطلاب.					
11. أشجع الطلاب على الالتزام بالأنظمة الصفية من خلال المشاركة في وضع القواعد السلوكية.					
12. أعمل على تنمية الانضباط الذاتي لدى الطلاب بدلًا من الاعتماد على الرقابة الخارجية فقط.					
13. أتعامل مع المشكلات السلوكية بأسلوب تربوي يسهم في تعديل السلوك بدلًا من العقاب.					
14. أستخدم الأنشطة الصفية الجماعية لتعزيز التعاون والحد من السلوكيات السلبية.					
15. أوفر جوًا تعليميًا منظمًا يساعد على زيادة التفاعل الإيجابي داخل الصف.					
16. أحرص على أن تكون قواعد الانضباط واضحة ومعلنة لجميع الطلاب منذ بداية العام الدراسي.					
ثالثًا: المجال الثالث – القدوة والعلاقات الإنسانية					
17. أحرص على أن أكون قدوة حسنة للطلاب في الالتزام بالقيم والسلوكيات الإيجابية.					

العبارات	مدى مناسبتها من حيث المجال		مدى مناسبتها من حيث الصياغة		ملاحظات
	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
18. أتعامل مع طلابي باحترام وتقدير يعكس القيم التربوية داخل الصف.					
19. أبني علاقات قائمة على الثقة المتبادلة مع الطلاب لتعزيز سلوكهم الإيجابي.					
20. أشجع الطلاب على احترام زملائهم ومعلميهم في المواقف المختلفة.					
21. أحرص على غرس قيم التسامح والتعاون بين الطلاب من خلال ممارسات يومية.					
22. أُظهر سلوكًا إيجابيًا في مواقف الحياة المدرسية ليقتدي به الطلاب.					
23. أساعد الطلاب على حل خلافاتهم بأسلوب يقوم على الحوار والتفاهم.					
24. أعزز روح العمل الجماعي والتفاعل الإنساني بين الطلاب في الأنشطة المدرسية.					

العبارات	مدى مناسبتها من حيث المجال		مدى مناسبتها من حيث الصياغة		ملاحظات
	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
المحور الثاني: التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية					
أولًا: المجال الأول – التحديات المادية والتنظيمية					
1. نقص الوسائل التعليمية اللازمة لتشجيع السلوك الإيجابي لدى الطلاب.					
2. ضعف الإمكانات المادية من قاعات ومرافق يعيق تنفيذ البرامج التربوية الفاعلة.					
3. كثافة الصفوف الدراسية تحدّ من قدرة المعلمين على متابعة السلوكيات الفردية للطلاب.					
4. غياب الحوافز المادية والمعنوية يقلل من دافعية الطلاب نحو السلوك الإيجابي.					
5. ضيق البيئة الصفية يحد من إمكانية تنفيذ أنشطة تعزز التعاون والانضباط.					
6. قلة الدعم المخصص للأنشطة الصفية واللاصفية يؤثر سلبًا على فرص تعزيز السلوك الإيجابي.					
7. نقص التجهيزات التقنية الحديثة يضعف من توظيف أساليب تربوية مبتكرة في مجال السلوك.					
8. محدودية المرافق الترفيهية والرياضية داخل المدرسة تقلل من فرص خلق بيئة مدرسية جاذبة ومحفزة.					
ثانيًا: المجال الثاني – التحديات الإدارية والتربوية					
9. غياب السياسات الواضحة لتعزيز السلوك الإيجابي داخل المدرسة.					
10. عدم وضوح الخطط التربوية المخصصة لترسيخ السلوكيات الإيجابية.					
11. ضعف التنسيق بين إدارة المدرسة والمعلمين في مجال تعزيز السلوك.					
12. نقص التأهيل التربوي المتخصص للمعلمين في مجال تعديل السلوك الإيجابي.					

العبارات	مدى مناسبتها من حيث المجال		مدى مناسبتها من حيث الصياغة		ملاحظات
	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
13. قصور المتابعة الإدارية لبرامج تعزيز السلوك داخل المدرسة.					
14. قلة البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين حول استراتيجيات تعزيز السلوك.					
15. محدودية تفعيل دور المرشد الطلابي في مجال تعزيز السلوك الإيجابي.					
16. ضعف تقويم أداء المعلمين والإدارة في مجال التعامل مع السلوك الطلابي.					
ثالثًا: المجال الثالث – التحديات الاجتماعية والأسرية					
17. ضعف دور الأسرة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب.					
18. قلة التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور في مجال متابعة السلوك الطلابي.					
19. تباين الخلفيات الثقافية والاجتماعية للطلاب في تعزيز السلوك الإيجابي.					
20. تأثير السلوكيات المجتمعية السلبية على سلوك الطلاب داخل المدرسة.					
21. ضعف التزام بعض الأسر بالقيم التربوية المؤثرة في سلوك الأبناء.					
22. انشغال الوالدين عن متابعة الأبناء في مجال السلوك الإيجابي.					
23. نقص وعي بعض الأسر بأهمية دورها التربوي في غرس السلوكيات الإيجابية.					
24. تأثير وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي على السلوكيات الطلابية.					

العبارات	مدى مناسبتها من حيث المجال		مدى مناسبتها من حيث الصياغة		ملاحظات
	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
المحور الثالث: طرق تعزيز المدرسة للسلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية					
أولًا: المجال الأول – البيئة المدرسية الداعمة					
1. توفير بيئة صفية آمنة تشجع على التفاعل والسلوك الإيجابي.					
2. تنظيم مرافق المدرسة بما يسهم في غرس قيم التعاون والانضباط.					
3. تهيئة الأجواء النفسية داخل المدرسة لدعم الطلاب وتشجيعهم على السلوك الإيجابي.					
4. الاهتمام بجمال ونظافة البيئة المدرسية لتعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية.					
5. توفير بيئة مدرسية قائمة على الاحترام المتبادل بين جميع الأفراد.					
6. تعزيز الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي داخل الصفوف والمرافق المدرسية.					
7. دعم الأنشطة الصفية واللاصفية في بيئة منظمة تخدم السلوك الإيجابي.					
8. توفير مساحات مدرسية تشجع الطلاب على التفاعل الإيجابي والعمل الجماعي.					
ثانيًا: المجال الثاني – الأنشطة والبرامج التربوية					
9. توظيف الإذاعة المدرسية في غرس القيم والسلوكيات الإيجابية.					
10. تنظيم مسابقات مدرسية تعزز التعاون والانضباط بين الطلاب.					
11. إدماج الأنشطة اللاصفية في تنمية السلوك الإيجابي لدى الطلاب.					
12. تنفيذ برامج توعوية داخل المدرسة لترسيخ السلوكيات الإيجابية.					
13. تخصيص جوائز أو تكريمات للطلاب المتميزين سلوكيًا.					

العبارات	مدى مناسبتها من حيث المجال		مدى مناسبتها من حيث الصياغة		ملاحظات
	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
14. استثمار حصص النشاط المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية والإيجابية.					
15. تقديم مبادرات مدرسية تستهدف تعزيز المسؤولية والاحترام المتبادل.					
16. إدماج الأنشطة التربوية مع المناهج الدراسية لتعزيز السلوك الإيجابي.					
ثالثًا: المجال الثالث – الشراكة والتكامل التربوي					
17. تعزيز التعاون بين إدارة المدرسة والمعلمين في وضع خطط لتعزيز السلوك الإيجابي.					
18. تفعيل دور المرشد الطلابي في متابعة السلوكيات الإيجابية داخل المدرسة.					
19. إشراك أولياء الأمور في البرامج الموجهة لتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب.					
20. التعاون مع الأسرة في متابعة وتطوير السلوكيات الإيجابية خارج المدرسة.					
21. إقامة شراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي لدعم البرامج التربوية.					
22. تنظيم لقاءات دورية بين المدرسة وأولياء الأمور لمناقشة قضايا السلوك الطلابي.					
23. إشراك الطلاب أنفسهم في المبادرات المدرسية لتعزيز قيم المسؤولية والانضباط.					
24. تعزيز التكامل بين الأنشطة المدرسية والمجتمعية لترسيخ السلوك الإيجابي بصورة مستدامة.					

ملحقة رقم (3)

أداة الدراسة في صورتها النهائية موضح بها مفتاح التصحيح

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك عبد العزيز بجدة
كلية التربية
قسم أصول التربية- تربية إسلامية

المكرم الأستاذ ..... وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة وبعد ...

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان" :**دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلميهم**"، وذلك استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية (أصول التربية / تربية إسلامية). وتهدف هذه الدراسة إلى جمع البيانات اللازمة للتعرف إلى دور المدرسة والمعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجه المدرسة، والوقوف على الطرق والأساليب التي يمكن من خلالها ترسيخ القيم والسلوكيات الإيجابية في نفوس الطلاب.

ويؤكد الباحث أن جميع البيانات المستخلصة من هذه الاستبانة ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم التعامل معها بسرية تامة، ولن يُفصح عن أي معلومات تخص المشاركين على نحو فردي. وقد اشتملت الاستبانة على قسمين رئيسين، الأول يتناول البيانات الأولية والديمغرافية الخاصة بالمشاركين، أما القسم الثاني فقد تضمن مجموعة من المحاور المتعلقة بدور المعلمين والتحديات التي تواجه المدرسة وطرق تعزيز السلوك الإيجابي.

راجين منكم التكرم بالإجابة عن فقرات هذه الاستبانة بكل صدق وموضوعية بعد قراءة كل عبارة بعناية، ووضع العلامة المناسبة (✓) في الخانة التي تعبّر عن وجهة نظركم. إن مشاركتكم تمثل قيمة كبيرة في إنجاح هذه الدراسة، وتزويدها بالمعطيات الضرورية لتحقيق أهدافها.

مع خالص الشكر والتقدير على تعاونكم الكريم ووقتكم الثمين.

الباحث

ماجد بن حمد السلمي

القسم الأول: البيانات الأولية والديمغرافية

يرجى وضع علامة (/) في الخانة المناسبة لكم.

رتبة المعلم:

☐ مساعد معلم ☐ معلم ممارس ☐ معلم خبير

سنوات الخبرة:

☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى أقل من 10 سنوات ☐ 10 سنوات فأكثر

المؤهل العلمي:

☐ بكالوريوس ☐ بكالوريوس مع إعداد تربوي ☐ دراسات عليا

محاور الاستبانة ومجالاتها:

المحور الأول: دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية

الفقرات	أو افق بشدة	أو افق	محايد	لا أو افق	لا أو افق بشدة
أولًا: المجال الأول – الأساليب التربوية المستخدمة					
1. أستخدم أساليب التعزيز الإيجابي (مثل كلمات الثناء أو الحوافز الرمزية) لتشجيع السلوك المرغوب فيه.					
2. أحرص على التعامل مع السلوكيات غير المرغوبة بأسلوب تربوي قائم على الحوار أوالإقناع.					
3. أدمج القيم التربوية والأخلاقية ضمن محتوى الدروس بصفة مستمرة.					
4. أحرص على تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم بما يعزز الثقة بالنفس والسلوك الإيجابي.					
5. أستخدم أساليب بديلة عن العقاب الجسدي أو اللفظي في معالجة السلوكيات غير المرغوبة.					
6. أوظف أسلوب المدح أمام الزملاء كوسيلة لتحفيز السلوك الإيجابي.					
7. أركز على تنمية السلوك الإيجابي من خلال ربطه بالمواقف الحياتية اليومية للطلاب.					
8. أستخدم استراتيجيات متنوعة تراعي الفروق الفردية عند التعامل مع سلوك الطلاب.					
ثانيًا: المجال الثاني – إدارة الصف والسلوك					
1. أحرص على ضبط النظام داخل الصف بأساليب قائمة على الإقناع.					
2. أشجع الطلاب على الالتزام بالأنظمة الصفية من خلال المشاركة في وضع القواعد السلوكية.					
3. أعمل على تنمية الانضباط الذاتي لدى الطلاب بدلًا من الاعتماد على الرقابة الخارجية فقط.					
4. أستخدم الأنشطة الصفية الجماعية لتعزيز التعاون والحد من السلوكيات السلبية.					
5. أوفر جوًا تعليميًا منظمًا يساعد على زيادة التفاعل الإيجابي داخل الصف.					

الفقرات	أو افق بشدة	أو افق	محايد	لا أو افق	لا أو افق بشدة
6. أحرص على أن تكون قواعد الانضباط الصفي واضحة ومعلنة لجميع الطلاب منذ بداية العام الدراسي.					
ثالثًا: المجال الثالث – القدوة والعلاقات الإنسانية					
1. أحرص على أن أكون قدوة حسنة للطلاب في الالتزام بالقيم الإيجابية.					
2. أتعامل مع طلابي باحترام وتقدير يعكس القيم التربوية داخل الصف.					
3. أبني علاقات قائمة على الثقة المتبادلة مع الطلاب لتعزيز سلوكهم الإيجابي.					
4. أشجع الطلاب على احترام زملائهم في المواقف المختلفة.					
5. أحرص على غرس قيم التسامح بين الطلاب من خلال ممارسات يومية.					
6. أُظهر سلوكًا إيجابيًا في مواقف الحياة المدرسية ليقتدي به الطلاب.					
7. أساعد الطلاب على حل خلافاتهم بأسلوب يقوم على الحوار.					
8. أعزز روح العمل الجماعي بين الطلاب في الأنشطة المدرسية.					

المحور الثاني: التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية

الفقرات	أو افق بشدة	أو افق	محايد	لا أو افق	لا أو افق بشدة
أولًا: المجال الأول – التحديات المادية والتنظيمية					
1. نقص الوسائل التعليمية اللازمة لتشجيع السلوك الإيجابي لدى الطلاب.					
2. ضعف الإمكانات المادية المختلفة يعيق تنفيذ البرامج التربوية الفاعلة.					
3. كثافة الصفوف الدراسية تحدّ من قدرة المعلمين على متابعة السلوكيات الفردية للطلاب.					
4. غياب الحوافز المادية أو المعنوية يقلل من دافعية الطلاب نحو السلوك الإيجابي.					
5. ضيق البيئة الصفية يحد من إمكانية تنفيذ أنشطة تعزز التعاون.					
6. قلة الدعم المخصص للأنشطة الصفية واللاصفية يؤثر سلبًا على فرص تعزيز السلوك الإيجابي.					
7. محدودية المرافق الترفيهية والرياضية داخل المدرسة تقلل من فرص خلق بيئة مدرسية جاذبة.					
ثانيًا: المجال الثاني – التحديات الإدارية والتربوية					
1. غياب السياسات الواضحة لتعزيز السلوك الإيجابي داخل المدرسة.					
2. عدم وضوح الخطط التربوية المخصصة لترسيخ السلوكيات الإيجابية داخل المدرسة.					
3. ضعف التنسيق بين إدارة المدرسة والمعلمين في مجال تعزيز السلوك.					
4. نقص التأهيل التربوي المتخصص للمعلمين في مجال تعديل السلوك الإيجابي.					
5. قصور المتابعة الإدارية لبرامج تعزيز السلوك الإيجابي داخل المدرسة.					
6. محدودية تفعيل دور المرشد الطلابي في مجال تعزيز السلوك الإيجابي.					

الفقرات	أو افق بشدة	أو افق	محايد	لا أو افق	لا أو افق بشدة
7. ضعف تقويم أداء المعلمين أو الإدارة المدرسية في مجال التعامل مع السلوك الطلابي.					
ثالثًا: المجال الثالث – التحديات الاجتماعية والأسرية					
1. ضعف دور الأسرة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب.					
2. قلة التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور في مجال متابعة السلوك الطلابي.					
3. تباين الخلفيات الثقافية أو الاجتماعية للطلاب في تعزيز السلوك الإيجابي.					
4. تأثير السلوكيات المجتمعية السلبية على سلوك الطلاب داخل المدرسة.					
5. ضعف التزام بعض الأسر بالقيم التربوية المؤثرة في سلوك الأبناء.					
6. انشغال الوالدين عن متابعة الأبناء في مجال السلوك الإيجابي.					
7. تأثير وسائل الإعلام المختلفة على السلوكيات الطلابية.					

المحور الثالث: طرق تعزيز المدرسة للسلوك الايجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية

الفقرات	أو افق بشدة	أو افق	محايد	لا أو افق	لا أو افق بشدة
أولًا: المجال الأول – البيئة المدرسية الداعمة					
1. توفير بيئة صفية آمنة تشجع على التفاعل والسلوك الإيجابي للطلاب.					
2. تنظيم مرافق المدرسة بما يسهم في غرس قيم التعاون.					
3. تهيئة الأجواء النفسية داخل المدرسة لدعم الطلاب وتشجيعهم على السلوك الإيجابي.					
4. الاهتمام بجمال البيئة المدرسية لتعزيز الشعور بالانتماء.					
5. توفير بيئة مدرسية قائمة على الاحترام المتبادل بين جميع الأفراد.					
6. تعزيز الشعور بالأمن النفسي داخل البيئة المدرسية.					
7. دعم الأنشطة الصفية واللاصفية في بيئة منظمة تخدم السلوك الإيجابي.					
8. توفير مساحات مدرسية تشجع الطلاب على التفاعل الإيجابي.					
ثانيًا: المجال الثاني – الأنشطة والبرامج التربوية					
1. توظيف الإذاعة المدرسية في غرس السلوكيات الإيجابية لدى الطلاب.					
2. تنظيم مسابقات مدرسية تعزز التعاون بين الطلاب.					
3. إدماج الأنشطة اللاصفية في تنمية السلوك الإيجابي لدى الطلاب.					
4. تنفيذ برامج توعوية داخل المدرسة لترسيخ السلوكيات الإيجابية للطلاب.					
5. تخصيص جوائز أو تكريمات للطلاب المتميزين سلوكيًا.					
6. استثمار حصص النشاط المدرسي في تنمية القيم الإيجابية.					
7. تقديم مبادرات مدرسية تستهدف تعزيز الاحترام المتبادل.					
8. إدماج الأنشطة التربوية مع المناهج الدراسية لتعزيز السلوك الإيجابي.					

الفقرات	أو افق بشدة	أو افق	محايد	لا أو افق	لا أو افق بشدة
ثالثًا: المجال الثالث – الشراكة والتكامل التربوي					
1. تعزيز التعاون بين إدارة المدرسة والمعلمين في وضع خطط فعَّالة لتعزيز السلوك الإيجابي للطلاب.					
2. تفعيل دور المرشد الطلابي في متابعة السلوكيات الإيجابية داخل المدرسة.					
3. إشراك أولياء الأمور في البرامج المدرسية الموجهة لتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب.					
4. التعاون مع الأسرة في متابعة السلوكيات الإيجابية خارج المدرسة.					
5. إقامة شراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي لدعم البرامج التربوية داخل المدرسة.					
6. تنظيم لقاءات دورية بين المدرسة وأولياء الأمور لمناقشة قضايا السلوك الطلابي.					
7. إشراك الطلاب أنفسهم في المبادرات المدرسية لتعزيز قيم المسؤولية لديهم.					
8. تعزيز التكامل بين الأنشطة المدرسية والمجتمعية لترسيخ السلوك الإيجابي لدى الطلاب بصورة مستدامة.					

المستخلص
باللغة الإنجليزية

The Role of Schools in Promoting Positive Behavior among Elementary School Students in Jeddah Governorate from the Perspective of Their Teachers

The year: 1447 H. / 2025 G.

Prepared by researcher: Majid Hamad Al-Sulami

Supervised by: Prof. Talib Saleh Al-Attas

Abstract

The present study aimed to identify the role of the school in promoting positive behavior among elementary school students in Jeddah from the teachers' perspective and to examine differences in their responses according to certain variables. The study adopted the descriptive-analytical method, and the researcher used a questionnaire applied to a randomly selected sample of (406) elementary school teachers in Jeddah during the academic year 1447 AH / 2025 AD.

The results of the study showed that teachers' role in promoting positive behavior was rated very high. The dimension of role modeling and human relations ranked first at a very high level, followed by the dimension of the educational methods used, also at a very high level, and then classroom and behavior management, which was likewise rated very high.

The findings also indicated that the challenges facing schools in promoting positive behavior were rated high. Material and organizational challenges emerged as the most prominent at a very high level, followed by social and family challenges at a very high level, while administrative and educational challenges were rated high. This suggests that material and organizational constraints represent the most significant challenges schools encounter in this field.

Furthermore, the results revealed that the methods adopted by schools to promote positive behavior among elementary school students were rated very high. The supportive school environment ranked first at a very high level, followed by educational activities and programs, and then educational partnership and integration, all of which were rated very high.

In addition, the results showed that there were no statistically significant differences in teachers' responses attributable to the variables of teacher rank or academic qualification across all domains. However, statistically significant differences were found according to years of experience in the dimension of the supportive school environment and in the overall score of the third domain, in favor of teachers with less than five years of experience. Moreover, statistically significant differences were observed according to academic qualification in the dimension of social and family challenges, in favor of teachers holding a bachelor's degree with a teaching qualification.

Based on the findings, the study recommended strengthening both the material and psychological school environment in elementary schools through the Ministry of Education and local education departments; activating purposeful educational and extracurricular programs that foster positive values and behaviors; enhancing educational partnerships between schools, families, and the local community; and utilizing the awareness of new teachers in developing supportive environments for positive behavior through training and experience-sharing initiatives. Furthermore, the study emphasized the need to standardize policies and programs related to promoting positive behavior

into clear procedural frameworks to ensure consistent implementation across schools and to establish a safe and motivating educational environment.

Keywords: school role, positive behavior, school environment, teacher, elementary stage, Jeddah.

The Role of Schools in Promoting Positive Behavior among Elementary School Students in Jeddah Governorate from the Perspective of Their Teachers

By
Majid Hamad Al-Sulami

A thesis submitted for the requirements of the degree of master
(Fundamentals of Education/ Islamic Education Specialty)

Supervised By
Prof. Talib Saleh Al-Attas

Professor at the Department of Fundamentals of Education, King Abdul-Aziz University

FACULTY OF EDUCATION
KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
SAUDI ARABIA
1447 H /2025 G

The Role of Schools in Promoting Positive Behavior among Elementary School Students in Jeddah Governorate from the Perspective of Their Teachers

By

Majid Hamad Al-Sulami

A thesis submitted for the requirements of the degree of master

(Fundamentals of Education/ Islamic Education Specialty)

Supervised By

Prof. Talib Saleh Al-Attas

Professor at the Department of Fundamentals of Education, King Abdul-Aziz University

FACULTY OF EDUCATION

KING ABDULAZIZ UNIVERSITY

SAUDI ARABIA

1447 H /2026 G